بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Friday, 19 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3825

الجمعة ١٤ شوال ١٤٠٩ هـ ـ ١٩/٥/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨٢٥

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٠٠. المارك الالماني ١,٩٨١٢. الين الياباني ١٣٩,٣٧. الفرنك الفرنسي ٦,٧٠٢٨. الريال السعودي ٣,٧٥٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٥.

الطقس: شمال اوروبا: صحو ودافئ وامطار خفيفة. حوض البحر المتوسط: ارتفاع مستمر في الحرارة. الجزيرة العربية: صحو بوجه عام وتنشط رياح سطحية مثيرة للغبار في بعض المناطق مع فرص أمطار.

بحث: تجتمع في عمان في ٦ يونيو (حزيران) المقبل اللجنة الوزارية الرباعية المكلفة ببحث أوضاع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتضم وزراء مالية واقتصاد الكويت والاردن وسورية والعراق، وذلك عشية اجتماعات المجلس.

أسرارنا: عاصمة دولة كبرى اجرت اتصالات برئيس دولة افريقية للاطمئنان على أوضاعه الداخلية رغم تأزم العلاقات بينهما.

الفايد يكسب جولة حاسمة من رولاند ص١ | الجيش السوداني يهدد الصحافة ص١

بدعوة من الرئيس الامريكي بوش

الملك فهد يزور واشنطن يوليو المقبل

جدة ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ واس:

أعلن امس أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سيزور الولايات المتحدة في السابع والعشرين من يوليو (تموز) المقبل بدعوة من الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وجاء في بيان أصدره الديوان الملكي السعودي أنه «تعزيزاً لدور المملكة العربية السعودية في الجهود التي تبذل من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وترسيخا للعلاقات التاريخية الوثيقة القائمة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وتجديدا للصداقة الشخصية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفخامة الرئيس جورج بوش، فقد قبل خادم الحرمين الشريفين الدعوة التي تلقاها من فخامته لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية يوم ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧ يوليو (تموز) عام ١٩٨٩م».

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد استقبل في البيت الأبيض أمس سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز الذي سلمه رسالة من الملك فهد.

وأعلن البيت الأبيض من جانبه أمس أن الملك فهد سيزور واشنطن رسميا في ذات التاريخ.

وأوضح المتحدث باسم البيت الأبيض مارلن فيتزووتر، الذي كان على متن الطائرة التي اقلت الرئيس الأمريكي بوش أمس من واشنطن إلى روتشستر في ولاية نيويورك، أن الملك فهد قبل دعوة بوش للقيام بهذه الزيارة.

يذكر أنه منذ تولي بوش مهامه في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الماضي استقبل في واشنطن في ابريل (نيسان) الماضي الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين.

وكان بوش قد تباحث هاتفيا مع الملك فهد في الحادي عشر من ابريل (نيسان) الماضي حول عدد من القضايا المهمة.



الرئيس بوش لدى استقباله امس في البيت الأبيض الامير بندر بن سلطان الذي سلمه رسالة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

البدء باعادة إعمار الفاو

بغداد ـ ر: قالت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن العراق سيبدأ الشهر المقبل في اعادة بناء بلدة الفاو الجنوبية. وأضافت الوكالة قولها إن ١٨ مجلسا بلديا في مختلف أنحاء العراق ستشارك في عملية اعادة البناء التي تبدأ في ٢٥ يونيو (حزيران) المقبل.

ويقول مسؤولون عراقيون إن شبه جزيرة الفاو كانت هدفا لعدد كبير من بين أكثر من عشرة ملايين قذيفة مدفعية وقنبلة وصاروخ اطلقت في الحرب مع إيران.

غداً في الشرق الأوسط

بمناسبة مرور خمسة اسابيع على ماساة ملعب هيلزبره في شيفيلد بانجلترا التي راح ضحيتها ٩٥ بريطانيا، تنشر «الشرق الاوسط» على صفحاتها الرياضية ملفا عن ضمانات السلامة في ملاعب كرة القدم العربية حتى لا تتكرر في ملاعبنا هذه المأساة الدموية.

وتنشر نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد (الاسبوع ٤٤) ضمن زاوية كتابات، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

حملة الديمقراطية في الصين تتحول لثورة حقيقية

بكين ـ وكالات الانباء: حملة الطلاب من اجل الديمقراطية في الصين تتحول بعد ساعة الى ثورة حقيقية تشارك فيها مختلف فئات الشعب وتعجز قيادة الحزب الشيوعي الصيني عن مواجهتها او احتوائها.

ليس هذا فحسب، بل ان مسيرة الاضراب عن الطعام الرمزية التي بدأت بمئات الطلاب في بكين منذ ايام تحولت الان الى اعتصامات وتحركات مطلبية شاركت فيها الملايين من مختلف القطاعات ومطالبة بكل صراحة بتنحية زعيم الصين «العجوز» دينج هسياو بينج، واسناد الحكم لقيادة شابة ديمقراطية تضرب بعنف الفساد المستشري في الدولة.

ازاء هذا التطور التاريخي المذهل هرعت رموز القيادة طوال الساعات الـ ٢٤ الماضية لمحاورة المتظاهرين وتفقد المضربين عن الطعام في المستشفيات املا باستعادة زمام المبادرة.

وفي الصورة اعلاه مجموعة من طلاب احدى الاكاديميات العسكرية الصينية وقد انضمت الى ركب الثائرين.

الابراهيمي طالب برفع كل الحصارات

تكليف الشيخ رشيد قباني مهام مفتي لبنان بالوكالة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

فيما بدأ الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الأخضر الابراهيمي جولة اتصالات جديدة في بيروت، كلف المجلس الاسلامي الشرعي في لبنان الشيخ محمد رشيد قباني (٤٧ عاما) بتولي مهام مفتي الجمهورية بالوكالة خلفا للشيخ حسن خالد الذي اغتيل الثلاثاء. وجاءت خطوة اختيار قباني في وقت استمر فيه الحداد على المفتي خالد في سائر المناطق اللبنانية.

وكان المجلس الاسلامي الشرعي قد التأم امس في اجتماع استثنائي برئاسة الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة. ويتألف المجلس من ٤٠ عضواً ويضم الوزراء الحاليين والسابقين والنواب والمسؤولين الدينيين في الطائفة السنية.

وقباني من عائلة بيروتية، يحمل دكتوراه في الفقه من جامعة الأزهر، وكان يشغل منصب أمين سر دار الفتوى ومقربا من المفتي الراحل. ولم يحدد المجلس مهلة لانتخاب خليفة أصيل للمفتي الشهيد.

وفيما لم يظهر أي جديد حول ملابسات جريمة اغتيال المفتي خالد، تخوفت مصادر في بيروت من تصاعد التبادل المرير للاتهامات بين سورية وحكومة العسكريين في لبنان والتي يرأسها العماد ميشال عون.

فقد ردت مصادر حكومة العسكريين على اتهامات دمشق لها بالوقوف وراء اغتيال المفتي خالد بالتلويح بكشف ما تمتلكه الأجهزة اللبنانية المختصة حول جملة عمليات اغتيال بينها اغتيال زعيم الحزب الاشتراكي الوزير السابق كمال جنبلاط والشيخ صبحي الصالح ومحمد شقير مستشار الرئيس السابق أمين الجميل «اضافة إلى اعمال أخرى وجرائم استهدفت سفراء ودبلوماسيين». وكانت مصادر قريبة من حكومة العسكريين اعتبرت أمس الأول وفي اطار الجدل نفسه أن قتلة المفتي خالد هم «قتلة كمال جنبلاط وصبحي الصالح ومحمد

(التتمة على الصفحة ٢)





الامير فيصل بن فهد — الأمير تشارلز

تشارلز وفيصل بن فهد راعيان لجمعية الصداقة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في بادرة مميزة للعلاقات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية صدرت موافقة ملكية من قصر باكنجهام في بريطانيا بأن يصبح الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا راعيا للجانب البريطاني، في جمعية الصداقة السعودية البريطانية.

كما صدرت موافقة سامية من الديوان الملكي السعودي بالرياض بأن يصبح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية راعيا للجمعية من الجانب السعودي.

وتأتي هذه المبادرة من الجانبين لتعزيز العلاقات الوثيقة التي تربط البلدين والتي ستتعزز بالزيارة المهمة التي سيقوم بها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني

(التتمة على الصفحة ٢)

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

رفسنجاني يحمل لموسكو قائمة مشتريات أسلحة بـ ٥ مليارات دولار

تضع ايران اللمسات الاخيرة على قائمة مشتريات اسلحة تبلغ قيمتها خمسة مليارات دولار سترسل الى موسكو في الاسابيع القليلة المقبلة ويرأس مجموعة «المتبضعين» من موسكو هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الايراني ونائب قائد القوات المسلحة الايرانية.

ويخطط رفسنجاني المرشح لرئاسة الجمهورية في ايران، لأن يستخدم رحلته الى موسكو ليدعم مركزه كرجل دولة معترف به عالميا. ويصحب رفسنجاني وفد مكون من ٧٠ شخصية من الوزراء والنواب وكبار الفنيين والمسؤولين، في الزيارة التي لم يحدد بعد موعدها النهائي، وسيكون ذلك اكبر وفد ايراني يذهب الى موسكو.

ويمثل شراء ايران لاسلحة سوفياتية، عندما يحدث، خروجا على تقليد ترسخ منذ ٨٠ عاما، احجمت ايران خلالها عن شراء أسلحة من جارتها الشمالية، واقتصرت على شراء حاجياتها العسكرية من الغرب، وعندما اشترى الشاه الراحل اسلحة مدفعية قيمتها ١٥٠ مليون دولار في الستينات كان للصفقة تأثيرها السيء على علاقاته مع الغرب عامة، ومع الولايات المتحدة خاصة.

وتشمل قائمة المشتريات التي يجري اعدادها في طهران مائتي دبابة و٨٠٠ ناقلة جنود مدرعة و٧٢ قطعة مدفعية بعيدة المدى، اضافة الى ما تطلبه ايران من شبكات كاملة للدفاع الجوي عن طهران وعن تسع مدن ايرانية رئيسية اخرى. وتشتمل قائمة المشتريات ايضا على عدد غير محدد من صواريخ «سكود ـ بي» ارض ـ ارض متوسطة المدى من الطراز الذي استخدمه العراقيون ضد طهران خلال الحرب.

ولايزال الجدل دائرا في طهران حول ما اذا كان لايران ان تشتري طائرات «ميج» مقاتلة من الاتحاد السوفياتي أم لا. فسلاح الجو الايراني الذي تسلح بأسلحة امريكية، بكامله، في السبعينات. هو الآن شبه معطل

(التتمة على الصفحة ٢)

كلمة الملك فهد وثيقة مهمة في المؤتمر الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

اجمعت الوفود المشاركة في المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية المنعقد في جدة على ان تكون كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي افتتح بها المؤتمر وثيقة مهمة من وثائق المؤتمر، لانها جاءت تعبيرا صادقا عن مرحلة جديدة من مراحل تاريخ الامة الاسلامية وتمثل روح التسامح التي كان عليها سلفنا الصالح كما تُعبر عن روح الموضوعية في معالجة قضايا الامة الاسلامية ومواجهة التحديات العصرية لشعوب الامة الاسلامية.

واعلن السيد حسام خاشقجي وكيل وزارة الحج والاوقاف السعودي والامين العام المتحدث الرسمي في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس في قاعة قصر المؤتمرات بجدة ان المؤتمر سيختتم اعماله ويصدر توصياته مساء اليوم مشيرا الى ان هذه القرارات ستدعم مسيرة العمل الاسلامي المشترك وتشكل زخما جديدا في مجال الدعوة الاسلامية.

وقال ان عددا من رؤساء الوفود تحدثوا في الجلسات التي عقدها المؤتمر حتى الآن واجمعوا على اهمية النهوض بالدعوة الاسلامية ومواجهة التيارات الهدامة ودعم

(التتمة على الصفحة ٢)

أسمرة تحت سيطرة الانقلابيين وأديس أبابا تشهد هدوءاً حذراً

انقسام قيادات الجيش الاثيوبي يهدد بتجدد المعارك

لندن ـ «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني ـ اديس ابابا ـ وكالات الانباء:

اكدت مصادر اثيوبية وارترية لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام عاد بالفعل الى اديس ابابا وعقد سلسلة اجتماعات مع عدد من معاونيه المقربين لدراسة كيفية مواجهة الانقسام الذي حدث في الجيش الاثيوبي عقب المحاولة الانقلابية التي قادها رئيس الاركان الميجور جنرال مرد نغوسي وقائد القوات الجوية الميجور جنرال امها ديستا.

واشارت المصادر الى ان القوات الاثيوبية المتمركزة في اديس ابابا والتي يقدر عدد افرادها بحوالي ١٥٠ الف ضابط وجندي اكدت امس وقوفها الى جانب «انتفاضة الجيش» وطالبت بتنحية منجستو.

وقالت المصادر انه رغم الدعوة التي بثتها الحكومة الاثيوبية من اذاعة اديس ابابا امس لجميع المواطنين الاثيوبيين بالعودة الى اعمالهم، فان الاوضاع بقيت متوترة في العاصمة خصوصا مع استمرار القوات الموالية للانقلاب في بث بيانات مناهضة للحكومة من اذاعة اسمره.

واكدت اذاعة اديس ابابا امس مقتل وزير الدفاع الجنرال هايلي جيورجيس هابتي مريام خلال اليوم الاول للمحاولة الانقلابية. واشارت الى انه قتل على ايدي مجموعة من الجنود في مكتبه بعد ان رفض الانضمام الى الحركة الانقلابية.

كذلك اعلنت الاذاعة الاثيوبية اعتقال وزير الصناعة الجنرال فانتا بيلاي «لمشاركته في المحاولة الانقلابية».

وذكرت المصادر ان الحاكم العسكري لارتريا تسفاي غابري كيدان ربما اعتقل او قتل بواسطة الجنود المؤيدين للحركة الانقلابية والذين يسيطرون على اسمره. واشارت الى ان هذه القوات المتمركزة في ارتريا تشعر بالضيق من سياسات نظام اديس ابابا خصوصا بعد الهزائم التي عانتها في المعارك مع قوات الثورة الارترية خلال الاشهر الاخيرة.

وقد تجاوبت هذه القوات امس مع اعلان الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا وقف اطلاق النار اعتبارا من يوم امس «لمساعدة القوات الاثيوبية على قلب نظام الحكم». وقد اذاع راديو اسمره بيان الجبهة الشعبية الذي يشير الى انها (اي الجبهة) تلتزم وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة اسبوعين لتسهيل عمل القوات الاثيوبية التي تحاول قلب النظام، ويؤكد مساندتها ودعمها للحركة الانقلابية واستعدادها للقيام بكل ما هو ضروري من اجل تأمين النجاح للعمل الذي شرعت به القوات المسلحة الاثيوبية».

واشارت اذاعة اسمره الى ان قيادة المحاولة الانقلابية كانت قد ارسلت انذارا من ٦ نقاط الى الرئيس منجستو طالبته فيه بوقف القتال على كل الجبهات في اثيوبيا والبدء فورا في مفاوضات سلام، والتعجيل بتشكيل حكومة انتقالية تضم اعضاء من كل القوى المعارضة، والغاء الدستور الحالي ووضع دستور ديمقراطي جديد، والتعجيل بوضع نظام اداري يسمح للجيش «بان يكون في خدمة الشعب الاثيوبي باكمله بدلا من خدمة مصالح فئة من الاشخاص»، والسماح بحرية التعبير داخل البلاد، واقرار مبدأ السلام والتعايش بين القوميات المختلفة.

وقالت المصادر الاثيوبية والارترية التي تحدثت اليها «الشرق الاوسط» ان الجيش بالفعل كان يتذمر علنا من تدهور الاوضاع منذ بعض الوقت على الاصعدة العسكرية والاقتصادية.

وقالت المصادر ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تحركات واسعة على الصعيد الداخلي لاحتواء الانقسام داخل الجيش تفاديا لمواجهة دموية لا تعرف نتائجها.

مجلس اللوردات البريطاني يقرر بالاجماع:
رولاند سعى بالتهديد والتخويف لمراجعة ملكية متجر «هارودز»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود عطا الله:

كسب السيد محمد الفايد رجل الاعمال المصري جولة حاسمة امس من تايني رولاند صاحب شركة «لونرو» الذي كان يشن حربا مستميتة ضد اسرة الفايد بعد نجاحها في شراء شركة «هاوس اوف فريزر» المالكة لمتجر «هارودز» الشهير في قلب لندن ليصبح متجرا عربيا.

فقد اصدر مجلس اللوردات بصفته الهيئة القضائية العليا في بريطانيا حكمه بالاجماع امس بأن شركة «لونرو» سعت باسلوب غير سليم لاجبار وزارة التجارة والصناعة البريطانية وصلت الى حد البلطجة وعبر تهديدات بمراجعات قضائية والى تخويف الوزارة بتلميحات عن تقييم سياسي وسعت للحصول على ملاحظات شوهت للاستغلال في محاولاتها لطلب المراجعة القضائية.

وفي تصريح ادلى به السيد محمد الفايد عقب صدور الحكم قال: انني سعيد بهذه النتيجة وبأن ملكية شركة «هاوس اوف فريزر» لم تعد بعد الآن محل أي شك.

واصدرت شركة «هاوس اوف فريزر» [illegible] فيه عن رضائها الكامل على حكم مجلس اللوردات وقال البيان ان هذه النتيجة التي كانت الشركة تتوقعها تؤكد الموقف المشرف الذي اتخذه مالكوها في وجه الاتهامات المتطرفة لشركة «لونرو» ورئيسها.

واضاف البيان ان قرار الهيئة القضائية العليا في بريطانيا حسم اخيرا الحملة التي شنتها «لونرو» على امتداد اربعة اعوام بكثافة غير متوازنة حول ملكية «هاوس اوف فريزر».

وقال البيان ان الحملة اصبحت الآن من امور الماضي وان الشركة تتطلع الآن لأن تتمكن من التركيز على ادارة الشركة التي تضم ٢٢ عاملا وتطويرها وتنميتها.

وفيما يلي نص الحكم الذي اصدره بالاجماع مجلس اللوردات بصفته الهيئة القضائية العليا في بريطانيا:

تكشف دراسة انتهجت الترتيب الزمني لجميع المفاوضات والمراسلات بين «لونرو» ووزارة التجارة والصناعة عن ان «لونرو» سعت على نحو سليم لتغيير تفكير الوزير لكنها سعت على نحو غير سليم الى اجبار وزارة التجارة والصناعة (باساليب البلطجية) وعبر تهديدات بمراجعات قضائية، والى تخويف وزارة الصناعة والتجارة بتلميحات عن «تعتيم» سياسي، وسعت الى الحصول على ملاحظات واستغلالها: وهي ملاحظات شوهت بفعل اخراجها من سياقها، وقد تعطي بعض الدعم لطلب المراجعة القضائية.. والمراجعة القضائية هي حماية وليست سلاحا.

الجيش يحذر الصحافة السودانية ويهدد بمقاضاة ناشري الاخبار والمعلومات المغلوطة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية قدرتها على سحق التمرد في جنوب السودان رغم ما وصفته بالضجيج الاعلامي لحركة التمرد.

وحذرت القيادة العامة في بيان اصدرته امس رؤساء تحرير الصحف السودانية من اي اخلال لما التزموا به خلال اجتماع مع رئيس الوزراء حول نشر اخبار القوات المسلحة والمساعدة في ترويج شائعات واكاذيب اعلام المتمردين.

وقال البيان ان ذلك سيقابل بالحزم والحسم اللازمين وستتخذ ضد كل صحيفة الاجراءات القانونية اللازمة «منعا لكشف ظهر القوات المسلحة وهي تقاتل وتناضل لوحدة الوطن وحماية ارضه».

وفي ذات الوقت دعا السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الحكومة المصرية لتسليم الطائرة العمودية الليبية التي هبطت في الاراضي المصرية للسودان في اسرع فرصة ممكنة.

واكد المهدي مجددا امس ان الطائرة المشار اليها احدى طائرتين اهدتهما ليبيا للسودان.

ونفى المهدي اي حديث عن اتصالات تمت بين السودان وليبيا حول الطائرة طلبت ليبيا بمقتضاها من السودان ان يدعي أن الطائرتين اهديتا له.

وقال المهدي ان حكومته نفذت كل ما التزمت به في مبادرة السلام السودانية. وفي ما يتعلق باتفاقية الدفاع المشترك بين السودان ومصر اوضح ان الحكومة اعدت مذكرة قانونية محددة توضح الكيفية التي ينبغي التعامل بها مع هذه الاتفاقية لتأكيد الغائها قانونيا مؤكدا ان هذه الاجراءات ستتم بسرعة.

وحول تقييم الخطوات التي تمت في مجال السلام قال المهدي انه سيتم تقييم الموقف بعد اكتمال المعلومات، وانه بناء على ذلك سيتم التوصل الى ما اذا ما كانت الحركة الشعبية لتحرير السودان جادة ام غير جادة في قضية السلام.

اجتماعات بين وزيري داخلية موريتانيا والسنغال لبحث كيفية تطويق آثار الاحداث الاخيرة

باماكو ـ ا. ف. ب: عقد وزيرا داخلية موريتانيا والسنغال اجتماعا في باماكو لبحث ايجاد تسوية للنزاع بين البلدين، وذلك بعد ان كان الاجتماع قد تأجل مرتين خلال اليوم. والتقى الوزيران في مقر وزارة الدفاع بحضور وزير الادارة المدنية في مالي الكولونيل عيسى اونجوابا.

وقال المراقبون ان وزير الداخلية الموريتاني جبريل ولد عبد الله ونظيره السنغالي اندريه سونكو اجتمعا لوقت قصير قبل ان يعلقا الجلسة المفتوحة تاركين المفاوضات تدور في جلسة مغلقة بين الوفدين برعاية مالي.

ولم يعط اي تفسير رسمي للتأجيل المتكرر لافتتاح الاجتماع ولم يستطع الصحافيون الاقتراب من الوفدين. لكن مصادر قريبة من الاجتماع ذكرت ان التأجيل مرتبط بالعقبات المختلفة التي برزت من جانب الوفدين.

وقالت المصادر نفسها ان السنغاليين يقولون ان عددا كبيرا من رعاياهم قتلوا في موريتانيا، اما الموريتانيون فيشددون على ان الاحداث اندلعت في السنغال وان مواطنيهم تعرضوا للنهب والاعتداءات والتنكيل، ويطالبون بتشكيل لجنة تحقيق دولية لالقاء الضوء على هذه القضية وتحديد «المسؤول الفعلي».

كذلك تطالب موريتانيا بان تعترف داكار من جهة بان الموريتانيين جردوا من كل ممتلكاتهم قبل ترحيلهم ومن جهة اخرى بان عدد الرعايا الموريتانيين القتلى في السنغال يتجاوز بكثير رقم الـ ٦٠ الذي اعلنته السلطات السنغالية.

وحسب التقارير التي نشرت اخيرا فان الحوادث المعادية للموريتانيين في السنغال اوقعت نحو ٦٠ قتيلا بينما يقدر عدد السنغاليين الذي قتلوا في موريتانيا بحوالي ١٥٠ قتيلا.

ويرى المراقبون ان مالي التي تترأس حاليا منظمة الوحدة الافريقية تجد نفسها في وضع وساطة صعب في مواجهة هذه العقبات المتبادلة. وقد لا تستطيع اكثر من مجرد تعزيز ما حققه يوم الجمعة الماضي رئيسها موسى تراوري في وساطة بين العاصمتين، وهو وقف الحملات الصحافية الداعية الى العنف في الدولتين والانسحاب التدريجي للقوات مسافة عشرة كيلومترات من الحدود المشتركة بين البلدين واخيرا تثبيت موعد للقاء الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع والرئيس السنغالي عبدو ضيوف.

ودعا الكولونيل انجوابا لدى افتتاحه الاجتماع الطرفين الى «استبعاد كل فرضيات المواجهة».

اشتباكات بين الفلسطينيين والمستوطنين وانضمام شابين الى قافلة الشهداء

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء:

شهدت امس مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مصادمات بين المواطنين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي من جهة والمستوطنين من جهة ثانية، وادت هذه المصادمات، حسب التقارير الاولية، الى انضمام شهيدين الى قافلة شهداء الانتفاضة، بينما اصيب اربعة وستون مواطنا بجروح.

وفي الوقت نفسه واصلت السلطات الاسرائيلية اجراءاتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين خصوصا على صعيد استمرار حظر التجول المفروض منذ يوم الاثنين الماضي على قطاع غزة.

فقد استشهد امس الشاب علاء عمر محمد جبريل (١٥ عاما) اثر اصابته في رأسه برصاص القوات الصهيونية خلال اشتباكاتهم مع اهالي مخيم عسكر، القريب من نابلس. وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال فرضت حظر للتجول على المخيم واعتبرته منطقة عسكرية مغلقة.

كما اعلن امس عن استشهاد الشاب علي عبد ربه الازغري (١٦ عاما) من مخيم الدهيشة في بيت لحم، متأثرا بجراح اصيب بها في رأسه خلال مصادمات مع القوات الصهيونية في العاشر من الشهر الحالي، وقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم فور ذيوع نبأ الاستشهاد.

واصيب اربعة وستون مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود العدو الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم وضربهم بالهراوات واعقاب البنادق خلال الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وافادت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان قوات الاحتلال شددت من حصارها العسكري وحظر التجول المفروض على قطاع غزة ومدينة الخليل.

كما اشارت الانباء الى قيام مجموعات من عصابات المستوطنين الصهاينة تقدر بستين مستوطنا بالاعتداء على منازل وتجار المواطنين في مدينة الخليل، وتدمير بعض ممتلكاتهم حيث دارت اشتباكات عنيفة تمكن خلالها المواطنون الفلسطينيون من طرد المستوطنين خارج المدينة بعدما اوقعوا عددا من الاصابات في صفوفهم.

وقد شن عدد من الشبان الفلسطينيين هجمات بالزجاجات الحارقة والحجارة على عدد من دوريات العدو العسكرية وسيارات المستوطنين الصهاينة في مدينة القدس دمروا خلالها سيارتين واصابوا اربعة مستوطنين وجنديا بجروح مختلفة.

شاهد عيان

نواكشوط ـ من عبد الله ولد محمدي:

موريتانيا: عاد الهدوء وبقي الجرح

بدأت نواكشوط تستعيد حيويتها، فقد عادت الحياة الى الاسواق التي كانت تحاصرها قوات الجيش، وظهر الباعة المتجولون الذين يطوفون باطراف السوق عارضين بضاعتهم المتواضعة بعدما كانت قد حلت محلهم سيارات الجيش خلال الايام الاولى للاحداث.

وفي شوارع نواكشوط يظل الحديث مستمرا عن امور كثيرة ومتفرقة، ولكن الجامع المشترك بينها هو ارتباطها بالازمة مع السنغال أسعار الخضروات التي ارتفعت في بادىء الامر تراجعت بعدما وصلت امدادات غذائية من المناطق الزراعية الخصبة في الجنوب.

سائقو سيارات الاجرة الذين كان جلهم من السنغاليين حلت محلهم مجموعة من الموريتانيين العائدين من السنغال، الذين لم ينسوا بعد مرارة التجربة، وكانوا بوجودهم اليومي وسط الشارع يتكأون في كل لحظة الجراح التي لم تندمل بعد. وهكذا يفعل في الشارع وفي السوق وفي الادارات، نماذج كثيرة من هؤلاء يبحثون عن أي عمل. وبعضهم لجأ الى الاعمال الوضيعة التي كان يتأفف منها الموريتانيون في السابق.

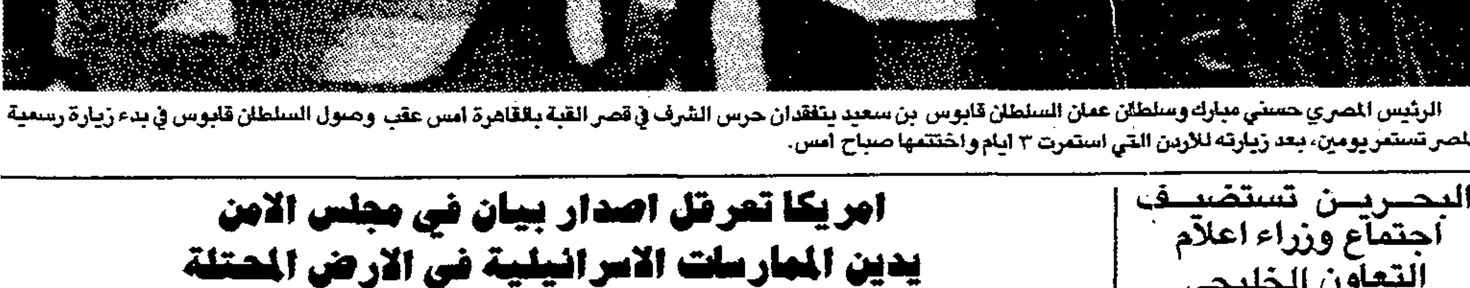
سيدة شابة تبحث عن اسرة تشتغل عندها كخادمة، تقول بمرارة: «صدقوني كنت ربة بيت، وصاحبة منزل محترم يشتغل فيه عندي خدم كثر»، وتشهق بالبكاء. واحدة اخرى مرت بنفس التجربة ولكنها كانت محظوظة عندما وجدت اسرة ثرية تشتغل عندها.

حكايات تطلعك يوميا هنا وهناك، تقض على المواطن العادي مضجعه، لانه يرى نفسه معنيا، بل ومتأثرا. فما من بيت الا وتعرض لمشكلة في اهله او في ماله، لذلك يتدافع الناس باتجاه الامانة الدائمة للجنة العسكرية حيث تستقبل التبرعات. فمنذ الساعات الاولى للدوام الرسمي تظل ابواب الامين الدائم، الرائد محمد الامين ولد نجيلن مفتوحة امام صفوف طويلة من المواطنين الذين يقدمون كل شيء، كالنقود والملابس والاغذية ومواد البناء. رجال اعمال وتجار وباعة وحتى الاطفال، ويظل البرنامج المفضل في التلفزيون الموريتاني هو تصريحات المتبرعين.

انها حالة من الحماس المنقطع النظير. احد رجال الاعمال مثلا تبرع بما قيمته ٥٣ مليون اوقية (٨٠ اوقية للدولار الواحد). وازاء هذا الحماس هناك غضب شديد ضد المتسببين في الاحداث وهو غضب تغذيه القصص التي يحكيها القادمون من السنغال، هؤلاء الذين يتحدثون عن الارواح التي زهقت والاموال التي نهبت والاعراض التي انتهكت. وتحاول الحكومة تهدئة المشاعر الشعبية التي قاربت الانفجار.

«علام نتصالح؟» يعلق محمدي ولد عبد الودود الطالب في جامعة نواكشوط «لم يعد هناك من شيء نتصالح عليه». هذا الشعور هو الغالب على كل الشباب من جيل محمدي، انه جيل يتعامل مع نتائج الاحداث. جيل يصفق بحرارة لمطربة موريتانيا ديمي بنت ابا وهي تغني «حيو الجيش من اولاد الموريتاني».


موريتاني يتابع اخبار الاحداث في صحيفته


الرئيس المصري حسني مبارك وسلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد يتفقدان حرس الشرف في قصر القبة بالقاهرة امس عقب وصول السلطان قابوس في بدء زيارة رسمية لمصر تستمر يومين، بعد زيارته للاردن التي استمرت ٣ ايام واختتمها صباح امس.

البحرين تستضيف اجتماع وزراء اعلام التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي انه قد تقرر عقد الاجتماع الرابع لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية في ٢٥ شوال الحالي الموافق ٣٠ مايو (ايار) الجاري وذلك في البحرين، وسيستمر الاجتماع لمدة يومين.

وقال الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام في امانة مجلس التعاون ان جدول اعمال الاجتماع سيتضمن تقديم تقرير متابعة ورصد لمراحل التنسيق والتعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء خلال هذا العام، وعددا من المواضيع التي تعزز العمل الاعلامي المشترك بين اجهزة الاذاعة والتلفزيون الخليجية، اضافة الى توصيات وكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون الاذاعة ووكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون التلفزيون ثم توصيات الاجتماع الأول لرؤساء تحرير الصحف العربية في دول المجلس الذي عقد حديثا في البحرين.

قائد الدفاع الجوي السعودي ينوه بنتائج زيارته للاردن

عمان ـ واس: اعرب الامير اللواء الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي عن ارتياحه لنتائج الزيارة التي قام بها للاردن بدعوة من الامير حسن ولي العهد الاردني.

وقال في ختام الزيارة انها موفقة وناجحة وجاءت ترجمة صادقة للعلاقات الاخوية المتميزة القائمة بين السعودية والاردن.

وقد استمرت زيارة الامير اللواء الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز للاردن ٦ ايام زار خلالها عددا من المؤسسات العلمية والحضارية والاثرية في الاردن.

امريكا تعرقل اصدار بيان في مجلس الامن يدين الممارسات الاسرائيلية في الارض المحتلة

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر:

دعت منظمة التحرير الفلسطينية من تونس امس مجلس الامن الدولي الى «اتخاذ تدابير عملية لضمان حماية سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الارهاب الاسرائيلي». وجاءت هذه الدعوة في الوقت الذي مايزال مجلس الامن عاجزا عن تبني بيان بشأن الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة بسبب رفض الولايات المتحدة قبول اي ورقة تدين الممارسات الاسرائيلية بشكل صريح، واصرارها على ان يتحدث اي بيان عن «ادانة العنف من مختلف الاطراف».

في تونس دعا السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الولايات المتحدة الى «اتخاذ موقف واضح ازاء الجرائم الاسرائيلية وعدم اعتماد سياسة الكيل بمكيالين في الشرق الاوسط».

وكان اعضاء مجلس الامن الدولي الـ ١٥ قد فشلوا في اجتماعهم الذي عقدوه مساء الثلاثاء الماضي في اعتماد نص مشترك حول الوضع في الاراضي المحتلة.

وبحث اعضاء المجلس مجموعة من المقترحات والتعديلات حول مشروع البيان الرئاسي الاول الذي تقدم به رئيس المجلس مندوب بريطانيا السفير كريسبن تيكل. وبما انه لم يتمكن من التوفيق بين وجهات النظر المختلفة والمرتكزة اساسا على الموقف الامريكي السلبي، فقد وزع تيكل على اعضاء المجلس مشروع بيان معدل قام بصياغته بعد الاخذ بتعديلات مجموعة عدم الانحياز واعضاء آخرين في المجلس، اضافة الى مشروع بيان تقدم به الوفد الامريكي يلفت انظار المجتمع الدولي الى «دائرة العنف» في الاراضي المحتلة، بينما يدين المشروع الذي يوافق عليه بقية اعضاء المجلس «سلوك قوات الاحتلال الاسرائيلي وسياسات السلطات الاسرائيلية» في الاراضي العربية المحتلة.

كذلك، فان الخلاف الدولي يتمحور حول ما يجب على مجلس الامة القيام به تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط. ويتفق ١٤ عضوا من اعضاء المجلس على «اعتبار ان الحالة الحالية في الاراضي المحتلة تنطوي عليها عواقب خطيرة على الجهود لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط» ويؤكدون على ضرورة «مشاركة مجلس الامن بشكل فعال لتحقيق ذلك».

ويلفتون الانظار في هذا المجال الى الحاجة الى مؤتمر سلام دولي يعقد في اقرب فرصة ممكنة وتحت رعاية الامم المتحدة.

وبينما يتفق الاعضاء الاربعة عشر على تلك الخطوط السياسية الاساسية فان الولايات المتحدة والتي يتحدث مسؤولوها بين الحين والآخر على موافقتهم على «نوع» من المؤتمر الدولي ترفض اية اشارة الى ذلك بل تطالب في مشروعها مجلس الامن بتبني الدعوة الى المفاوضات المباشرة.

وبينما تحذر الفقرة المعنية بعملية السلام في المشروع الامريكي من العواقب الخطيرة على عملية السلام فانها تعتبر ان السلام يحصل عبر «المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨» دون اية اشارة الى المؤتمر الدولي، مطالبة «مختلف الاطراف» بضبط النفس.

ومن المتوقع ان تستمر مشاورات مجلس الامن لبحث مختلف المقترحات بينما يظهر التشاؤم لدى مختلف الاطراف المعنية حول اية امكانية لاستصدار البيان.

ولا تخفي الدبلوماسية العربية امكانية دعوتها مجلس الامن الى الانعقاد بعيد القمة العربية لبحث الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

رفسنجاني يحمل قائمة أسلحة لموسكو

تتمة المنشور ص ١

بسبب النقص في قطع الغيار.. ومن غير المحتمل ان تبيع الولايات المتحدة او اي دولة غربية اخرى مقاتلات لايران في المستقبل القريب. وهكذا يبدو الاتحاد السوفياتي مصدرا واعدا للامدادات.

وتبقى مسألة المقاتلات مسألة معقدة، لأن القيادة في طهران لاتزال مترددة في ارسال آلاف من الشباب الايراني للتدريب كطيارين وفنيين في الاتحاد السوفياتي. كما انها لا تقبل فكرة وجود آلاف من الفنيين السوفيات في ايران، ولو لمدة قصيرة.

ولكن القيادة في طهران ليست الوحيدة التي تملك اتخاذ القرار فالرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لا بد وانه مدرك لما يمكن ان يترتب على صفقات سلاح كبيرة لايران من تأثيرات سياسية على المستوى الاقليمي. لأن سلاح جو ايرانيا مجهزا من جانب السوفيات من شأنه ان يغير موازين القوى في شرق آسيا، طبقا لما يراه الخبراء العسكريون.

ويقول المحلل السياسي الفرنسي ريمون فيروه انه طالما بقيت نوايا ايران غير واضحة فان مبيعات السلاح الضخمة لطهران ستكون مصدرا لانعدام الاستقرار، وما يريده جورباتشوف هو السلام والهدوء على حدوده الجنوبية بحيث يتيسر له مواصلة برنامجه الاوروبي.

ويختلف محللون آخرون مع المحلل الفرنسي قائلين «اذا شعرت الجمهورية الاسلامية بالأمان فستتصرف بقدر اقل من اللامسؤولية، وهذا ما يراه هادي كرماني الاستاذ في الدراسات الاقليمية بجامعة جنيف الذي يضيف قائلا: طالما ظلت طهران تشعر بأنها مكشوفة وغير مسلحة فسيظل يغريها استخدام سلاح الارهاب والتخريب».

ولا شك ان مبيعات ضخمة الى ايران ستكون مصدر اغراء كبير لموسكو. فالاتحاد السوفياتي يواجه نقصا خطيرا في العملات الصعبة ويعاني من ديون خارجية بلغت ٦٠ مليار دولار، واذا ضمن لنفسه جزءا من واردات ايران من الدولارات، التي تحصلها من بيع النفط الخام، فقد تنجح حكومة جورباتشوف في الاسراع بتنفيذ مشروعاتها للانتعاش الاقتصادي في اطار «البيريسترويكا».

وقد تبلغ قيمة مشتروات ايران من السلاح السوفياتي ٢٠ مليار دولار على امتداد عقد من الزمان، كما تعتزم ايران تنفيذ عدد من المشروعات لانشاء المرافق الأساسية والمصانع بحيث يلعب السوفيات دورا مركزيا في هذه المشروعات، التي من بينها تحويل مصنعين ينتجان الآلات في «اراك» و«تبريز» الى مصنعين عسكريين وتحويل مصنعين ينتجان الجرارات الى انتاج المركبات المدرعة، كما يجري التخطيط لانشاء سدين على نهري اتراك وآراس اللذين يغطيان قسما من منطقة الحدود السوفياتية ـ الايرانية، ومشروع لانشاء مجمع صناعي متعدد الاغراض شمال طهران.

ومن المنتظر استثمار ٤ مليارات دلار في تشييد خط ضخ الغاز الايراني الطبيعي الى منطقة القوقاز بالاتحاد السوفياتي عبر مسافة تبلغ ١٨٠٠ كيلومتر وترغب ايران ايضا في ان يساعدها السوفيات على اقامة ٧٣ من الصوامع العملاقة لزيادة احتياطياتها من الاغذية.

وقد صعد البلدان اتصالاتهما السياسية والفنية خلال الشهور الستة الماضية وزار خمسة وزراء، على الاقل من كل من البلدين البلد الآخر، في هذه الفترة، واستأنفت ما يزيد عن عشرين مجموعة فنية اجتماعاتها بعد توقف دام عشرة اعوام.

ولكن رافسنجاني سيكون اكبر مسؤول في ايران يزور موسكو. ويخطط رئيس مجلس الشورى ايضا لزيارة كوريا الشمالية والصين.

وتؤكد مصادر طهران ان رفسنجاني يأمل ان يدعى لزيارة يوغوسلافيا والنمسا والمانيا الغربية. ولكن الدول الثلاث سارعت بتوضيح رغبتها في ان تتم الزيارة في موعد لاحق، غير محدد.

والتجارة بين ايران وموسكو على ادنى مستوياتها منذ عشرة اعوام، وفي عام ١٩٧٧ بلغت التجارة بين البلدين مليارين و٢٠٠ الف دولار، لتصبح موسكو ضمن اكبر خمسة شركاء تجاريين لطهران. ثم انخفض رقم التبادل التجاري بينهما ليبلغ في ١٩٨٧، ٣١٠ ملايين دولار، فقط. ولكن ما يساوي ٩٠٠ مليون دولار من البضائع المستوردة من اوروبا مرت عبر الاراضي السوفياتية على اعتبار انها «ترانزيت»، وهكذا فان الجارين لايزال امامهما طريق طويل يقطعانه قبل ان يعود التبادل التجاري بينهما الى ما كان عليه في السبعينات.

الشيخ رشيد قباني مفتياً للبنان بالوكالة

تتمة المنشور ص ١

شقير. وجاء هذا الكلام رداً على ما نشرته الصحف السورية واتهمت فيه عون وجهة عربية باغتيال المفتي خالد.

على صعيد آخر، بدأ الابراهيمي أمس جولة جديدة من الاتصالات السياسية لتثبيت وقف النار الذي اقتصر في الأيام الماضية على البر. وبعد اجتماع مع عون في القصر الجمهوري بضاحية بعبدا دعا الابراهيمي إلى انهاء كل عمليات الحصار، مؤكدا أن البحث في الجانب السياسي للأزمة لا يمكن أن يسفر عن نتيجة ما لم يتم رفع كل اشكال الحصار.

وقالت مصادر حكومة العسكريين إن عون أكد التزامه القرار الذي سبق واعلنه برفع الحصار البحري الذي كان مفروضا على الموانىء غير الشرعية وطلب من الابراهيمي «اقناع سورية بوقف القصف الذي يستهدف الموانىء».

ويذكر ان قوى لبنانية مؤيدة لسورية كانت قد أعلنت عزمها على مواصلة قصف الموانىء التابعة لحكومة عون لمنع هذه الحكومة من تسلم اسلحة «ارسلتها لها» جهة عربية.

وفي دمشق، قالت صحيفة «الثورة» السورية إن عون «اراد من تفجير السيارة الملغومة التي أودت بحياة مفتي لبنان تفجير الحل وتلغيم الطريق إلى الوفاق الوطني والغاء كل الفرص البادرة في افق الحل الاصلاحي الذي يكفل وطناً لكل اللبنانيين تلغى فيه الامتيازات الطائفية، التي كانت ولاتزال وراء الكارثة التي تحيق بلبنان».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية إن عون «اعلن منذ استيلائه على حكم بعبدا الحرب على كل الوطنين اللبنانيين وها هو يقترف يوميا جرائم القتل المتعمد والتدبير لضرب كل المساعي الحميدة التي تبذل لانقاذ لبنان».

في جدة، وصف السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الأسبق اغتيال المفتي خالد بانه خسارة ومصاب اليم في هذه الظروف القاسية.

واضاف في برقية عزاء إلى الدكتور الحص: لقد ذهب، يرحمه الله، ضحية الغدر والعدوان، وهو لم يكن هدفا شخصيا لتلك الجريمة النكراء بل لما كان يمثله من كرامة وعنفوان المسلمين الصامدين في لبنان المنكوب.

ووصف الفقيد الراحل بانه كان يتحلى بصفات كريمة ويتميز بحكمة وانه علم من اعلام المسلمين.

وتمنى سلام أن تكون الكارثة حافزا قويا لرص الصفوف وتضامن جميع اللبنانيين المخلصين لرفع الظلم والعدوان عن أبناء الشعب اللبناني المقهور.

ميتران: مشكلة لبنان تحكم العلاقات مع سورية

باريس ـ ا ف ب: اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس ان العلاقات الفرنسية ـ السورية «لا تتسم بالود والحرارة.. للاسف». واوضح ان المشكلة اللبنانية تحكم هذه العلاقات.

واشار ميتران، في مؤتمر صحفي عقده امس، إلى انه برغم ان وجهات نظر فرنسا وسورية بشأن لبنان «لا تتفق، فنحن لم نكف عن التحاور». واضاف: اذا تمكنا من تعزيز هذا الحوار من أجل تعبير افضل عن وجهة نظرنا فهذا هو المستحسن.

وقال: لكن ينبغي التحدث بوضوح، هل نحن عازمون على أن نكفل للبنان وحدته وسيادته واستقلاله؟ تلك هي المسألة التي تحكم الباقي.

واعتبر أن فرنسا اعطت دفعا في مواجهة اللامبالاة الدولية التي ظهرت تجاه لبنان، وكشف انه تلقى «رسالتي شكر مؤثرتين» من رئيسي الحكومتين المتنازعتين في لبنان العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص.

واضاف: لا أحد حتى بين الذين وجهوا الانتقادات تجرأ أن يقول فلنبدأ حربا، مشيرا إلى وجود القوات السورية والاسرائيلية في لبنان مسرح «جميع نزاعات ومجابهات الشرقين الأدنى والأوسط».

حزب مغربي ينتقد اتفاق الحدود مع الجزائر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتقد احد احزاب المعارضة في المغرب تبادل الوثائق حول اتفاقية الحدود بين المغرب والجزائر الذي تم اخيرا في العاصمة الجزائرية بحضور وزيري خارجية البلدين.

وقال بيان اصدرته اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال الذي يتزعمه السيد محمد بوستة، وهو بدوره وزير خارجية سابق، ان الحزب قد فوجىء بالخبر، وان مواقفه «بشأن استرجاع كافة الاراضي المغربية لم تتغير».

واشار البيان الى مواقف سابقة كان قد تبناها الحزب بشأن استرجاع اراض تحت السيطرة الاسبانية او موضع نزاع مع الحكومة الجزائرية.

وجدد بيان حزب الاستقلال تأييده لاتفاقية مراكش وهي الاتفاقية التي انبثق عنها قيام اتحاد دول المغرب العربي، لكن البيان اشار الى ان الحزب «يؤمن بان مشاكل الحدود ستذوب في اطار مغرب عربي موحد بدون حدود».

كلمة الملك فهد وثيقة في المؤتمر الإسلامي

تتمة المنشور ص ١

المدارس والجامعات الاسلامية في الارض المحتلة لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

واضاف ان رؤساء الوفود اشاروا الى اهمية موضوعات مؤتمر دعوة الحق التي ينبغي ان تتوجه اولا الى المسلمين لتعميق مبادىء الاسلام لتحقيق العزة والسؤدد مبينين ان اسلوب الدعوة الى الاسلام هو الرفق واللين.

وكان المؤتمر قد انتخب في جلسته التي اعقبت الافتتاح امس الاول السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي رئيسا له.

كما اختار المؤتمر الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري وغان بهادرخان وزير الشؤون الدينية والاقليات في باكستان نائبين للرئيس.

واختير السيد حسام خاشقجي امينا عاما للمؤتمر والدكتور احمد هليل الامين العام لوزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية الاردني مقررا.

وقد انبثقت عدة لجان عن المؤتمر لدراسة الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال منها لجنة وسائل النهوض بالدعوة برئاسة السعودية وعضوية ١٤ دولة اخرى ولجنة التيارات التي تهدد العالم الاسلامي وعضوية ١١ دولة ولجنة التنسيق بين الاجهزة العاملة في مجال الدعوة الاسلامية وعضوية ١٢ دولة ولجنة الصياغة وتتكون من السعودية ومصر والمغرب وباكستان والعراق وسورية والسودان والسنغال وفلسطين.

وكان وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد فاضل عباس قد تراس الجلسة العامة للمؤتمر التي عقدت صباح امس.

وقد واصل المؤتمر اشغاله مساء امس.

تشارلز وفيصل بن فهد راعيان لجمعية الصداقة

تتمة المنشور ص ١

لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السعودي للمملكة المتحدة، في اواخر الشهر الحالي.

ومما تجدر الاشارة اليه ان جمعية الصداقة البريطانية السعودية تضم بين اعضائها كلا من لورد داغاع عضو مجلس اللوردات، وسير جيمس كريج السفير البريطاني السابق لدى السعودية، والسيد فيصل البشير رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للفنادق السياحية والمسؤول السعودي المعروف، وبيتر مانسفيلد الصحفي والكاتب البريطاني، والسيد عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط»، وليزلي مكلوخلن المستشرق المعروف، والسيد محمد النشار رجل الاعمال السعودي، وعدد من الشخصيات العربية والبريطانية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C.O Saudi Research & Marketing. Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

تغييب القيادات اللبنانية المعتدلة مسألة مدروسة والهدف منها عرقلة الحلول ولو كانت محدودة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ خاص:

لبنان يحاول أن يصحو اليوم من صدمة تغييب الشهيد الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية، وهو تغييب مدروس مخطط له بعناية للسيطرة على محور جديد من محاور الحرب السياسية اللبنانية وذلك نظرا لحجم الفقيد الكبير ولاهمية الدور الذي كان يلعبه وتلعبه معه طائفته ذات الموقع المميز على «رقعة شطرنج الطوائف»، في الكيان الذي ابتكر اصلا في خلفية طائفية.

لقد ذكر احد كبار الصحفيين الاوروبيين المتخصصين بشؤون الشرق الاوسط في تحليل له لظاهرة «تغييب» قيادات الطوائف عندما يكبر حجمها وتقترب من مرحلة لعب دور تاريخي، ان بعض اطراف اللعبة اللبنانية داخليا وخارجيا، لا تسمح بأن يزيد حجم اي قيادي على حجم محدد سلفاً لطائفته او لقاعدته الحزبية في معادلة الحرب اللبنانية.

هذا كما قاله الصحفي ـ الخبير ما حدث مع كمال جنبلاط، ومع موسى الصدر، ومع بشير الجميل، وهاهو قد حدث الآن مع المفتي حسن خالد.

«التغييب» هنا يعني ابعاد الحل، حتى ولو كان هذا الحل في الحقيقة «حلحلة» محدودة او خطوة متقدمة نحو انهاء التأزم.

والمفتي حسن خالد كان اول المدركين لمخاطر التشنج المتمادي والتأجيج التصعيدي، وكان في طليعة العارفين بان ثمن التعصب والتطرف يقبضه المتآمر ويدفع ثمنه المواطن البريء الذي لم يعد آمنا من القذائف المدمرة حتى في اقبية بيته.

الدوائر السياسية والصحافية الغربية، بصورة عامة، تتعامل مع الازمة اللبنانية، هذه الايام بعقلانية ورصانة مصدرها مزيج من الفهم العميق لجذور الازمة واليأس من قدرة غالبية اطراف النزاع على الحل لاسباب موضوعية وذاتية. ولذا فان هذه الدوائر عند تأييدها للحل العربي للازمة تطالب ايضا بتغيير نمط التفكير عند الاطراف المتصارعة.

وهي ـ بصورة عامة ايضا ـ ترى ان التطرف يولد التطرف، والتعنت يقابله التعنت، كما ترى ان الضعف الداخلي في مقومات الدولة اللبنانية يعمقه أكثر فأكثر التجاذب الاقليمي ومناخ التنازع والاستقطاب العربي والاقليمي. ولذا فان وحدة المواقف العربية في هذه المرحلة ستكون عاملا مساعدا مهما على تغطية الجانب الامني من الصراع اللبناني اولا، بما في ذلك وقف القصف على المدنيين وانهاء الحصارات البحرية ووقف شحنات الاسلحة والذخائر لفريقي الصراع.

وبعد هذه المرحلة، يصبح في الامكان البحث عن الوفاق الوطني المشتمل على كل الحلول السياسية التي لا بد منها، طالما ان الخلافات بين اللبنانيين في جوهرها سياسة داخلية تتناول شكل النظام السياسي والاقتصادي، وتحديد الهوية الوطنية، والدور الاقليمي وما الى ذلك.

بالطبع هناك فئات غير مستفيدة من الحل او الوفاق وهذا يصدق على غير طرف واحد، وهذا ما تعرفه عواصم القرار عربيا وعالميا.

وهناك اجيال شابة متشنجة ومتطرفة عند غالبية الطوائف تراكم تعصبها بعد ١٥ سنة من المجابهة والدمار وهي ليست مستعدة لأن تتحمل وحدها مسؤولية الخسائر البشرية والاجتماعية الباهظة طيلة سنوات الحرب، اذا ما قدمت اي نوع من التنازلات.

وهناك فئات لا تزال تلعب لعبة التحالفات والتناقضات الطائفية وتخمد اصوات الاعتدال في مناطقها، وترفض ان تعترف بأن المضي في الاستقطاب السياسي يؤدي الى التقسيم ومن ثم التفتيت.

وهناك اطراف اقليمية عاجزة عن لعب دور ايجابي في تحقيق التقارب بين اللبنانيين، لكنها بكل تأكيد قادرة على تعزيز التباعد بينهم، وهي بذلك تقوم بدور خطير لا هو في صالح اللبنانيين ولا هو في صالح العرب.

المفتي الشهيد حسن خالد كان يدرك ان المضي قدماً في «الانتحار الجماعي» ليس في صالح الوطن ولا هو في صالح المواطن، وكان يدرك ان الذين يكمون الافواه بقوة السلاح في مناطقهم ليس عندهم تصور حقيقي لاي حل للازمة،


كميل شمعون

كمال جنبلاط

ولا هم في وارد البحث بجدية عن حل، بل ان همهم الهروب الى الامام دائما لتفادي تقديم التنازلات والاجابة على الاسئلة الصعبة.

على هذا الأساس، ومن هذا المنطلق، ما ينتظر من اللبنانيين. كل اللبنانيين، ان يفعلوه هو ان يفتحوا عيونهم وقلوبهم على مهاوي سياسة «المأزق» والتصعيد المتبادل، وان يعتمدوا لغة المصارحة والانفتاح الحقيقي المخلص، وان يتحلوا بالشجاعة لقمع الفئات المغامرة.

ذلك ان عودة سياسة الاحلاف الطائفية ليست خطوة نحو الحل وسياسة العزل والتطويق الطائفي والسياسي لن تفيد على المدى البعيد لانها سياسة تآمرية لا تخدم وحدة الوطن والمواطن، كما ان تجاهل حساسيات الفئات اللبنانية ومظالمها تاريخيا وحاضرا سيجعل من اي تسوية آنية قنبلة موقوتة تفجرها التناقضات العربية كلما ضعف التضامن العربي، وتلوح بها اسرائيل وغير اسرائيل كلما احرج موقفها امام العالم.

مراجعة تاريخية

هذا يقودنا الى مراجعة تاريخية هادئة وصريحة عبر الالغام المزروعة في طريق التعايش اللبناني ولنسم، في هذا المجال الامور بمسمياتها الحقيقية.

فالازمة اللبنانية لم تنشأ سنة ١٩٧٥، ولا سنة ١٩٧٣، ولا سنة ١٩٦٨، ولا حتى سنة ١٩٢٠، مع ان كلا من هذه التواريخ له دلالاته في تاريخ لبنان السياسي.

ولبنان اليوم في الواقع هو لبنانان: الاول كيان «لبنان الصغير» المبني على منطقة جبل لبنان. هذا الكيان لم يترسخ ولم يعترف به دوليا الا سنة ١٨٦١ عندما اقرت القوى الاوروبية الاستعمارية سلخ جزء معين من اراضي الدولة العثمانية وجعلت منه «متصرفية»، اي كيانا ذا حكم ذاتي يتبع اسميا الدولة العثمانية ويحكمه داخليا «متصرف» (حاكم الكيان) يجب ان يكون بموجب البروتوكولات المتفق عليها مسيحيا ولكن من رعايا الدولة العثمانية وليس منطقة جبل لبنان.

اما الثاني فهو كيان «لبنان الكبير» الذي ولد بعد الحرب العالمية الاولى واستمر حتى الآن، وقد ضم فضلا عن اراضي «لبنان الصغير» مناطق واسعة في سهل البقاع ومنطقة الجنوب وشمال لبنان الى جانب المدن الثلاث الكبرى: بيروت، وطرابلس، وصيدا، التي لم تكن جزءا من «لبنان الصغير»، قبل ١٩٢٠ بل ضمت الى الكيان الجديد بالرغم من معارضة اغلبية سكانها.

في كياني «لبنان الصغير» والاراضي الملحقة به بعد ١٩٢٠ مفاهيم سياسية وحساسيات قبلية وتراكمات طائفية عميقة. وقد ادت التطورات الاجتماعية ضمن كل من الفئات من جهة، وضمن الدول التي عاش اللبنانيون في ظلها من جهة ثانية، الى تكوين مفاهيم وهويات سياسية عند مختلف الفئات.

ففي جبل لبنان ـ وما قبله من كيانات غير واضحة الحدود ـ كانت الهوية قبلية «قيسية ـ يمنية»، ثم «جنبلاطية ـ يزبكية»، بغض النظر عن الهوية الطائفية، ولم يتغير الحال ويتحول الولاء القبلي ـ الاحلافي الا في ايام الحكم الشهابي بعد سنة ١٧١١م الذي تحول فيه الامراء الشهابيون الى الدين المسيحي بعدما كانوا مسلمين سنة (لا يزال فرع من الاسرة الشهابية على مذهب اهل السنة في بلدة حاصبيا).

هذا التحول تواءم مع التهافت التدريجي للدولة العثمانية والتنامي المستمر للقوى الغربية خصوصا بريطانيا وبروسيا وروسيا والنمسا، وفرنسا التي طالما اعتبرت نفسها حامية المسيحية وتحديدا المذهب الكاثوليكي في العالم.

فضلا عن ذلك حصل تغيير داخلي ضمن الطائفة المارونية كبرى الطوائف المسيحية في اعقاب الحركات العامية ضد الاقطاعيين الذين كانوا يرتبطون بصداقات وعلاقات خاصة مع اقطاعيي الطوائف الاخرى لاسيما الدروز. وقد نتج عن هذا التغيير بالذات جعل الكنيسة المارونية، وتحديدا البطريرك الماروني، صاحب القرار السياسي الاول على حساب آل الخازن وحبيش والدحداح وسواهم من اسر «المشايخ».

بالمقابل ادى الاضطهاد الشهابي للدروز وحرص أبرز الشهابيين الامير بشير الثاني في النصف الاول من القرن التاسع عشر على تمزيق صفوفهم وتعميق انقساماتهم، الى ضعفهم سياسيا بعدما كانوا حكام جبل لبنان التاريخيين حتى سنة ١٧١١، والى ازدياد خوفهم من نوايا الموارنة الذين تكاثروا عدديا في المناطق الجنوبية الدرزية من الجبل.

وولد الاحتكاك والخوف المتبادل بين الطائفتين الى المجازر الطائفية المؤسفة المعروفة عامي ١٨٤٠ و١٨٦٠ وهي المجازر التي انتهت بتدخل عسكري فرنسي دعما للمسيحيين الموارنة وبتأسيس كيان «متصرفية جبل لبنان» (لبنان الصغير).

في اغلب فترات هذا العهد ساد الهدوء بفضل حزم بعض المتصرفين الذين رفضوا ان يفرقوا في المعاملة بين المواطنين من مختلف الطوائف مع ازدياد الكثرة العددية المارونية على حساب الدروز.

مع نهاية العهد العثماني كان التيار العروبي قد نما واشتد عوده فسار في ركابه بعض كبار الشخصيات الاسلامية والمسيحية. الا ان جانبا آخر من الشخصيات المسيحية رفضت البحث في موضوع الدولة العربية الواحدة وطالبت علنا في مؤتمر باريس بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بكيان لبناني مستقل. وكان من المذكرات التي قدمت في هذا الشأن لمؤتمر باريس مذكرتان احداهما من البطريرك الماروني الياس الحويك والثانية من المطران الكاثوليكي سيريل مغبغب تدعوان لاستقلال لبنان للتام ـ عن محيطه العربي ـ واضافة اراض اخرى اليه تمكنه اقتصاديا من العيش.

هذا الموقف كان مناقضا لمواقف كثيرين من القياديين المسلمين الذين فوجئوا بموضوع «الاستقلال التام»، وبينهم السياسي البيروتي ابو علي سليم سلام، والد الرئيس صائب سلام، الذي كان يتصور ان «الاستقلال» يعني ابدال السلطة العثمانية بسلطة عربية، على اساس ان القومية العربية لا تعترف بالتجزئة.

على اي حال ندخل هنا في حساسيات كيان «لبنان الكبير» الذي ولد رسميا تحت رعاية الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٠.

الاجزاء التي الحقت بجبل لبنان لتوليد الكيان الجديد كانت فيها نسب سكانية عالية من المسلمين (سنة وشيعة) مما غير تماما المعادلة القديمة التي كانت اساسا مارونية ـ درزية، وبالتالي تبعا لاحصاء ١٩٣٢ السكاني الذي كشف ان الطائفة المارونية كانت الاكثر عددا تليها الطائفة الاسلامية السنية فالطائفة الاسلامية الشيعية.. الى ما هنالك. واعتبرت نسبة السكان المسيحيين الى السكان المسلمين ٦ مقابل ٥ وبالتالي ابتدعت فكرة ان تكون عدد مقاعد البرلمان قابلة للقسمة على ١١ (٥٥ ـ ٦٦ ـ ٩٩ الخ) للابقاء على هذه النسبة.

في اطار «لبنان الكبير» قبل الاستقلال (سنة ١٩٤٣ وبعده) ولدت معادلة جديدة مارونية ـ سنية فيما اقتنعت الاطراف الاخرى مرحليا بنصيبها، الا ان قيام دولة اسرائيل، ثم العهد الناصري في مصر، والخضات السياسية في المشرق العربي، وقيام حركة المقاومة الفلسطينية ثم تمركزها في لبنان، كلها ادت الى بلورة اتجاهات سياسية واضحة وعميقة داخل الطوائف اللبنانية.

فداخل الطائفة المارونية ظل التيار المحافظ هو الاقوى، لاسيما بعد تزايد النفوذ الفلسطيني في لبنان، بالرغم من نمو تيار ليبرالي ومنفتح مثله الرئيس اللواء فؤاد شهاب (حكم بين ١٩٥٨ ـ ١٩٦٤).

وقد ساهم هذا التيار المنفتح في تحديث الدولة وتخفيف حدة التعصب الطائفي عن طريق استعانته بكل القيادات القوية من كل الطوائف على عكس سياسة سلفه الرئيس كميل شمعون (حكم بين ١٩٥٢ ـ ١٩٥٨) الذي حاول ضرب كل القيادات الاسلامية القوية واضطر حماية لحكمه الى طلب قوات المارينز الامريكية سنة ١٩٥٨. وبجانب الموارنة وقف الروم الكاثوليك تقليديا.

وداخل الطائفة السنية ظهرت بوادر تنافس بين مركزي الثقل الرئيسيين بيروت وطرابلس فيما كان دور الاقليات السنية في المناطق الاخرى هامشيا ادى الى انخراطها في الحركات الراديكالية القومية واليسارية وتبنيها التام للمقاومة الفلسطينية، ولكن القيادات السنية ظلت لفترات طويلة منقسمة على بعضها مما ادى الى انحدار نفوذها الفعلي، وبالتالي الى حدوث خلل اساسي في المعادلة الوطنية.

وداخل الطائفة الشيعية الموجودة على اطراف الكيان صمدت الزعامات الاقطاعية بوجه اخصامها الذين انضموا الى الاحزاب القومية واليسارية ونشطوا في صفوفها الى حين تنامي قوة الحركات الاصولية خلال السنوات الـ ١٥ الماضية.

طائفة الروم الارثوذكس، الطائفة المسيحية الثانية من حيث العدد، كانت اساسا في عداد المناوئين للاكثرية المارونية سياسيا، وكانت بتوزيعها الجغرافي الواسع وتلاشي تناقضاتها الطبقية وارتفاع نسبة المتعلمين فيها ناهيك بارتباطها القديم بروسيا القيصرية حقلا خصبا للافكار القومية واليسارية.

الا انها مع تنامي التيارات الاصولية عند مختلف الفئات تفرعت شرائح وفئات، واقترب بعض قادتها من القيادات المارونية المحافظة مثل شارل مالك وغسان تويني وايلي سالم، بينما ظل قادة آخرون في المعسكر المقابل.

اما الدروز وهم ثالث الطوائف الاسلامية واقلها عددا، فانها الطائفة الوحيدة بجانب الموارنة التي خفت تناقضاتها الداخلية تدريجيا حتى تلاشت تقريبا في العقد الماضي. وقد توحدت هذه الطائفة تقريبا تحت قيادة كمال جنبلاط ومن ثم وريثه السياسي ابنه وليد جنبلاط. وساهم في هذه الوحدة شخصية كمال جنبلاط ومواقفه العروبية ثم صعود مقاتلي ميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية الى منطقة الجبل ابان الاجتياح الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ وتحديهم السكان الدروز بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

هذا التحدي ادى الى اندلاع «حرب الجبل» وهزيمة «القوات اللبنانية» ومن ثم الالوية المسيحية في الجيش اللبناني. ولذا فان الدروز اليوم هم في فوهة مدفع المواجهة مع الالوية المسيحية في الجيش، وتحديدا مع العماد ميشال عون الذي كان قائدا لجبهة سوق الغرب ضدهم في معارك الجبل قبل توليه قيادة الجيش.

الصورة اذن هي صورة موزاييك طائفي زادتها تعقيدا الظروف العربية والدولية المحيطة بلبنان. واخطر ما فيها سوء فهمها، واعتماد المسكنات الوقتية في علاج امراضها.

ولهذا فان اللجنة السداسية العربية عندما بدأت مساعيها لحل الازمة كانت فعلا حريصة على الاطلاع على كل المواقف من مختلف الجوانب وفهم الخلفيات الحقيقية للأزمة والتعاون مع التيارات اللبنانية المخلصة للمضي قدما نحو الحل الحقيقي.

ابن الشيخ حسن خالد يرفع خلال التشييع عمامة والده الشهيد

بحث اوجه التعاون بين المغرب وكل من المانيا الشرقية والمجر

الرباط ـ اف ب: علم امس رسميا في العاصمة المغربية ان وزير الخارجية والتعاون المغربي عبد اللطيف الفيلالي ونظيره الالماني الشرقي، اوسكار فيشر، الذي يقوم منذ امس الاول بزيارة رسمية للمغرب تستغرق يومين، بحثا في الرباط المشكلات الدولية الراهنة وبينها الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

واعلن ان الجانبين بحثا في جلسة عمل العلاقات بين المغرب والمانيا الشرقية واتفقا في هذا الخصوص على «بذل كل شيء لتحقيق دفع جديد في تعاونهما الثنائي في جميع المجالات»، وفي هذا الخصوص اتفق الجانبان على عقد اجتماع باسرع ما يمكن للجنة التعاون المشتركة بين البلدين وتشجيع اللقاءات بين المسؤولين الاقتصاديين في البلدين.

ومن جهة اخرى بدأ رئيس الجمعية الوطنية المجرية (البرلمان) ماتياس زوروس، مساء امس الاول زيارة رسمية الى الرباط تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى من نوعها يقوم بها رئيس الهيئة التشريعية المجرية الى المغرب.

واعتبر زوروس في تصريح لدى وصوله الى مطار الرباط حيث استقبله رئيس البرلمان المغربي، احمد عصمان، ان العلاقات بين البلدين تشهد «تطورا واضحا»، واعرب عن الامل في مزيد من التطوير للروابط بين المؤسستين التشريعيتين في الدولتين.

فكرة

مصطفى أمين

من الذي قتل الشيخ حسن خالد مفتي لبنان؟

من المؤكد انه ليس لبنانيا، فلن هذا الديناميت موجه الى لبنان كله. الى كل مواطن فيه سواء كان مسلما او مسيحيا. ولا هو عربي فلن اغتيال مفتي لبنان هو ضربة للامة العربية كلها. هذا رجل معتدل ليس له خصوم ولا اعداء. كان دائما يقول: يجب ان تبقى وحدة المسيحيين والمسلمين ليبقى لبنان. ولم يكن متعصبا، ولا كان يقبل الطائفية، ولا كان يرضى على الفتنة. وكم استطاع بتسامحه وبعقله الواسع وبقلبه الكبير ان ينقذ لبنان من كوارث ويمنع عنها مصائب. روى لي ان احد المتعصبين ذهب اليه واخبره انه قرر ان يقتل احد كبار رجال الدين المسيحيين فقال له: اقتلني انا بدلا منه. انك لو ارتكبت هذه الجريمة النكراء فسوف تملأ لبنان بحمامات الدم وسوف تطعن بنفس السكين كل رجل دين من علماء الاسلام ومكث الشيخ حسن خالد مع هذا الارهابي يوما كاملا حتى اقنعه بالعدول عن ارتكاب هذه الجريمة وقال الشيخ حسن خالد: من يومها اصبح هذا الشاب رجلا طيبا لا يفكر في ان يقتل فرخة، وكان يعتقد اننا نستطيع بالحوار ان ننتزع من النفس انيابهم ونضع اسناننا بدلا منها وان ننتزع منهم مخالبهم ونضع بدلا منها اظافر.

واعتقد ان الذي قتل مفتي لبنان هو جهة خشيت ان تنتهي الحرب الاهلية ويعم السلام في لبنان وتنجح جهود وزير خارجية الكويت في وقف القتال، ولهذا اشعل هذا الفتيل لتستمر الحرب ولكي نعرف القاتل يجب ان نعرف من هو المستفيد من هذه الحرب المجنونة ومن الذي يخسر من توقف القتال، ومن هو الذي يكسب من المذابح اليومية في لبنان؟ اذا عرفنا المستفيد الاول من الحرب عرفنا من هو القاتل الحقيقي.

وفي استطاعتنا ان نهزم الذين دبروا هذه المؤامرة بان نفسد الغرض منها وبدلا من ان نشعل النار نطفئها وبدلا من ان ننتقم نعفو ونسامح، وسوف نخطيء خطأ كبيرا اذا ما جعلنا هذه الجريمة النكراء سببا في استمرار التخريب والتدمير وقتل الابرياء.

وعلينا ان ننفذ سياسة الشيخ حسن خالد التي كانت تقول ان كل رصاصة تطلق على لبناني تقتل كل لبنان.

بعد اغتيال المفتي خالد

رسالة لدى كويلار من البابا تؤكد دعم مهمة اللجنة العربية

نيويورك ـ «الشرق الأوسط»:

بعد اغتيال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بعث البابا يوحنا بولس الثاني برسالة عاجلة الى الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، دعاه فيها الى بذل جهوده من اجل تنشيط مهمة اللجنة الوزارية العربية ومساعدتها على مواجهة اي انعكاسات محتملة لعملية الاغتيال على دورها في اعادة السلام الى لبنان.

ودعا بابا الفاتيكان الامين العام للمنظمة الدولية الى اجراء مزيد من الاتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن خصوصا الدول الخمس الدائمة العضوية للضغط على الاطراف المتنازعة في لبنان لوقف عملية القصف الدموي التي يذهب الابرياء ضحيتها.

وقال البابا ان الفاتيكان يضم صوته الى صوت دي كويلار من اجل حث الدول الكبرى على دعم مهمة اللجنة العربية ومؤتمر القمة العربي المقبل بدون تحفظ «لأن الوضع المتفجر في لبنان لن يصيب فقط لبنان والدول المحيطة والقريبة منه فقط، بل انه سيجر العالم كله الى نتائج قاسية حيث قد يصبح العنف بديلا عن الحوار في وقت احوج ما نكون الى السلام المبني على تفاهم الشعوب». واضاف في رسالته: من الضروري ان يصدر عن مجلس الأمن ما يشجع الاطراف العربية المشتركة في الحل اللبناني لكي تشعر هذه الاطراف انه ليست مهددة بالاغتيال او بوقف مساعيها السلمية بسبب العنف والعنف المضاد، وقد آن الأوان كي تقف الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الموقف اللازم لتنفيذ جميع القرارات الخاصة بلبنان.

قضية الفلسطيني حمدان تبقى في الواجهة

احزاب يونانية تركز على الطابع السياسي وتطالب حكومة باباندريو بعدم الرضوخ للضغوط

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

تستمر ردود الفعل على قرار محكمة النقض العليا التي قضت الجمعة الماضي بترحيل الفلسطيني محمد راشد حمدان الى الولايات المتحدة التي تتهمه بتفجير طائرة بان امريكان فوق هونولولو عام ١٩٨٢ والتسبب بمقتل شاب ياباني وجرح ١٥ من الركاب.

ولعل ابرز ردود الفعل تلك التي وردت من الولايات المتحدة نفسها. ففي واشنطن عبرت وزارة الخارجية الامريكية عن ارتياحها لقرار القضاء اليوناني وترحيبها بما سمته «التحول الايجابي في موقف الحكومة اليونانية».

وجاء في تعقيب للمتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية ان قرار المحكمة هو المدخل المطلوب لتسليم رشيد للولايات المتحدة الذي سيشكل تحديا واضحا لتهديدات الارهابيين للقضاء اليوناني ومحاولاتهم الفاشلة ارغام القضاة على عدم الاستجابة للمطلب الامريكي».

واضاف «ان القرار النهائي اصبح بيد وزير العدل يانيس سكولاريكيس».

وفي تعليق مشابه قال المدعي العام الامريكي: ان قرار المحكمة اليونانية شكل رسالة قوية للعالم كله ملخصها ان العنف والاعمال الاجرامية لا تبرر باعتبارها مشروعة تحت غطاء الاهداف السياسية.

واضاف «ان قرار المحكمة يجب ان يعتبر تحذيرا مباشرا للمجرمين الذين يحاولون من خلال تغطية اعمالهم سياسيا الاستمرار في ارتكاب مزيد من الاجرام.

ومن جانبها قالت الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» والتي يتزعمها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو ان القضية كانت من اختصاص القضاء وخارج اطار مسؤوليات وزير العدل لان الفلسطيني كان يقضي حكما صدر بحقه اخيرا بسبب حيازته على آلات حادة داخل السجن وينتهي بعد خمسة شهور. ووعدت الحركة بدراسة جميع حقائق وحيثيات القضية والتعامل معها بحذر شديد، خاصة بعد ان اصبحت يوم الجمعة الماضي من اختصاص الحكومة.

اما «ائتلاف اليسار» الذي يمثل القوة الثالثة في البلاد بعد الحركة الاشتراكية وحزب الديمقراطية الجديدة فقد رأى «ان قرار المحكمة العليا يرتب مسؤولية سياسية كاملة على الحكومة تجاه مصير مقاتل منظمة التحرير الفلسطينية محمد حمدان».

وطالب الائتلاف حكومة الاشتراكيين «بعدم الخضوع للابتزاز الامريكي لأن واشنطن عجزت عن تقديم دليل مادي واحد يدين حمدان»، رافضا ترحيله الى الولايات المتحدة ومصرا على ضرورة اطلاق سراحه فورا.

هذا واصدرت «منظمة حقوق الانسان والمواطن» التابعة لحزب «اليسار اليوناني» بيانا مطولا حملت فيه على قرار محكمة النقض وسياسة الولايات المتحدة الامريكية، التي تمثلت بـ «الخضوع للضغوط المكثفة التي مارستها واشنطن ضد الحكومة»، مطالبة وزير العدل والحكومة بالافراج الفوري عن حمدان «استجابة لمطلبي الحقوق الديمقراطية في اليونان والاستقلال الوطني»، والاخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة التي يناضل الشعب الفلسطيني من اجلها والتي وقفت اليونان على الدوام الى جانبها بشكل مميز عن العالم الغربي بأكمله».

وضمت «الشبيبة اليسارية» صوتها الى اصوات المطالبين بالافراج الفوري عن حمدان «باعتبار ان مصيره يرتب مسؤوليات تاريخية لا على الحكومة اليونانية فحسب بل على الشعب اليوناني كله».

اما الحزب الشيوعي الذي يشكل ابرز القوى التي يتشكل منها «ائتلاف اليسار» فقد اعتبر قرار المحكمة العليا «جائرا» لأن القضية باكملها سياسية، وطالب الحكومة بتحمل مسؤولياتها تجاه «مصير حمدان بعد الآن».

هذا وحمل الحزب «الحكومة مسؤولية الخضوع للضغوطات الامريكية الذي شكل ضربة قاسية لحركة التحرر الفلسطينية لأن قرار المحكمة يحول المناضل الفلسطيني الى رهينة في الحملة الانتخابية الجارية في البلاد».

واعتبر «الحزب الشيوعي الثوري» قرار المحكمة «خضوعا للضغوطات الامريكية والسياسة المعادية للعرب» مشيرا الى ان القرار السياسي في هذه القضية تتحمله الحكومة وبالذات وزير العدل».

اريتز: كل اليهود السوفيات سيهاجرون

نيويورك ـ ر: نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن موشي اريتز، وزير الخارجية الاسرائيلي، قوله انه يتوقع ان يهاجر معظم اليهود السوفيات خلال بضع سنوات. واضاف اريتز ان توقعاته تستند الى تأكيدات من وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه بانه سيتم رفع جميع العقبات الباقية التي تعترض هجرتهم.

واضاف اريتز انه يأمل ان يستقر المهاجرون في اسرائيل، ولكنه اعترف بان اقل من عشرة في المائة من اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي شهريا، ويتراوح عددهم ٤ و٥ آلاف مهاجر يتوجهون الى اسرائيل، بينما يختار معظم المهاجرين التوجه الى الولايات المتحدة.

ونسبت الصحيفة الى اريتز قوله ان رغبة موسكو الواضحة للسماح بهجرة اليهود، تفي بأحد الشروط التي وضعتها اسرائيل والولايات المتحدة لقيام الاتحاد السوفياتي بدور اكبر في جهود السلام في الشرق الاوسط. ولكنه قال ان موسكو «مترددة للغاية في ما يبدو في اتخاذ الخطوة الثانية وهي استئناف العلاقات رسميا مع اسرائيل». واعترف اريتز ان منظمة التحرير الفلسطينية تحاول اجهاض خطة اجراء الانتخابات التي رفضتها ووصفتها بانها مهزلة.

الشرق الاوسط تواصل استطلاع اتجاه التفكير الاقتصادي السعودي

المعلمي: القطاع الخاص هو الأقدر على ممارسة النشاط التجاري الربحية ليست مأخذاً عليه فمعناها انتاج أفضل وكلفة أقل

التخصيص لابد أن يواكب السعودة ولا يعطلها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القطاع الخاص اقدر من غيره على ممارسة النشاط الاقتصادي. هذا هو المنطق وراء الدعوة الى التخصيص. اما ما يقال عن ان القطاع الخاص يستهدف الربحية فهذا امر يحسب لحساب القطاع الخاص وليس عليه لان السعي وراء الربح يعني السعي وراء الانتاج الافضل والكلفة الاقل والمزيد من المرونة في اتخاذ القرارات. ومن القضايا المهمة التي تطرح في اطار دعوة التخصيص تبرز قضية السعودة. فلا ينبغي للتخصيص ان يؤدي الى التراجع عن عملية السعودة، لان التنمية الاجتماعية يجب لها ان تظل هاجس الجميع، وقضية توظيف السعوديين هي احد التحديات الرئيسية التي يواجهها المجتمع لان وجود عدد من الشباب دون عمل يشكل قنبلة زمنية لا ينبغي التغاضي عن آثارها البعيدة. وليس صحيحا ما يقال من ان المواطن السعودي اقل انتاجية واقل فاعلية من غيره. لكن هناك ظروفا اقتصادية واجتماعية مر بها المواطن في الفترة الماضية وتسببت في زعزعة الاولويات لديه. هكذا يرى المهندس عبد الله يحيى المعلمي الذي كان من ابرز المشاركين في ندوة وزارة التخطيط التي اقيمت في الرياض وناقشت دور القطاع الخاص في التنمية في اطار ورقة عمل تقدم بها الى الندوة. وقد اجرت «الشرق الاوسط» الحوار التالي مع المهندس المعلمي ضمن الحوارات التي بدأتها قبل فترة تحت عنوان «كيف يفكر السعوديون اقتصاديا؟» دار الحوار في مكتب المهندس المعلمي بمبنى مجموعة العليان في المنطقة الشرقية السعودية.



المهندس عبد الله يحيى المعلمي



● ما هي الاسباب الموضوعية التي تعتقدون انها تدفع بفكرة التخصيص الى الظهور؟

ـ أعتقد ان من بين أهم أسباب الدعوة للتخصيص قدرة القطاع الخاص بصفة عامة على ممارسة النشاط الاقتصادي والتجاري بشكل أكثر فاعلية وأكثر دقة من القطاع العام. وقد أثبت هذه الاتجاه صحته في عدد من مختلف دول العالم. والأصل في الامور هو ان تكون مسؤولية القطاع الخاص هي ممارسة معظم الانشطة الاقتصادية والتجارية على ان تقوم الدولة بممارسةمهام سيادية كالدفاع والامن والقضاء وتحقيق اقصى قدر من العدالة الاجتماعية.

وأحيانا تضطر الدولة لممارسة دور اقتصادي رئيسي، وقد حدث ذلك في المملكة خلال الخمسة عشر عاما الماضية، ولكن هذا الوضع بدأ في التغير في الوقت الحاضر نتيجة لانخفاض مداخيل النفط ولاكتمال العديد من المشاريع التي تكفلت الحكومة بتنفيذها. ومن جهة اخرى نلاحظ ان القطاع الخاص يتمتع بوجود فوائض نقدية كبيرة في داخل المملكة وخارجها. والتحدي المفروض علينا حاليا هو كيفية تسخير هذه القدرات السائلة وشبه السائلة المتوفرة لدى القطاع الخاص في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة. وفي نظري ان فرص اجتذاب هذه الأموال تظل محدودة الا اذا اتجهنا للتخصيص الذي من شأنه تحقيق الآتي:

ـ تثبيت مبدأ الحرية الاقتصادية.

ـ تحقيق قدر أكبر من فعالية أداء المؤسسات الحكومية وذلك عبر تحويلها للقطاع الخاص.

ـ تحقيق اجتذاب رؤوس الاموال المتوفرة للقطاع الخاص.

● هل تعتقد ان القطاع الخاص يستطيع القيام بدوره التنموي على الرغم من دوافعه الربحية؟

ـ هناك معوقات بالطبع وهي نابعة من ضمن اطار هيكلية القطاع الخاص، اما موضوع الربحية فهو مسعى يحسب للقطاع الخاص ولا يحسب عليه. فالسعي وراء الربح يعني السعي وراء الانتاج الافضل والتكلفة الاقل والمرونة في اتخاذ القرار. فالقطاع الخاص يسعى للربح في حين لا تكون الربحية هي الهدف الاساسي لمشروعات الدولة.

ومن القضايا الهامة التي تطرح في اطار الدعوة للتخصيص قضية السعودة. وأنا اعتقد أن هذه قضية مهمة ولا ينبغي للتخصيص ان يؤدي الى التراجع عن عملية السعودة لأن التنمية الاجتماعية يجب ان تبقى هاجس الجميع سواء في القطاع الخاص او العام. واذا تطرقنا للقطاع الخاص ومدى قدرته في الوقت الحاضر اعتقد أنه على قدر كبير من الكفاءة والحيوية والدليل على ذلك هذا العدد الكبير من الشركات الناجحة. قد يكون هناك قصور، ولكن من السهل تلافي ذلك من خلال ممارسة النقد الذاتي والمراجعة. ولا ينبغي اتخاذ المعوقات وجوانب القصور كذريعة لعرقلة الاتجاه الاستراتيجي نحو التخصيص.

● تطرقت عرضا لموضوع السعودة الذي اصبح احد الهواجس الملحة. نرجو منك القاء المزيد من الأضواء على هذا الموضوع!

قضية توظيف السعوديين هي احدى التحديات الرئيسية التي يواجهها المجتمع لأن وجود عدد من الشباب دون عمل يشكل قنبلة زمنية لا ينبغي التغاضي عن اثارها البعيدة. ان حق الحصول على عمل هو أبسط حقوق المواطنة. والمجتمع بصفة عامة مسؤول عن توفير هذا الحق كما ان على طالب العمل ان يكيف نفسه ويتعامل مع المتغيرات بصورة موضوعية.

انا شخصيا ضد مقولة ان المواطن السعودي اقل انتاجية واقل فاعلية من غيره. لقد عايش آباؤنا وأجدادنا شظف العيش في ظروف سيئة وكان المواطن يعمل بجد واجتهاد في سبيل كسب لقمة العيش. اذ ليس هناك خلل جوهري يجعل المواطن السعودي أقل كفاءة او انتاجية من غيره. هناك ظروف اقتصادية واجتماعية مر بها المواطن في الفترة الماضية تسببت في زعزعة الاولويات لديه. الشباب الذين نشأوا في فترة الطفرة لم يروا الا الوسائل السهلة للكسب وبالتالي يصعب عليهم الآن التكيف والتأقلم وادراك ان تلك الفترة كانت تمثل وضعا استثنائيا فريدا.

من جهة اخرى اعتقد ان هناك فجوة بين مراكز التدريب والتأهيل والاحتياجات الحقيقية للمجتمع. اضافة الى ان هناك فجوة في حجم الالتزام في معالجة هذه القضية سواء من جانب القطاع الخاص او غيره. واعتقد ان الغرف التجارية الصناعية يمكن ان تلعب دورا كبيرا في هذا المجال. وانا سعيد بأن مؤتمر رجال الاعمال القادم سوف يخصص جزءا كبيرا من اهتماماته لموضوع السعودة.

● فترة التنمية السريعة رافقتها بعض الظواهر الاجتماعية السلبية. كيف يمكن القضاء على تلك الظواهر وما هو دور اجهزة الاعلام في هذا الصدد؟

ـ لازلت اتمنى ان نشهد المزيد من الاهتمام بهذه الظواهر من كافة لجهزة الاعلام. ولكننا نلاحظ ان الوجه الرئيسي للشباب من خلال الصحافة هو الرياضة والفن. ولازلنا ننمي بصورة مباشرة وغير مباشرة الاهمية الكبرى للفنان فلان او اللاعب الفلاني. اننا بهذا ننمي توجهات سهلة لدى الشباب.

على كل اعتقد ان موضوع السعودة يحتاج لنظرة موضوعية واسعة والى مزيد من الشجاعة والصراحة في طرح المشكلة لانه لن يفيدنا ابدا ان نغرس رؤوسنا في الرمال.

● نعود مرة اخرى الى موضوع التخصيص. هناك راي يقول: اذا كان هناك مشروع فاشل تابع للقطاع العام فلن يقبل به القطاع الخاص، واذا كانت المشروعات ناجحة فما هو مبرر نقلها للقطاع الخاص؟

ـ القضية ابعد من ذلك فاذا كان هناك مشروع فاشل وكانت اسباب تلك محورية فهذا يعني ان المشروع غير مجد ولا ينبغي له الاستمرار في الوجود. أما اذا كان الفشل هيكليا متعلقا بتركيبة الجدوى فيجب تصفية المشروع. واذا كان الامر قاصرا على الفشل الاداري او بسبب حرية اتخاذ القرار يمكن تحويلها للقطاع الخاص. وهناك تجارب عالمية كثيرة في هذا المجال يمكن لنا دراستها والاستفادة من تجاربها في مجال التخصيص.

اما فيما يتعلق بالجزء الثاني من سؤالك فان نجاح المشروع لا يتمثل في ما حققه فعلا وانما في ما يمكن ان يحققه. فالسؤال الذي يجب ان يطرح هو ليس ان هذا المشروع ناجح وبالتالي لماذا أحوله للقطاع الخاص. السؤال الذي يجب ان يطرح هو: اذا حولت هذا المشروع للقطاع الخاص هل سيحقق مزيداً من النجاح ام لا؟

والاصل في الأمور الاقتصادية هو الا تقوم الدولة بأي نشاط يمكن ان يقوم به القطاع الخاص. واذا اقامت الدولة مشروعا ناجحا فتشكر على ذلك. ولكن هذا يجب ان يعتبر مرحلة نحو تحويله الى القطاع الخاص.

● ما هو حجم التكيف المطلوب على الصعيد الاجتماعي، والنظر الى العمل بصفة عامة ودور المراة كقوة عمل؟

ـ الدور الرئيسي للمراة هو تربية اولادها ورعاية أسرتها وتهيئة الجو المناسب لهم لممارسة اكبر قدر من الانتاجية والعمل والفائدة الاقتصادية. هذه أمور مسلم بها بالنسبة لي. المسلمة الثانية هي ان اي عمل تقوم به المراة يجب ان يكون في اطار ما تسمح به الشريعة الاسلامية وان يكون في الاطار الذي يحفظ للمراة كرامتها واحترامها.

اذا اتفقنا على هاتين المسلمتين نأتي لنرى الوضع الاقتصادي الحالي. ان الحياة الاقتصادية اصبحت اكثر صعوبة عما كانت عليه في وقت الطفرة. ومن ناحية التركيب السكاني اصبحت لدينا اعداد كبيرة من العمالة غير السعودية. بالاضافة الى ذلك نلاحظ زيادة في احتياجات الأسرة. فاذا استطعنا ان توفر مجالات مناسبة لعمل المراة ضمن المسلمات التي تحدثنا عنها، واذا رغبت المراة في ذلك نصل لتحقيق هدفين رئيسين. احدهما زيادة دخل الأسرة السعودية وبالتالي مساعدتها على مواجهة متطلبات الحياة بشكل أكثر فاعلية والثاني تخفيض العدد الكبير الموجود من العمالة الخارجية. واعتقد ان تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد لا يمكن ان يتم اذا كانت هناك طاقات معطلة لا يستفاد منها في مجال العمل.

العمالة الاجنبية الموجودة تحول مبالغ كبيرة الى خارج البلاد مما يشكل عبئا على الاقتصاد. اذا استطعنا ان نؤمن مجالات عمل هذه العمالة بقوى وطنية والحفاظ على هذه الأموال بقوى وطنية والحفاظ على هذه الأموال في الداخل فاننا نكون قد حققنا هدفا اقتصاديا كبيرا وهدفا اجتماعيا آخر بزيادة دخل الاسرة السعودية. ونكون بذلك قد ساهمنا في حل مشكلة جيل كامل من خريجات الجامعة والمعاهد اللاتي لا يجدن معنى للسنوات الطويلة المكرسة للعلم والتحصيل اذا لم يستطعن تسخير هذا العلم لخدمة مجتمعهن ووطنهن من خلال تأدية عمل مفيد. هذه احدى التحديات التي يجب مواجهتها ولا ينبغي الخوف من طرحها تحت حجة تعريض المرأة للخطر أو ازاحتها من مهمتها الرئيسية لأن هذه الأمور يجب الاتفاق عليها كمسلمات ومن ثم ننطلق بعد الاقتناع بهذه المسلمات.

● ما هي جدوى استمرار الدولة في تملك مجموعة من الحصص في الشركات المساهمة، وما هي الاهمية الاقتصادية لوجود سوق اسهم في المملكة؟

ـ ليست هناك جدوى من احتفاظ الدولة بحصص كبيرة في الشركات المساهمة وطرح الدولة لهذه الحصص للقطاع الخاص هو جزء من عملية التخصيص. واعتقد ان من الضروري الآن البدء في عملية التخصيص بمثل هذه الخطوات أي تخلي الدولة عن جزء من ملكيتها لهذه الأسهم. ويمكن ان تحتفظ الدولة بنسب صغيرة جدا حتى يتم التأكد من دور الدولة واعطاء هذه الشركة المزيد من الثقة ثم ممارسة قدر من الضوابط الاجتماعية والعامة التي ترغب الدولة في تحقيقها.

وبالنسبة للشق الثاني من السؤال اعتقد ان وجود سوق لرؤوس الأموال اصبح ضرورة ملحة لأن وجودها يشكل احدى الخطوات الهامة على طريق التخصيص. فمن الصعب ان تتحدث عن التخصيص وطرح الأسهم وتحويل الشركات الى شركات مساهمة وطرح أسهمها دون أن تكون هناك ديناميكية قادرة على استيعاب هذه الأسهم بسهولة ويسر وتوفير المعلومات وانا استغرب مما يثار عن وجود عوائق في هذا الاتجاه او انه لا يوجد عدد كبير من الشركات المساهمة وبالتالي فانه لا حاجة لسوق اسهم. واعتقد ان هذا التفكير والتوجه لا يعبر عن نظرة بعيدة المدى. لأن الوقت المناسب لقيام سوق الأسهم هو عندما يكون عدد الشركات صغيرا بحيث يمكن التحكم في التجربة بسهولة. حتى اذا ما ارتفع عدد الشركات المساهمة نكون قد انجزنا الضوابط المطلوبة لمواجهة المرحلة.

العائق الثاني في راي البعض هو الخوف من حدوث كارثة اقتصادية كما حدث لسوق المناخ. اعتقد ان هذا الموقف لا مبرر له. لاننا في المملكة مررنا بتجربة المناخ عندما ارتفعت اسعار العقارات بصورة غير معقولة ثم انهارت انهيارا غير معقول ايضا. نحن اذا مررنا بهذه التجربة وانتهينا منها. هناك تجربة أخرى اكبر مما حدث بالمناخ وهو ما حدث لأسواق المال في نيويورك. وعلى الرغم من ذلك امكن تجاوزها والاقتصاد العالمي امكن له ان يتطور وان يمارس نشاطه العام. للسوق قواه التي تساعده على ايجاد التحركات الصحيحة. لذلك لا اعتقد ان لدينا مبررا للتخوف من خوض هذه التجربة خاصة وان لدينا كفاءات وقدرات في أجهزة الدولة والمؤسسات الاخرى التي تستطيع وضع الضوابط المطلوبة لكي تسير هذه السوق بالشكل المطلوب.

● في العشرين سنة الأخيرة حدثت متغيرات على مستوى الكون. وبحكم تطور الاتصالات فلن ما يحدث هنا او هناك يترك آثاره. من خلال هذا المنظور كيف تقوم ما يحدث في الاتحاد السوفياتي حاليا؟

ـ أولا: أن ما يحدث في الاتحاد السوفياتي اذا كتب له الاستمرار ـ وهذا تحفظ رئيسي ـ سيكون من اكبر الثورات في التاريخ المعاصر ومن اكثرها تأثيرا على الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم. لأن ما نشاهده في الاتحاد السوفياتي هو محاولة لخلق فكرة جديدة او ثورة جديدة لاحداث تغيير شامل لنمو الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفياتي. هل هو انهيار كامل للماركسية؟ اعتقد ان الوقت لازال مبكرا لمثل هذا الحكم. واعتقد ان الرئيس جورباتشوف لازال احد ابناء النظام الحاكم في الاتحاد السوفياتي وما يفرقه عمن سبقوه انه يتسم بشيء من الشجاعة وبقدر كبير من الذكاء وبقدر كبير من القدرة على تلمس جوانب القصور في النظام السوفياتي. ثم انه اول شخص من الجيل الذي نشأ عقب الثورة الروسية يتولى زعامة الحكم. وهذا يعني ان الجوانب العقائدية المتزمتة المرتبطة بالفكر الماركسي اللينيني والتي حكمت تفكير من سبقوه قد لا تكون موجودة لديه. لذلك اعتقد ان الوقت لازال مبكرا لاصدار حكم على ما يحدث. واذا كتب لهذه التجربة النجاح فسيكون لها تأثير شامل. ولكنني اعتقد ان هناك خطرا كبيرا لازال يهدد استمرارية هذا الاتجاه من اولئك المستفيدين من الوضع السابق الذي يحاول جورباتشوف تغييره. ونحن شاهدنا عملية ابعاد خورتشوف، وبرجينيف وان لم يبعد من السلطة عمليا الا ان جورباتشوف يزيل آثاره الآن.

من الضروري متابعة هذه التجربة باهتمام وتأمل لكي نستفيد منها في معرفة التطور التاريخي الذي ستؤدي اليه وانعكاساته على العالم بصفة عامة.

صندوق النقد الدولي يمتدح جرأة الاردن

عمان ـ ر: اعلن مسؤول في صندوق النقد الدولي ان الاردن الذي شهد اعمال شغب بسبب ارتفاع الاسعار في ابريل (نيسان) الماضي يعالج ازمته الاقتصادية بجرأة وسيحصل على دعم مستمر من الصندوق اذا نفذ اصلاحات متفق عليها.

وقال السيد عبد الشكور شعلان مدير عمليات صندوق النقد الدولي في الشرق الاوسط لرويتر في مقابلة ان مبرنامج الاصلاحات الاردني شجاع وشامل».

واضاف قوله «لا يوجد لدينا شك يذكر في تفهمهم لما يجب انجازه وانهم سينفذونه بطريقة يمكنها الاستمرار».

وقال الدكتور شعلان وهو مصري الجنسية ان ديون الاردن الخارجية تبلغ ثمانية مليارات دولار.

واضاف قوله انه من المقرر ان يقوم الاردن بسداد اكثر من مليار دولار يستحق دفعها هذا العام ولكنه قال ان اعباء سداد الديون ستخف بشكل طفيف العام المقبل.

الأردن: ١٦ الف طن انتاج الزيت الخام من منطقة الازرق

عمان ـ اينا: ذكرت مصادر مصفاة البترول الاردنية ان انتاج الزيت الخام من منطقة الازرق بلغ خلال العام ١٥ الفا و٤٥٦ طنا في حين بلغت كميات الزيت الخام المستورد عام ١٩٨٨م مليونين و٤٤٤ الفا و٢٢ طنا منها ٧٤٠ الفا و٤٩٢ طنا عن طريق خط التابلاين ومليوناً و٦٨٧ الفا و٩٨٣ طنا من العراق في الوقت الذي بلغت فيه هذه الكميات المكررة مليونين و٤٣٠ الفا و١٣٤ طنا.

وحققت ايرادات مصفاة البترول الاردنية المساهمة زيادة خلال العام الماضي بلغت ثلاثة ملايين و٥٨٦ الفا و٨٤٥ دينارا.

المجموعة الاوروبية تستعجل طلب الانضمام التركي

بروكسل ـ ق.ن.ا: طالب المفوض المسؤول عن منطقة البحر المتوسط في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ابيل ماتيوت بسرعة اعداد التقرير الذي سيتم تقديمه لمجلس وزراء خارجية المجموعة حول طلب تركيا الحصول على العضوية الكاملة للمجموعة.

وذكرت وكالة انباء «الاناضول» التركية الرسمية ان علي بوزر نائب رئيس الوزراء التركي والمسؤول عن علاقات بلاده مع المجموعة الاوروبية اجتمع مع مفوض منطقة البحر المتوسط في رئاسة المجموعة في بروكسل ليلة أمس وابلغه ضرورة ان يتم الانتهاء من التقرير الخاص بطلب تركيا قبل نهاية العام الحالي.

واطلع الوزير التركي خلال الاجتماع كذلك مفوض المجموعة الاوروبية على التطورات الاخيرة التي تشهدها تركيا وبخاصة في المجال الاقتصادي بما يسهل عملية اعدادها للانضمام للمجموعة الاوروبية.

انتصاديات سريعة

فاكسيملي

● الانتشار الواسع النطاق الذي حققته ماكينات الفاكسيملي اتى معه بمشاكل لم تكن في الحسبان..

المشتركون في خدمة الفاكسيملي في عدد من الولايات الامريكية يفاجأون بفيض هائل من الرسائل والاعلانات غير المطلوبة تتدفق عليهم من خلال الماكينات.

فقد جمعت شركات التسويق الاليكتروني و«البريد المباشر» الامريكية قوائم بأرقام الفاكس لاستخدامها في تصدير الرسائل دون رغبة المستقبلين الذين اشتكوا من الظاهرة ورفعوا الأمر الى السلطات التنفيذية والتشريعية بالنظر الى ان هذا النوع من الهجمة الاعلانية يكلف صاحب الماكينة ثمن الاوراق الغالية المستخدمة في استقبال الرسائل فضلا عن انه يحتجز وقت الماكينة لحساب الرسائل غير المطلوبة وعلى حساب رسائل اخرى مطلوبة أو مهمة للمنشأة وينتظر المرسل فرصة وجود الخط مفتوحا لبث رسائله.

وبالفعل فقد لجأت احدى الولايات الامريكية الى استصدار تشريع لحظر ارسال رسائل الفاكس دون دعوة من صاحب الشأن.

كهرباء

● موجة الطقس الجاف التي اجتاحت باكستان تسببت في مشكلة لم تكن منتظرة..

فقد نجم عن الجفاف هبوط مناسيب المياه خلف السدود المولدة للطاقة الكهربائية الهيدروليكية الأمر الذي أدى الى احداث نقص في الطاقة الكهربائية لدى مناطق الشمال الباكستاني.

وقد اصدرت الحكومة أمراً بقطع التيار الكهربائي لفترات تتراوح بين ساعتين وست ساعات يوميا عن المنازل اضافة الى المصانع والمزارع المستخدمة لمضخات الري التي تدار بالكهرباء..

لكن فترة انقطاع الكهرباء في العاصمة تقتصر على ساعتين فقط بالنظر الى وجود مقار الحكومة ومنازل الوزراء ومباني الخدمة العامة والجالية الدبلوماسية.

اسهم

● زاد الممول الاسترالي المعروف، روبرت هولمز آكورت مشترياته من أسهم شركة «كريستي انترناشيونال» للمزادات في لندن الى ٧,٣ في المائة من مجموع أسهم الشركة.

اشترى آكورت ٣٥٥ ألف سهم جديدة ليصبح اجمالي حيازته من اسهم الشركة ٢,٥ مليون سهم.

اعلان النبأ احدث انتعاشا في حركة التداول لاسهم كريستي وارتفعت قيمة السهم بواقع ١٤ بنسا الى ١٠,٣٥ جنيه استرليني للسهم الواحد.

اضراب

● تأهبت فنزويلا امس لأول اضراب عمالي لديها منذ ٣١ عاما احتجاجا على برنامج الحكومة التقشفي الذي قصدت منه التوفير لتدبير المال اللازم لخدمة المديونية الاجنبية المتضخمة.

توقع المسؤولون الفنزويليون ان تتأثر حركة الطيران الدولي بالاضراب لكنهم استبعدوا أن يتأثر قطاع استخراج وتشغيل النفط.

عجز

● ازداد العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي بنسبة ٢٩ في المائة خلال الشهرين الاخيرين.

وذكرت وسائل الاعلام الصهيونية حسب ما اعلنه المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء ان الزيادة في العجز ناجمة عن انخفاض بنسبة ١٥ في المائة في حجم الصادرات في حين ان الانخفاض في حجم الواردات بلغ ٣ في المائة فقط.

واضافت نقلا عن مصادر اقتصادية اسرائيلية مسؤولة انه منذ مطلع السنة الحالية بلغ العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي ٨٥١ مليون دولار اي بزيادة تسعة في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

استهلاك

● اقرت الحكومة الفيدرالية الكندية الاسبوع الماضي صفقة استملكت بمقتضاها شركة سوميتومو اليابانية الضخمة للصناعات الثقيلة شركة كندية متخصصة في تكنولوجيا الليزر بسعر يبلغ حوالي ٨٠ مليون دولار.

وقال بيان من شركة لومنيوكس الكندية ان هذه الخطوة ستوفر للشركة السيولة النقدية والاتصالات اللازمة لتعزيز مبيعاتها في الشرق الاقصى. وانه لا يتوقع ان يؤدي تملك الشركة الى تغييرات تؤثر على موظفيها البالغ عددهم حوالي ٦٥٠ شخصا.

الشائعات تطلق سكان موسكو ركضاً وراء التخزين

ازمة تموينية بالغة تمسك بخناق العاصمة السوفياتية

موسكو ـ ا. ف. ب: يقول الشاب الكسندر من سكان موسكو في رد على اسئلة تتعلق بمشكلات التموين التي تعاني منها العاصمة السوفياتية «لم يكن الوضع مرة أسوأ مما هو عليه الآن. من غير الممكن الاستمرار على هذا النحو» ويشاطر الكسندر هذا الراي جميع سكان العاصمة التي تعيش منذ بداية الشهر الحالي اجواء الشائعات المقلقة والسخط المكبوت.

وتدور الاحاديث في صورة شبه متواصلة داخل وسائل النقل العام وفي صفوف الانتظار وصالونات الحلاقة وفي كل مكان حول صعوبات التسوق وحول السكر الذي اصبح يوزع منذ بداية الشهر ببطاقات التموين. ويدور ايضا حول المواد التي اختفت من الاسواق او التي توزع بالبطاقات وهي ستختفي «على ما يبدو» في المستقبل من الاسواق.

ويبلغ قلق السوفيات حول اوضاعهم المعيشية حدودا كبيرة جدا. واصبحت هذه الاوضاع الحديث الوحيد الذي يدور في الاماكن العامة.

وانتشرت في موسكو قبل ايام شائعات حول احتمال عدم توافر مواد مختلفة كالملح والكبريت قريبا. ويقدم سكان موسكو على تخزين كميات كبيرة منها من دون ان يدرك أحد مصدر هذه الشائعات.

وقالت بائعة في أحد اكشاك بيع السجائر ان جميع علب الكبريت لديها نفدت سريعا فقد باعت منها مساء الثلاثاء مئات عدة خلال ساعة واحدة. ولم تتمكن من معرفة السبب لكنها أشارت الى «الشائعات» التي تملأ المدينة. ويقوم السكان بـ «نهب» ما يستطيعون الحصول عليه. ولا تمل البائعة من ترديدها عبارة «تعالوا غدا. يمكن ان تصل كميات جديدة».

طوابير

وعلى بعد امتار من المكان يقف نحو عشرين شخصا في الصف لشراء السجائر وعلب الكبريت. وبانتظار ادوارهم يتبادلون المعلومات والتعليقات.

فتتساءل امراة «هل يجب ان تصدق الجرائد التي اشارت الى انه ما من داع للخشية من النقص في علب الكبريت».

وتقول اخرى «ليس المهم ان نصدق او لا نصدق. من الافضل شراء كميات منها» وكانت هذه الاخيرة قد ابتاعت لتوها نحو عشرين علبة كبريت.

وفور بروز امكان حصول نقص في المواد يسرع المستهلك السوفياتي الى تخزين كميات منها. فقد باع أحد المتاجر في واحد من الشوارع الكبيرة في العاصمة السوفياتية خلال ثلاثة ايام كميات من علب الكبريت تعادل ما كان يبيعه خلال ستة اشهر.

وكان بالمستطاع اول من امس الحصول على علب الكبريت في شوارع موسكو. اما الملح ففقد في العديد من المخازن حيث يردد بائعون «نفدت الكميات منه».. «ربما توافرت غدا كميات اخرى».. «اود لو استطيع ان اعرف اين اجد بعضا منه».. «الست تدري انه غير موجود».

ونفت سلطات موسكو وصحافتها مرات عدة الشائعات حول غياب الملح والكبريت. ودعا احد الاقتصاديين «الى عدم الذعر» لكن هذه التطمينات لم تغير شيئا.

وأخطر ما في الامر ان مواد اساسية فقدت خلال الأيام الاخيرة من المخازن وبينها الزيت والشيكولاته والشاي والصابون. كذلك اصبح من الصعب الحصول على اللحوم والفواكه والخضار.

في لينينجراد

واعلن تلفزيون لينينجراد ان مبيعات الشاي والصابون ستخضع للتوزيع بالبطاقات في المدينة السوفياتية الثانية ابتداء من الأول من يونيو (حزيران) وزاد هذا الاعلان من حدة موجة الذعر في صفوف المواطنين.

وشكل قرار بيع السكر في موسكو منذ الأول من مايو (ايار) بالبطاقات سابقة اثارت صدمة نفسية حقيقية ساهمت في جعل الوضع التمويني في العاصمة السوفياتية أكثر مدعاة للاسى.

وكان سكان موسكو قد تصوروا ان مشكلات التموين لا يمكن أن تطال الا المدن في المناطق السوفياتية الاخرى وانهم في منأى عنها.

وعلى الرغم من هذه الاوضاع فان «سونيا» التي تسكن في ضواحي العاصمة تعتبر أن ما من داع للشكوى وانها تذهب الى موسكو مرة في الاسبوع لشراء حاجياتها بعد ان فرغت المخازن في الضاحية التي تسكنها لكن هاجسها الاكبر يتمثل في التخوف من حدوث عطل في ثلاجتها خاصة بعد ان اصبحت الثلاجات من التجهيزات التي يصعب الحصول عليها.

ويؤكد سكان موسكو ان الاعتقاد السائد يشير الى التعاونيات كمصدر للنقص الحالي في التموين. وفي الوقت الذي لا يوجد سوى عدد قليل من المخازن الخاصة لا تتمتع التعاونيات في الاتحاد السوفياتي بالكثير من الشعبية بسبب الاسعار التي تفرضها. وتنتشر الشائعات المتعلقة بهذه التعاونيات التي اشترت كل شيء لتخزينه وتقول الشائعات ان ذلك تسبب في فقدان مجميع المواد من المخازن».

واشارت مجلة «ليتيراتورنايا غازيتا» امس الأول الى ان ١٩ تعاونية دمرت في الاضطرابات التي وقعت في بداية الشهر في اشخاباد عاصمة تركمانيا في آسيا الوسطى.

تعاون تونسي مع المنظمة العالمية للمؤجرين

تونس ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد المولدي الزواوي وزير الدولة التونسي للصناعة والتجارة امس مع جاك اوكسلان رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة العالمية للمؤجرين الذي يزور تونس حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون بين الحكومة التونسية والمنظمة العالمية للمؤجرين والوسائل الكفيلة بدعمها وامكانية انجاز مشروع لتنمية المؤسسات الصغرى والمتوسطة بينهما اضافة الى عدد من الموضوعات المتصلة بحاجيات المؤسسات التونسية في مجال التأهيل والاعداد والتصريف والتسويق في هذا المجال.

انفجار يدمر مصفاة شل في هامبورج

أعمدة الدخان تتصاعد من مصفاة التكرير التابعة لشركة «شل» في مدينة هامبورج الالمانية الغربية. دمر الانفجار الذي وقع امس جانبا كبيرا من المصفاة وأسفر عن اصابة عدد من العاملين.. لم يعرف على الفور سبب الانفجار الذي اشترك ٢٠٠ رجل اطفاء في مكافحته باستخدام الطائرات الهليكوبتر.

لقاءات لـ «الشرق الأوسط» في مؤتمر آفاق الاعلان العربي

لاغنى عن الإعلان للإعلام والقمر الصناعي يأتي بتحديات القوة الشرائية واتساع التعليم يوسعان مهمة المعلن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال عنايت وماجدة مصطفى:

تأثرت الوظيفة الاعلانية في العالم العربي بجملة من المستجدات البيئية خلال العقود القليلة الماضية. فهناك الارتفاع الواضح للقوة الشرائية ثم الانتشار الواسع للتعليم والمعاهد المتخصصة، ثم هناك قضية الثقة في الاعلان ومصداقيته، ويضاف اليها دخول البث بالقمر الصناعي الى ساحة السوق الاعلانية العربية. حول هذه القضايا وفي اطار متابعتها لاعمال المؤتمر الدولي الثاني للاعلان في العالم العربي التقت «الشرق الاوسط» بمجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الاعلان لتتعرف منهم على وظيفة الاعلان في وسائل الاعلام العربية ومدى فاعليته وتأثره بقيم المجتمع واخلاقياته.

يؤكد السيد طلعت الزهيري رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاخبار المصرية سابقا ان ارتفاع القوة الشرائية في العالم العربي نتيجة لاكتشاف البترول واستخراجه بوفرة ادى لاهتمام المنتجين في العالم بوصول الرسالة الاعلانية اليهم واصبح العرب مستهدفين لجذبهم والتأثير عليهم بصورة ايجابية في مجال تسويق الاعلان.

واشار الى ضرورة التمييز بين الوسائل الاعلامية المناسبة للرسالة، فالوسيلة الدولية مكلفة نوعا لمن يروج لسلعة او خدمة محلية جمهورها المستهدف محدود، واذا نظرنا مثلا لجريدة «الشرق الاوسط» باعتبارها وسيلة قوية ذات جمهور متسع ومتنوع، فانها تحقق للمعلن فرصا افضل اذا اراد التسويق بصورة كبيرة لما يعلن عنه. وفي الوقت نفسه فان الاعلان يخدم الجريدة ويتيح لها حرية التمويل وتقديم خدمة اخبارية واعلامية متميزة.

ويضيف السيد الزهيري انه على المعلن اختيار الوسيلة المناسبة، واذا لم يراع المعلن طبيعة المجتمع، يأتي دور وسيلة الاعلام الملتزمة بآداب المهنة لمنع ما يخالف القيم الاسلامية والعربية، والمعلن الذكي يعرف كيف يخاطب المجتمع المستهدف.

وبالنسبة لتأثير الاقمار الصناعية وخطورتها على المجتمعات العربية والنشء، يقول انه من الصعب التكهن بآثار رسائل الاقمار الصناعية، فهذه الطفرة العلمية لا بد من مواكبتها من جانب والتصدي لسلبياتها من جانب آخر، والمهم هو رقابة المجتمع والمنزل على ما ترسله الاقمار الصناعية، فلا يمكن للحكومات وحدها درء الخطر.

وعن وظيفة الاعلان وتطوره في العالم العربي يقول السيد يوسف احمد من البحرين، رئيس الاعلانات بشركة طيران الخليج: ان اختصاص المعلن هو ابراز الوجه الحقيقي للسلعة او الخدمة التي يروج لها سواء كانت استهلاكية او انتاجية او خدمة، ورغم ان الاعلان كعلم وصل الينا في فترات لاحقة من بعض الدول الاوروبية والغربية المتقدمة تكنولوجيا، فقد بدأ في السنوات الاخيرة انشاء اقسام الاعلان في الجامعات العربية واعداد الدراسات والبحوث التسويقية وقياسات الرأي العام مما يبشر بظهور كوادر فنية تساعد على ارتقاء الخدمة الاعلانية.

ازمة الثقة

ويشير السيد يوسف احمد الى ان مشكلة المعلن في السوق العربي ربما تتركز في عدم ثقة المتلقي بمصداقية الاعلان والنظرة السلبية المتشككة حول الهدف من ورائه، والنظرة القديمة للمنتج المعلن عنه باعتباره لا يحمل مواصفات جيدة وهذا يخالف الواقع الى حد بعيد.

ويرى السيد محمد الفضل نائب رئيس مجموعة الفضل بالمملكة العربية السعودية ان نظرة المجتمع العربي للاعلان تغيرت نتيجة انتشار التعليم والمعاهد المتخصصة والوكالات الجادة، واصبح وعي الجمهور ايجابيا، فهو يميز بين منتج وآخر وفوائده وانواعه ومدى احتياجه له، الامر الذي شجع المعلن على تحسين عمله، وايضا ساعد ظهور التليفزيون ودخول الاعلان اليه على جذب كثير من العملاء والمعلنين.

ويضيف ان معظم الصناعات المحلية تسوق في وسائل محلية خاصة اذا كان جمهورها محليا. ولكن اعلانات مثل السياحة تحتاج الى وسيلة واسعة الانتشار سواء كانت صحيفة او مجلة اورسالة بالقمر الصناعي.

وحول مخاوف وصول رسائل الاقمار الصناعية، يقول: انه لا بد من وضع ضوابط تحمي المتلقي العربي، ولكن من الناحية الايجابية فان اثرها على الاعلان العربي سيكون اشمل من الاتجاه لجمهور كل دولة على حدة، والملاحظ انه حاليا اتجهت كثير من الصناعات العربية للتصدير الى الخارج، ولاشك ان القمر الصناعي سيلعب دورا مؤثرا في هذا المجال، ومازال امامنا فرصة للاستعداد لمواجهة ذلك التدفق المتوقع.

ويوضح السيد محمد الفضل انه من خلال تجربته في مجال التسويق لبعض المشروعات مثل «الديوان» الذي يختص بتقديم الوجبات السريعة، تبين له ان الكلمات الصريحة والصادقة التي تنقل عبر رسالة مباشرة وواضحة تكون نتيجتها اكثر ايجابية، لأن خداع العميل يجعل المنتج يفقده للابد.

ويعقب الدكتور السيد ابو النجا رئيس المؤتمر على دور الاعلان في العالم العربي قائلا: انه لا غنى عنه لأية وسيلة اعلامية، فهو يعطيها حرية الرأي والتعبير الى جانب التمويل الذي يمكنها من تطوير خدماتها المقدمة للجمهور.

دور رجال الدين

وعن اثر موجات البث بالقمر الصناعي، يقول: مازلت اعتقد ان دور رجال الدين وعلماء الاجتماع لا بد ان يكون اساسيا في تلك المرحلة. ولا شيء يحمي الفرد من الوقوع فريسة لرسالة مضللة وغير مناسبة سوى العقيدة القوية والتمسك بتقاليد المجتمع والاقتناع بها.

ولا يمكننا في العالم العربي التخلف عن الاستعانة بتكنولوجيا العصر ولكن لا بد ان نتعامل معها بحذر ويقظة، ونستعد بالاسلوب نفسه لمواجهة التحديات المفروضة علينا مع انتشار الاجهزة الخاصة باستقبال تلك الرسائل على تليفزيونات الأسر العربية، فالقضية الرئيسية امامنا هي حماية النشء وتوفير رسائل اعلامية واعلانية على درجة عالية من الجودة تمكنها من المنافسة.

وحول الاعداد للمؤتمر المقبل للاعلان في العالم العربي يقول الدكتور ابو النجا: انه من المفترض عقده في دولة عربية اخرى غير مصر وربما تكون المغرب او البحرين او اية دولة يمكنها استضافة المؤتمر وتنظيمه.

الملا: لقاء اقتصادي لدول الخليج العربية وفرنسا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد الغرف العربية - الخليجية ان النية تتجه حاليا لعقد لقاء خليجي - فرنسي اقتصادي في باريس في اوائل العام المقبل لمناقشة الموضوعات الحيوية ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين.

وأوضح في تصريح له عقب الاجتماع الذي عقد اول امس في مقر الاتحاد بالدمام مع وفد الغرفة العربية الفرنسية برئاسة بكار توزاني الامين العام للغرفة ومساعده نور الدين الفتني وشارك فيه عدد من المسؤولين والمختصين في امانة الاتحاد أن «لقاء باريس المرتقب» ستسبقه عدة لقاءات مشتركة بين الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية والغرفة العربية الفرنسية لدراسة الخطوات اللازمة للتحضير والاعداد لهذا اللقاء الذي وصفه بأنه «سيكون مهما» وسيجري في اطار فعالية اقتصادية تعد لها الغرف العربية الاجنبية المشتركة لمواجهة السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢م على التبادل الاقتصادي العربي - الاوروبي.

وحول الاجتماع الذي عقد في الدمام مع وفد الغرفة العربية الفرنسية اكد محمد عبد الله الملا انه تطرق لطبيعة المناقشات التي تقودها المجموعات الاقتصادية العالمية حول مستقبل «علاقاتها مع السوق الاوروبية المشتركة بعد عام ١٩٩٢م وضرورة التشاور بهدف بلورة وجهة النظر الخليجية عن طريق حوار موثق مع الفعاليات الاقتصادية في الدول الاوروبية في ظل الاطار الجديد الذي تعمل على تدعيمه».



بدت علامات الحيرة والارتباك على وجوه السماسرة في بورصة طوكيو امس حين افتتح الدولار المعاملات عند ١٣٩,٤٥ ين بصعود ١,٧٥ ين من اقفال امس الاول.

سيكولوجية هابطة لدى السوق تعبث بالأداء النفطي
الدولار يواصل ارباك المعادلات والخزانة البريطانية في مواجهة مأزق

لندن - «الشرق الاوسط»:

باتت السلطات النقدية البريطانية امام مأزق التعامل مع الصعود الجامح للدولار وقد لا تجد مفرا من مراجعة اسعار الفائدة المرتفعة جداً بالمزيد من الارتفاع لاسيما وان البنك المركزي الالماني (البوندسبانك) عقد امس اجتماعا مفتوحا لمجلس صناعة السياسة النقدية وسط توقعات بان تنتهي المداولات الى زيادة معدلات الفائدة المعمول بها في المانيا الغربية.. في اسواق النفط واصلت الاسعار اتجاه التراجع امام سيكولوجية السوق الهابطة بعد تبدد الشائعات التي كانت سببا في صعود قوي في البورصة الامريكية قبل يومين.. وهكذا واصل سعر الخام البريطاني الهبوط الى ١٧,٢٥ دولار وكان قد تجاوز العشرين قبل اسابيع قليلة. وجاء التراجع على هذا النحو لأن وكلاء التوزيع اقدموا على التخلص من فائض المخزون لمعاملات العقود، وهو المخزون الذي اقدموا على تكوينه بفعل الشائعات التي حملتهم خطأ على موقف نقص شديد في المعرض الامريكي.. وفي اسواق الاسهم، واصل المؤشر البريطاني الصعود القوي والمدهش على عكس ما فعله المؤشر الياباني الذي عاد الى الهبوط.

فقد هبط سعر استبدال الجنيه الاسترليني امام الدولار في معاملات أمس الى ١,٦٠٩٥ دولار للجنيه، الأمر الذي يضع وزارة الخزانة البريطانية امام مأزق الاضطرار الى مراجعة أسعار الفائدة صعوداً مرة اخرى..

وليست بريطانيا هي الوحيدة التي تواجه هذا المأزق، ذلك ان الدول الاخرى الاعضاء في مجموعة السبعة الاقتصادية تواجه الورطة ذاتها. لكن المشكلة امام الخزانة البريطانية تتخذ قدراً اكبر من الحدة بالنظر الى وجود سعر الفائدة البريطانية عند مستوى عال للغاية (١٣ في المائة).

وقد عاشت اسواق المال امس وليلة امس مفاجأة من نوع خاص.. ذلك ان التوقعات كانت تشير الى تضخم حجم العجز في الميزان التجاري الامريكي، لكن الارقام التي اعلنت ليلة امس كشفت عن تراجع غير منتظر.. اذ هبط العجز لشهر مارس (آذار) الى ٨,٨٦ مليار دولار، بتراجع نسبته ١٠ في المائة تقريبا عما كان لشهر فبراير (شباط) حين سجل العجز عند ٩,٨٢ مليار دولار واعتبر آنذاك تحسنا كبيرا لاداء الميزان التجاري الامريكي..

كانت الأسواق بانتظار تضخم العجز على أمل ان يكبح الصعود الدولاري المتواصل منذ فترة.. لكن ذلك لم يحدث وحدث العكس.

وبالتالي باتت مجموعة السبعة أمام ضرورة التصرف بشكل ما، لاسيما وان التدخل المركزي المنسق في جولات متلاحقة ضد العملة الامريكية لم يفلح في كبحها.

مؤشرات الأداء

● في هذا الاطار كانت مؤشرات الأداء للدولار الامريكي أمام العملات الأخرى على النحو التالي:

- صعدت القيمة أمام الين الياباني الى اعلى منسوب لها منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ واقفلت معاملات طوكيو عند ١٣٨,٨٨ ين للدولار، ثم واصلت العملة اليابانية التراجع في معاملات لندن الى ١٣٩ يناً للدولار.

- في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٩٦٧٢ مارك. والمعلوم ان علامة ١,٩٠ مارك للدولار هي العتبة المفترض انها مقررة سرا للمدى الذي لا يتعين للدولار ان يصعد فوقه طبقا لاتفاق مجموعة السبعة.

- وفي باريس، بيع الدولار بسعر ٦,٦٦٣٠ فرنك فرنسي عند ظهر امس استمرارا للصعود من اقفال امس عند ٦,٦٦٠٧.

أسواق النفط

● في بورصات النفط ظلت اليد العليا لسيكولوجية السوق التي تأثرت برد الفعل المعاكس لشائعات لم تتحقق.

فقد بيع الخام البريطاني لعقود يوليو (تموز) بسعر ١٧,٢٥ دولار، للبرميل بعد ظهر امس هبوطا من ١٧,٥٥ دولار الفترة ذاتها أول من أمس.. علما بأن السعر كان قد تجاوز عتبة العشرين دولاراً قبل اسابيع.

وبدأت البورصة الامريكية في نيويورك ليلة امس منحنى الهبوط كالعادة حيث خسر خام غرب تكساس المتوسط ٥٧ سنتاً للبرميل من عقود يونيو (حزيران) ليباع بسعر ٢٠,١٣ دولار.

الانتخابات الارجنتينية تضر بالبنوك البريطانية المقرضة

لندن - «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

يرى المراقبون في انتصار زعيم الحزب البيروني كارلوس منعم في الارجنتين يوم الأحد ضربة للبنوك البريطانية التي اصبح دينها المكشوف لهذه البلاد ثاني اكبر دين في العالم بعد الولايات المتحدة.

وكان منعم قد قال انه اذا انتخب رئيسا للجمهورية فربما لن يلتزم بسداد ديون الارجنتين الخارجية للبنوك التجارية. وقد دعا حزب منعم الدائنين التجاريين ان يخفضوا دين الارجنتين من ٦٠ بليون دولار الى ٣٥ بليون دولار.

وقد اتضح قلق السوق بشأن وضع البنكين البريطانيين الدائنين للارجنتين بهبوط اسعار واسهم إذ هبطت سهم بنك «لويدز» اربعة بنسات، بنك «ميدلاند» ثلاثة بنسات واصبح سعر اسهم الأول ٣٦٨ بنسا وسعر سهم الثاني ٣٣٤ بنسا يوم الاثنين.

كما أثار انتخاب منعم التكهنات بأن تحوطات جديدة ضد الارجنتين ربما تتخذ واذا ما أعلن منعم رسميا عدم الدفع لمدة معينة فان بنك «اوف انكلند» سيزيد من تخفيض قدرة الارجنتين على المديونية بنسبة ١٠٪ حسب قول احد المحللين. ذلك ان بنك «اوف انكلند» يحدد تقييم القدرة على المديونية للبلدان المدينة ويضع الحد المقترح لكل منها وفقا لطاقتها واحتمالات وفائها بالديون.

ولعل هذا الاجراء يكون مرهقا للبنوك إذ ان نسبة ١٠٪ تعني إلغاء ٧٠ مليون جنيه استرليني من ارباح بنك «ميدلاند» لهذا العام و٤٠ مليون جنيه من ارباح بنك «لويدز».

وقال احد مسؤولي بنك «لويدز» ان هذا البنك تبنى سياسة «انتظار ما سيحدث» لأن منعم لن يتولى المسؤولية الا في ديسمبر (كانون الأول)، ومع ذلك فان فوز منعم حطم الآمال في هذا المجال.

وقد قال أحد المحللين ان تعرض دين بنك «ميدلاند» البالغ ١,٢٦ بليون جنيه لخطر عدم الدفع هو اكثر بثلاث مرات مما يتعرض له دين بنك «لويدز»، ولكن هذا البنك الأخير في وضع اكثر تعرضا بسبب اعماله المحلية في الارجنتين، ويخشى بعض المصرفيين ان حماسة منعم الوطنية ربما تقوده الى اتخاذ اجراء ضد جزر الفوكلاند (التي اشتبكت من اجلها بريطانيا مع الارجنتين في حرب عام ١٩٨٢)، وما يلي ذلك من مصادرة للأملاك والموجودات البريطانية في الارجنتين.

رفعت بنوك بريطانيا الأربعة الكبرى عطاء الدين الخاص بالبلدان النامية الى ٣٠ - ٣٥٪ في العام الماضي.

ويتوقع ان تعيد البنوك النظر في الوضع الارجنتيني ويقول اغلبية المصرفيين انهم سيقومون بتقديرات جديدة تنسجم مع حدود القابلية الجديدة على المديونية.

طوكيو تؤنب شركاءها التجاريين
رتبوا أوضاعكم أولا قبل الكلام عن التنسيق

طوكيو - ق.ن.ا: أوضح ساتوشي سوميتا محافظ البنك المركزي الياباني ان تنسيق السياسات الاقتصادية داخل مجموعة الدول الصناعية لا يشكل العلاج الشامل لحل المشكلات الاقتصادية والمالية العالمية.

وقال المسؤول الياباني في تعليق له على الاجتماعات التي تعقد بين مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لتنسيق سياساتها النقدية ان تنسيق السياسات بين هذه الدول لا يكفي لعلاج مشاكل مثل التضخم وتذبذب أسعار الصرف والديون الخارجية او تزايد اللجوء لاجراءات الحماية الجمركية والتجارية.

وذكر سوميتا الذي كان يتحدث أمس امام ندوة عن الاقتصاد الدولي انه رغم اهمية مثل هذا التنسيق الا ان الاكثر اهمية هو ترتيب اوضاعها من الداخل أولا.

وأشار في هذا الصدد الى حقيقة ان الزيادة التي طرأت على حجم العجز في الميزانية الامريكية خلال سنوات الثمانينات هي العامل الرئيسي وراء تزايد الاختلالات المالية الدولية والتذبذب في قيمة العملات.

واكد المسؤول الياباني في كلمته التي نقلتها وكالة انباء كيودو أن الولايات المتحدة لم تخفض العجز في ميزانيتها على النحو المتفق عليه معها منذ سنوات في اطار مجموعة الدول الصناعية.

من ناحية اخرى ذكرت الوكالة اليابانية أن المسؤولين الامريكيين اعربوا عن قلقهم الشديد تجاه استمرار ارتفاع قيمة الدولار امام العملات الاخرى، وذلك خلال الاجتماع الذي عقده نواب وزراء مالية دول مجموعة الدول الصناعية السبع في نيويورك قبل يومين.

وكان مسؤولو الدول السبع وهي الولايات المتحدة، اليابان، المانيا الغربية، بريطانيا، كندا، ايطاليا، وفرنسا قد اتفقوا خلال هذه الاجتماعات على ضرورة القيام بعمل منسق في ما بينهم يتضمن تدخل البنوك المركزية لدولهم في اسواق العملة بهدف منع حدوث زيادات حادة في قيمة الدولار.

وقالت مصادر مطلعة ان الوفد الامريكي في هذا الاجتماع ابدى تخوفه من ان يؤدي المزيد من الارتفاع في قيمة الدولار الى زيادة الاخلال الموجود حاليا في الحسابات الخارجية داخل دول مجموعة الدول الصناعية ذاتها علاوة على ما يترتب على ذلك من اعاقة عملية اعادة هيكلة الاقتصاد العالمي.

وأوضحت المصادر ان المسؤولين الامريكيين الذين يسعون للحفاظ على اسعار صرف مستقرة للعملات انما يريدون ذلك اساسا لمنع زيادة معدلات التضخم في الولايات المتحدة.

على صعيد آخر يستغرب الزائر لليابان هذه الايام حين يرى ان هذا البلد قد اقتبس كل شيء من الغرب ما عدا مشاكل البطالة والتضخم والمنظور الاقتصادي.

ويزيد استغراب الوافدين لهذه الامور اذا ما علموا أن اليابانيين لم يتعبوا انفسهم بحل هذه المشاكل لانها اقل حدة مما هو الحال في الغرب الشريك لليابان.

وبالقاء نظرة فاحصة يتبين انه لا يوجد دليل واحد على ضعف الاقتصاد الياباني الآخذ بالتوسع والنمو منذ عدة سنوات.

كما انه لا يوجد ما يشير الى تضعضع في مركز اليابان الدولي او انزلاق في زخم تحركها او احتمال دخولها مرحلة التباطوء.

ولا يجد الزائر حاليا سوى بلبلة سياسية مؤقتة سرعان ما تختفي متى وجد الحزب الحاكم شخصا يتقلد المنصبين القياديين في الحزب والوزارة.

والفضل في ذلك لنجاح التجربة اليابانية التي تسير بالبلاد نحو تقلد المرتبة الاولى في العالم انتاجا وتجديدا وبيعا وشراء واستثمارا مع تحقيق اكبر فائض بالحساب الجاري.

واذا صدقت المؤشرات الاقتصادية في طوكيو فان البلد «معاق» حيث هبط نمو الانفاق الاستهلاكي في الربع الاخير من العام الماضي الى صفر في المائة حيث شد اليابانيون الحزام قليلا بسبب مرض امبراطورهم لفترة طويلة آنذاك.

ولكن النمو في المبيعات بالجملة قد تجاوز ٥ بالمائة خلال نهاية العام وقفز ٢٤,٨ بالمائة في شهر مارس (آذار)

أسـواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٨١٢	٣,١٨٩٧
ين	١٣٩,٣٧	٢٢٤,٣٨٥٧
استرليني	١,٦١	----
فرنك سويسري	١,٧٦٥٥	٢,٨٤٢٥
فرنك فرنسي	٦,٧٠٢٨	١٠,٧٩١٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٣٧٥
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٤٧٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩١٢٧
دينار اردني	٠,٣٥٦	٠,٨٦٣
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٦٢
درهم مغربي	٨,٤٩٠	١٣,٦٦٨٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٩٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٨٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٨٢ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١١٥٩	نيويورك
بن	١٤١	نيويورك
سكر	١٢,٤٨	نيويورك
قطن	٦٧,٤٧	نيويورك
قمح	٤٠٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٠,٠٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٤٥	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥١٨,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١٦٤٢	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٣٤٧	دولار
النيكل	(طن)	٣٥٧٠	دولار
الزنك	(طن)	١٦٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٨٢	لندن
برنت	١٨,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٦٢٥	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠
استرليني	١٢,١٢٥	١٢,٤٣٧٥	١٢,٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٨٥٦,٣٣	٣٣٩٩٢,٤٥	١٣٦,١٢-	٣٤١٣٥,٢٤	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٨٠	١٤٩٠	١٠-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٣٠	٣٩١٠	٢٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٧٠	٣٦٠٠	٣٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٨٠	٣٢٨٠	١٠٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٧٠	٤٣٤٠	٣٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٥٣,٤٥	٢٤٦٣,٨٩	١٠,٤٤-	٢٤٦٣,٨٩	١٨٧٩
اي بي ام	١١١,٥٠	١١١,٣٧	٠,١٣+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٢,٨٧	٤٢,٨٧	د.ت	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٢,٨٧	٥١,٧٥	١,١٢+	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٥	٤١	٠,٥+	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٨٧	١١٠,١٢	٠,٧٥+	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٥٥,٨	٢١٣٦,٧	١٩,١+	٢١٥٥,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٨	٢٧٢,٥	٥,٥+	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٥	٢٨١,٥	٣,٥+	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٠	١٣٨٢	٨+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٣٩	١٢٢٣	١٦+	١٢٣٣	٩٤٧
شل	٤٠٠	٣٩٨	٢+	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فلز	٥٦٣,٤١	٥٦٣,٦	٠,١٩-	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٤٧,٧	٦٤٦	١,٧+	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥١٨,٠٠	٥١٥	٣+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧١١	١٧٠٠	١١+	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٢٢,٣	٥٢٢,٨	٠,٥-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٥,٥	٢٩٦,٩	١,٤-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريدت سويس	٥٥٦,٣	٥٦١,٦	٥,٣-	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٢٠	٧٣٢٥٠	٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧١٠٠٠	٢٧٢٠٠٠	١٠٠٠-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلاجيجي	٣٥٣٠	٣٥٢٠	١٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٥٠٠	١٠٦٠٠	١٠٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٧٠	٣١٠٠	٣٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٤٦١,١	٤٦٥,٩	٤,٨-	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٨٩,٠٠	٤٨٨,٥	٠,٥+	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٠	٢٢٣	٣+	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨٤	٥٨١	٢+	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٢٩	١٦٦٠	٣١+	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠٢,٠٠	٢٠١	١+	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

قائمة السلع الكمالية ونظام العبور يبحثهما مدراء جمارك التعاون الخليجي

دبي - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في الاجتماع الرابع عشر لمدراء عموم للجمارك في دول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في الرياض يوم السبت غداً. يرأس وفد الامارات السيد احمد النعيمي مدير دائرة الموانىء والجمارك في عجمان ونائب رئيس الجمارك في الدولة.

وصرح راشد الهاجري مدير دائرة جمارك الشارقة ورئيس مجلس الجمارك بالامارات، بأن الاجتماع سيناقش ٩ مذكرات من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول الموضوعات التالية:

- تكليف لجنة التعاون المالي والاقتصادي لمدراء عموم الجمارك لوضع قائمة للسلع الكمالية.
- بحث طرق التحقق من منشأ المنتجات.
- دراسة تقرير اللجنة الفنية لمناقشة تطوير نظام الترانزيت لدول المجلس وتوحيد الزي الرسمي لرجال الجمارك.
- مناقشة بيان الحمولة الموحد لدول المجلس.
- استعراض قوائم البضائع الممنوعة والمقيدة في دول المجلس.
- تحرير الموضوعات التي سيبحثها اجتماع اللجنة الفنية المكونة من دولة الامارات والسعودية والكويت ومن ضمنها زيوت التزييت.
- دراسة تقرير اجتماع لجنة تعريف عناصر القيمة المضافة.
- الاطلاع على محضر اجتماع لجنة التأهيل لدليل الصناعات التحويلية لدول المجلس.
- مناقشة برنامج تبادل زيارات موظفي الجمارك بين المراكز الجمركية في دول المجلس.

الشرق الأوسط
No. 3825/Friday 19-5-1989

جورباتشوف يختتم زيارته وبكين تؤكد «تطبيع العلاقات»

ارتباك في القيادة الصينية ودينغ يغيب عن الواجهة واستمرار التحرك الطلابي يهدد بـ «ثورة ثقافية» جديدة

بكين ـ وكالات الانباء: تسارعت الأحداث في ميدان تيان آن مين، مركز التمرد الطلابي في العاصمة الصينية، وامتدت مظاهرات الاحتجاج لتشمل عشرين مدينة رئيسية في مختلف انحاء الصين، فيما بدأت علامات التحول السياسي تظهر في القمة باختفاء الزعيم الصيني دينغ هسياو بنغ وحلول زاو زيانج الأمين العام للحزب الحاكم مكانه في الواجهة. وتسارعت هذه التطورات في اليوم الأخير من زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للصين.

وداع باهت

وقد غادر جورباتشوف بكين أمس متوجهاً إلى شنجهاي (شرق البلاد) في اليوم الرابع من زيارته الرسمية إلى الصين التي أربكتها التظاهرات.

وأقام الرئيس الصيني يانج شانج كون حفل وداع صغير في مقر اقامته الرسمي لجورباتشوف الذي أمضى خمس ساعات في هذه المدينة الصناعية التي شملتها تظاهرات الطلاب أمس الأول.

وذكر الرئيس الصيني وجورباتشوف في هذه المناسبة أن الطرفين ناقشا «المواضيع الأكثر أهمية» في هذه القمة، الأولى منذ ٣٠ عاماً، والتي سمحت بتطبيع علاقاتهما وفق ما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة.

وغادر الزعيم السوفياتي شنجهاي لاحقاً عائداً إلى موسكو.

وصرحت مصادر دبلوماسية في بكين أن الأمين العام للحزب حل عملياً مكان الزعيم الصيني دينج البالغ من العمر ٨٤ عاماً، والذي تدد به المتظاهرون. وبمغادرة الزعيم السوفياتي وقرينته بكين أمس إلى شينجهاي، في ختام زيارتهما للصين، لم تعد الأضواء مسلطة على مضيفهما العجوز دينج. وتوجه زاو زيانج ورئيس الوزراء لي بينج يرافقهما أعضاء آخرون في المكتب السياسي، لزيارة عدد من الطلاب المصابين باعياء بسبب اضرابهم عن الطعام.

وقطع المسؤولون صمتهم للمرة الأولى منذ بدء المظاهرات وأكدوا مجدداً رغبتهم في الحوار والاصلاح، وأشادوا بـ «الحس الوطني» الذي يحرك الطلاب. وقالت وكالة الصين الجديدة الرسمية إن القادة جددوا التأكيد على أن «حماسة الطلاب للديمقراطية والشرعية ورفضهم للفساد وحرصهم على ادخال اصلاحات هي أمور واضحة تماماً وتتوافق مع أهداف الدولة والحزب».

وقد أستقبل رئيس الوزراء بينج قادة الطلاب المتظاهرين، ودارت بينهم محادثات قصيرة في قصر الشعب (البرلمان) سرعان ما انهارت بعد أن رفض رئيس الوزراء مطلب المتظاهرين المتمثل ببث المحادثات على الهواء عبر التلفزيون الحكومي.

وأثناء الزيارة التي قام بها أعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي في الحزب الحاكم للطلاب، قال طالب يبدو عليه الاعياء للزعماء السياسيين: من واجبكم محاربة الفساد. وينبغي أن تبدأوا بأبنائكم.

وتم فجر أمس تصوير المشهد الذي بثه ظهراً التلفزيون الصيني في أحد مستشفيات بكين، حيث جاء الرجال الأربعة بالزي الماوي لزيارة المضربين عن الطعام فجلسوا عند طرف أسرتهم أو على الفرش الموضوعة أرضاً.

وقام زاو وبينج اللذان رافقهما هو كيلي وكياو شي بتوقيع لافتات تحمل مطالب المتظاهرين أو قمصان الشبان المضربين ووعدوهم بأن يتم الاستماع إلى مطالبهم.

وقال أحد المضربين مندهشاً: طلبت ثلاث مرات مقابلة المسؤولين. وكان قد شارك لساعات عدة في تظاهرة أمام قصر الشعب (البرلمان) هاتفاً من غير فائدة: زاو.. لي بينج.. اخرجا من هنا».

وحاول أحد القادة أن يوضح: «لم يكن لدينا الوقت في ذلك اليوم. يجب فهمنا، كنا نستقبل جورباتشوف»، الذي اثارت الحركة الشعبية في الشوارع اضطراباً كبيراً في برنامجه الرسمي في بكين.

وقال مسؤول صيني آخر بلهجة توسل: «ينبغي أن تكونوا متعقلين».

وأوضح لي بينج بابتسامة متشنجة أمام عدسات المصورين: «إن مطالبكم تستحق الاهتمام لكن ثمة سبلاً أخرى للتعبير عنها».

وأضاف: «هناك أمور لا يمكن حلها بين ليلة وضحاها». وتدخل فتى طويل القامة يضع نظارات سميكة وعلى جبينه عصابة بيضاء طبعت عليها بالخط الأوسط عبارة «اضراب عن الطعام» فسأل: «هل يمكنني أن أقول شيئاً؟».

ولم ينتظر الجواب، فبدأ عرضاً رصيناً حول المشكلات الأربع التي تعاني منها الصين اليوم حسب رأيه. وقال: هناك زيادة في عدد السكان. ولا توجد موارد طبيعية كافية، وقواعد الاقتصاد ليست سليمة، والناس ليسوا دائماً على المستوى اللازم.

وعلق ويركايكس، الذي يقود الحركة الطلابية منذ ٧ ابريل (نيسان) على اللقاء الذي تم بين الطلاب والمسؤولين قائلاً: إنهم يريدون منا أن ننفض وننسى مسألة الحوار، لأنهم لا يدركون مدى قوة هذه الحركة. وحذر الزعيم الطلابي الذي يرقد في المستشفى وفي أنفه انبوب ينقل له الاوكسجين لمساعدته على التنفس، من أن تجاهل المسؤولين لما يحدث كفيل بتطوير الحركة لتصبح فوضوية بالدرجة التي كانت عليها «الثورة الثقافية».

والمعروف أن «الثورة الثقافية» التي انفجرت عام ١٩٦٦ ودفعت بالبلاد إلى حافة الحرب الأهلية وأسفرت عن مصرع مئات الألوف من الصينيين أو الحاق الضرر بهم.

ومن ناحية أخرى، كان نحو ثلاثة آلاف مضرب عن الطعام لايزالون يحتلون ساحة تيان آن مين التي شهدت مظاهرات شارك فيها مئات الآلاف.

ولجأ بعض المضربين عن الطعام إلى الباصات المتوقفة، اتقاء للمطر أو تمددوا في ظل الخيام التي نصبت منذ السبت الماضي في الساحة الواسعة لتستخدم كمستشفى ميداني، ولايزال الأكثر ضعفاً ينقلون في انتظام بواسطة سيارات الاسعاف المغطاة باللافتات والاعلام الحمراء.

ولم تتوقف حركة سيارات الاسعاف التي تنقل بصورة متواصلة، وبمعدل سيارة واحدة كل خمس دقائق، الأشخاص الذين يحتاجون إلى علاج بين الطلاب المضربين عن الطعام، ثم تعيدهم إلى الساحة، حيث توزعت صناديق الأدوية وأجهزة نقل الدم. وكان الأطباء والممرضات يحاولون الانتقال بين الأجساد المنهكة الممدة أرضاً.

وقد سأل مراسل للتلفزيون البريطاني أحد الأطباء الصينيين الذين انهمكوا في اسعاف الطلاب المتظاهرين عما اذا كان يوافق الطلاب الرأي في ما ينادون به، فرفع الطبيب يده أمام المذيع طالباً انهاء الحديث دون أن يعلق بشيء.

واستمر آلاف من أصحاب المهن المختلفة في التدفق على ساحة تيان آن مين، سواء بسياراتهم الخاصة أو بدراجاتهم أو على ظهر الشاحنات المملوءة بالاعلام ولافتات الاحتجاج.



الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يرفع يده مودعاً في مطار بكين أمس وبدت معه زوجته رايسا

في ضوء دروس المعارك حول جلال اباد

القادة الباكستانيون يبحثون سبل دعم المجاهدين واهتمام بالانعكاسات الدولية لأي مشاركة صريحة

لاهور ـ «الشرق الأوسط» ـ من أحمد راشد:

بعد معارك جلال اباد، التي دارت بين المجاهدين وقوات نظام كابول، يتوقع المراقبون أن يلقى المجاهدون مزيداً من الدعم العسكري من باكستان، الأمر الذي يناقشه الآن القادة العسكريون في باكستان. ومن المتوقع أيضاً أن يستخدم المجاهدون في هجومهم المقبل على قندهار، وللمرة الأولى، سلاح المدرعات.

وقد اجتمعت الاسبوع الماضي أهم لجنة للدفاع في البلاد وضمت الرئيس غلام اسحق خان ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو وقادة الأسلحة الرئيسية الثلاثة للقوات المسلحة الباكستانية. وناقشت اللجنة النتائج العسكرية لمعارك جلال اباد وتأثيرها في معنويات المجاهدين.

وقالت المصادر الباكستانية إنه بالرغم من تصميم قادة الأسلحة الرئيسية للقوات المسلحة على مساعدة المجاهدين، فان القوات الجوية مترددة في تعريض طائراتها لمواجهات مع الطيارين السوفيات الذين يقودون طائرات الميج الأفغانية، خاصة وأن القوات الجوية الباكستانية تمر الآن بفترة اعادة تنظيم. وفي الوقت نفسه، فإن أي هجوم بالمدرعات يعد عملاً انتحارياً ما لم تؤمن له تغطية جوية. وتشير التقارير أيضاً إلى أن السيدة بوتو يقلقها رد الفعل الدولي ازاء مزيد من التورط الباكستاني.

وأكد وزير دفاع المجاهدين محمد نبي محمدي أن المجاهدين سيفتحون جبهة ثانية للاستيلاء على مدينة قندهار الجنوبية.

ويبدو أن باكستان مترددة أيضاً في تزويد المجاهدين من جماعة «قندهار شورى» بالذخيرة. وتخطط هذه الجماعة لاحضار ظاهر شاه بالطائرة إلى قندهار واقامة حكومة مؤقتة هناك، بمجرد تسلمها المدينة.

ويقول وزراء باكستانيون سابقون إنه اثر توقيع اتفاق جنيف، وضع الرئيس الراحل ضياء الحق خطة شاملة تتضمن دفع طوابير باكستانية مدرعة تغطيها القوات الجوية لمساندة المجاهدين في الهجوم على كابول، بمجرد أن تغادرها القوات السوفياتية، ولكن مصرع ضياء الحق والتحولات السياسية في باكستان أخرت تنفيذ هذه الخطة. ولكن العسكريين الباكستانيين لن يسعهم ترك المجاهدين يصابون بانتكاسة.

وأكد العسكريون الباكستانيون دائماً أن تأمين حدودهم مع أفغانستان لن يتيسر إلا في ظل حكومة افغانية متعاطفة مع باكستان، وهو الشرط اللازم أيضاً لضمان استقرار منطقة القبائل الحدودية المتفجرة، وردع الاطماع الاقليمية للهند وإعادة خمسة ملايين لاجيء افغاني إلى بلادهم. ويقول أحد المسؤولين: «إن أمن باكستان في المستقبل مرتبط بانتصار المجاهدين وتحطيمهم لنظام نجيب الله».

وتنتقل مساعدة باكستان للمجاهدين من مساعدة سرية إلى مساعدة علنية. ففي الهجوم على جلال اباد ساندت أعداد صغيرة من ضباط المخابرات وضباط الاشارة والمهندسين العسكريين قوات المجاهدين في التخطيط لحصار المدينة، ودربتهم على استخدام الأسلحة الثقيلة التي زودتهم بها الولايات المتحدة حديثاً. ومن الواضح ان هذا لم يكن كافياً، فقد أثبتت معارك خوست وجلال اباد أن هجمات المدفعية وموجات المشاة المندفعين ليست كافية بحد ذاتها.

ولكن المجاهدين استولوا على مائة مركبة مدرعة سوفياتية، ساعدت الباكستانيون في اصلاحها وتجهيزها للقتال. وقد تلقى عدد كبير من المجاهدين، وخاصة المنتمين إلى الجماعات المتشددة تدريباً طويلاً على حرب المدرعات. ولا تستبعد المصادر ان يستخدم المجاهدون المركبات المدرعة التي استولوا عليها في الهجوم على قندهار لأن سلاح الطيران الافغاني ستقل فاعليته عما كانت عليه في معارك جلال اباد، بسبب عامل المسافة. وهناك أيضاً خطة يعدها المجاهدون لشل المطارات الميدانية الأفغانية قبل هجومهم التالي. وقد حذر السفير السوفياتي في كابول يولي فورنتسوف قائلاً: ربما كنا نشهد الآن بداية الحرب الباكستانية ـ الافغانية.

واللافت للانتباه هو أن هذه التطورات تأتي في وقت ابلغ فيه وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر القادة السوفيات في موسكو أن واشنطن لا ترغب في التفاوض حول أفغانستان، ملمحاً إلى انها تريد منح المجاهدين فرصة زمنية لتحقيق انتصار عسكري.

ورغم ما تردد من أن مسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية يضغطون من أجل التفاوض، فان باكستان واثقة من أن البيت الأبيض في عهد بوش سيساند هجوماً جديداً ضد نظام كابول. لأن البلدين (باكستان والولايات المتحدة) ليس بوسعهما التراجع الآن.

وبالنسبة للعسكريين في اسلام اباد فان الاستيلاء على كابول ليس سوى خطوة أولى في تحرك جديد لسياسة باكستان الخارجية على المستوى الاقليمي، فهم يرغبون في ترسيخ قيام كتلة اسلامية عن طريق معاهدات دفاعية وانتاج مشترك للسلاح، الأمر الذي يمكن أن يسمح لباكستان باعادة بناء الجيش الايراني والجيش الأفغاني الجديد (بعد سقوط حكومة نجيب الله)، ويمكن إذا لزم الأمر أن يساعد على اثارة القلاقل في المناطق الاسلامية السوفياتية، إذا نجح جورباتشوف في سياساته الحالية.

قوات جديدة تصل إلى بانـاما بعد موقف منظمة الدول الأمريكية

بانـاما ـ وكالات الأنباء: وصلت إلى بانـاما مجموعة جديدة من الجنود الأمريكيين تضم ٢٣٨ مقاتلاً، وتشكل جزءاً من التعزيزات التي قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش ارسالها إلى بانـاما أول أمس.

ووصلت المجموعة بالطائرة إلى قاعدة هوارد على بعد حوالي ١٣كلم من العاصمة البانامية.

ومن جهة أخرى، واصلت الاذاعة البانامية الرسمية بث النداءات التي تدعو السكان إلى «الهدوء» في حال «وقوع استفزازات حربية أمريكية شمالية».

وقد اقترح صهر «الرجل القوي» في بانـاما الجنرال مانويل نورييجا أول أمس بدء محادثات مباشرة مع المعارضة حول انشاء «مجلس حكومي مؤقت» لانهاء الأزمة التي تمر بها البلاد.

وصرح الأمين العام لحزب العمل رامون سبيرو، صهر الجنرال نورييجا، الذي يمثل النظام، بأن المجلس المؤقت يمكن أن يدعو إلى تشكيل جمعية تأسيسية وتنظيم انتخابات جديدة.

وإثر الغاء انتخابات السابع من مايو (ايار)، رفض زعماء المعارضة من جانبهم اجراء انتخابات جديدة، مؤكدين أن مرشحي المعارضة أحرزوا الغالبية خلال هذا الاقتراع.

وفي الوقت ذاته، قررت منظمة الدول الأمريكية أمس الأول ارسال بعثة إلى بانـاما مهمتها التوسط بين نظام نورييجا والمعارضة، وأقر الاجتماع الوزاري للمنظمة مشروع قرار حول هذه البعثة قدمته ست دول امريكية لاتينية، ونال المشروع تأييد عشرين دولة وعارضته بانـاما ونيكاراجوا، وامتنعت سبع دول عن التصويت.

وقد شجبت منظمة الدول الأمريكية بشدة حاكم بانـاما العسكري لتلاعبه بالعملية الانتخابية.

وتضمن القرار، الذي اتخذته المنظمة بالاجماع، ارسال ثلاثة من وزراء خارجية الدول الأعضاء إلى بانـاما للسعي إلى تأمين أفضل السبل «لنقل السلطة مع الاحترام التام لسيادة إرادة الشعب البانامي».

وقال القرار إن الأحداث الخطيرة وإساءات الجنرال مانويل انتونيو نورييجا في الأزمة وفي العملية الانتخابية في بانـاما يمكن أن تطلق العنف من عقاله.

وتضم منظمة الدول الأمريكية ٣١ دولة.

سيهانوك متفائل بحل قريب في كمبوديا

بانكوك ـ ق.ن.ا: أعرب أمس الأمير نوردوم سيهانوك، زعيم تحالف المقاومة الكمبودية، عن اعتقاده بأنه سيتم التوصل لاتفاق يحل المشكلة الكمبودية خلال الاجتماع الذي ستعقده الفصائل المختلفة في باريس في يوليو (تموز) المقبل.

وقال سيهانوك، في تصريحات له أمس قبيل توجهه إلى بكين: إن السبب الرئيسي لهذا التفاؤل يرجع إلى الموقف المرن الذي أبداه «الخمير الحمر» تجاه جهود التسوية.

وأوضح في التصريحات التي نقلتها وكالة الأنباء التايلاندية أن خيو سامفان زعيم الخمير الحمر أعلن تأييده للجهود التي يبذلها سيهانوك لحل المشكلة.

من هانوي الى أديس ابابا

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من غسان شربل:

عندما يبتسم قيصر الكرملين قرب سور الصين، يشعر وريث هوشي منه بضرورة الانكفاء إلى حروب الخبز. وعندما يتصافح الاتحاد السوفياتي والصين لا يبقى لسيد هانوي غير مقعد في الصف الثاني وربما وراءه بقليل.

والواقع هو أن المتضرر الكبير من الانفراج الدولي الجديد هي تلك الدول التي استفادت من انتكاس روح الانفراج السابق لتتحول إلى ما اصطلح على تسميته «الدول الكبرى المحلية». والأكيد أن تضخم أدوار هذه الدول وتورمها انما تم برعاية القوتين العظميين اللتين لجأت كل واحدة منهما لتنصيب وكلاء في هذه المنطقة أو تلك تفادياً لاحراق أصابعهما في البؤر الاقليمية المشتعلة. ودغدغت مهمة الوكيل طموحات دول وأنظمة وبعثت لديها أحلاماً قديمة وأوهاماً. فالمهمة شكلت فرصة لهذه الدول للانخراط بقوة تحت مظلة هذا المعسكر أو ذاك مع ما يعنيه ذلك من مساعدات عسكرية واقتصادية وغطاء سياسي ودبلوماسي. ولعل انظمة الدول المذكورة فضلت اخراج جيوشها إلى داخل أراضي الدول المجاورة لالهاء هذه الجيوش والشعوب عن الحقائق المرة في الداخل. وهكذا بدل الاجابة عن الأسئلة المتعلقة بالخبز وفرص العمل، يصبح السؤال المطروح هو عن سير الحروب مع ما يرافق ذلك من شعارات تمنع فتح أي ملف باستثناء ملف المعركة الخارجية ومن زاوية «حشد كل الطاقات» للانتصار فيها.

عندما ترجع موسكو وبكين إلى لغة الانفراج تبطل الحاجة إلى حزام سوفياتي في وجه العملاق الأصفر. وانتفاء الحاجة إلى الحزام تعني ببساطة أن على فيتنام ارجاع جيشها الذي أرسلته إلى كمبوديا في عام ١٩٧٨. وهي تعني أيضاً أن على القيادة الفيتنامية ان تدخل في الأسئلة الصعبة حول الميزانية وارقامها والديون الخارجية. فالسخاء السوفياتي (٥ مليارات دولار سنوياً)، كان ينطلق في جانب من الجوانب من الحاجة إلى الوكيل الفيتنامي. ونصيحة ميخائيل جورباتشوف لـ «الرفاق» في المعسكر الاشتراكي واضحة ولا لبس فيها، وهي أن عليهم الاهتمام بالأرقام أكثر من الشعارات والاعتماد على انفسهم أكثر من الاعتماد على موسكو.

وحين تقرر موسكو وواشنطن الالتقاء في منتصف الطريق لتسوية الأزمات الاقليمية يستشعر فيديل كاسترو بالتهديد الموجه إلى دوره كمصدر للنار إلى الحديقة الخلفية للبيت الأبيض. ويشعر دانييل أورتيجا بالحاجة إلى القروض الأوروبية وإلى لغة جديدة في التعامل مع المعارضة.

وبرغم خصوصيات معينة في الوضع الاثيوبي فان الكولونيل منجستو هيلا مريام لا يمكن إلا وان يدفع ثمن انتكاس مهمة الوكلاء ودور الدول الكبرى المحلية. وبغض النظر عن مصير المحاولة الانقلابية يتحتم على الزعيم الاثيوبي الاجابة على الأسئلة الصعبة. وهي أسئلة عن الخبز والمشاركة الشعبية وعن الحروب التي يتعذر الانتصار فيها سواء في ارتريا أو تيجراي.

ومناخ الانفراج الجديد يلزم منجستو بالعودة إلى هموم البيت الاثيوبي ومواجهة الكارثة الاقتصادية التي اكدت فشل السياسات والخطط الخمسية، اضافة إلى مواجهة مشاعر الهزيمة والاحباط في صفوف الجيش خصوصاً بعد الانتكاسات الأخيرة المتلاحقة. فالذهاب إلى الخارج وامتلاك أوراق داخل حدود الدول المجاورة، كما هو الحال في السودان أو الصومال، لم يعد يعفي الحكام من الاجابة على الأسئلة الداخلية الحادة. والأكيد انه بات على حلفاء موسكو أن ينقذوا انفسهم ويرتبوا شؤونهم ذلك أن بلاد لينين منهمكة بترتيب البيت السوفياتي قبل كل شيء.

من هانوي إلى اديس ابابا مروراً بعواصم أخرى ينتكس دور الدول الكبرى المحلية ويرتبك الوكلاء في التأقلم مع الرياح الشديدة، خصوصاً وأن الأرقام تشهد ضدهم. فالصندوق الذي فتحه جورباتشوف اطلق سلسلة من الهزات والزلازل ستصيب خصوصاً أولئك الذين استعذبوا الاقامة تحت مظلة بريجنيف.

هزائم الجيش الأثيوبي الأخيرة شكلت نقطة تحول في الأحداث

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» في معرض تحليلها للاسباب المحتملة لمحاولة الانقلاب العسكري الاخيرة في اثيوبيا ان اكثر من عشرين الف جندي اثيوبي انسحبوا مطاطئي الرؤوس باسلحتهم في وقت سابق من هذه السنة من مدينة مكيلي عاصمة اقليم تيجراي دون ان يطلقوا رصاصة واحدة.

وهكذا ولأول مرة في تاريخ الحرب الاهلية الاثيوبية التي دامت ٢٨ سنة في ارتريا وتيجراي يخسر جيش نظامي في افريقيا السوداء مقاطعة باكملها.

ففي بلاد تديرها قوات مسلحة يبلغ عدد افرادها ثلث مليون رجل يتسلحون باسلحة سوفياتية وعندهم اكثر من الف مستشار من الاتحاد السوفياتي وكوبا، وحيث فقدت كل عائلة شخصاً واحداً على الاقل في الحروب، يعتبر ذلك الانسحاب اذلالا شديداً.

وقد بدأ الاهتمام يتركز الآن على المدن والمقاطعات الخاضعة للسيطرة الحكومية مثل كارن واسمره ومصوع في ارتريا. والسؤال المهم هو: هل ستظل القوات الاثيوبية هناك، التي يبلغ عدد افرادها ١٥٠ الف رجل مخلصة للرئيس منجستو هيلا مريام الذي يواجه الآن اخطر تحد لسلطته منذ ان جاء الى السلطة عام ١٩٧٧؟

ولا يعرف احد من الذي اتخذ قرار الانسحاب من مكيلي. ولكن الانسحاب جاء اثر سلسلة من الهزائم الساحقة التي مني بها الجيش الاثيوبي ووصلت ذروتها في المعركة التي خاضها في مدينة اندسيلاسي في شهر فبراير (شباط) الماضي.

ولأول مرة نسقت جبهتا تحرير كل من ارتريا وتيجراي جهودهما في هجوم كبير مشترك على الجيش. وانضم الفلاحون حول المدينة بلهفة وحماسة الى المعركة وضغطوا على قوات الجيش المتقهقرة. وفعلا انهارت مقاومة الجيش. واتضح من خلال ذلك ان القوات الاثيوبية المؤلفة من المجندين الشباب غير الراغبين في الخدمة العسكرية، الذين ليس لديهم اي دوافع او حوافز للقتال ويفتقرون الى الامدادات لن يصمدوا في وجه قوات الثوار المنتظمة المتحمسة.

وربما يثبت سقوط مكيلي انه كان نقطة التحول الرئيسية في حياة الحكومة الحالية. اذ ان مجموعة من صغار الضباط بدأت اجتماعات سرية واخذت توزع المنشورات في اديس ابابا لانتقاد النظام الماركسي. وحتى الاتحاد السوفياتي الذي صب اكثر من ستة الاف مليون دولار في اثيوبيا بدأ ينتقد اجراءات القمع التي تنتهجها المجموعة الماركسية منذ ان تولت الحكم عام ١٩٧٤، ويدعو الى ايجاد حل سياسي لمشكلاتها. كذلك يشعر الضباط المثقفون والمتعلمون في صفوف الجيش الاثيوبي بالاحباط والانزعاج من تدهور الوضع الاقتصادي نتيجة الحروب الاهلية. اذ ان الحكومة مثلا انفقت في العام الماضي خمسين في المائة من ميزانيتها العامة على الدفاع في وقت تدهورت فيه مستويات المعيشة، وطغت على مناطق واسعة من البلاد آثار المجاعة. ومع ذلك استمر منجستو في الاصرار على الحل العسكري للمشكلات.

وهكذا وفي صبيحة اليوم الذي توجه فيه الى المانيا الشرقية في زيارة رسمية وحتى قبل ساعات من حدوث المحاولة الانقلابية اعلن «ان الكفاح المسلح سيستمر للمحافظة على وحدة أراضي البلاد الى ان يتم العثور على حلول بديلة».

ولكن معظم المراقبين يعتقدون ان الحروب لن تحل مشكلات منجستو وان تلك الحروب ستستمر مادام في الحكم. ومن الواضح ان الاضطرابات التي تشهدها البلاد الآن دليل على ان كبار الضباط توصلوا الى النتيجة نفسها.

منجستو هيلا مريام

فايننشال تايمز

اتجاهات الصحف العالمية

طغت اخبار الاوضاع في الصين على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. اذا نشرت كل هذه الصحف انباء استمرار المظاهرات في العاصمة بكين للمطالبة بالمزيد من الحرية والديمقراطية، كما نشر بعضها مثل «الجارديان»، و«ديلي تلجراف»، صوراً كبيرة للمظاهرات الضخمة التي جرت في شوارع العاصمة. وقالت «فايننشال تايمز» ان الحركة في بكين شلت تماماً بعد ان اشترك مليون صيني في تلك المظاهرات، بينما اشارت «التايمز» الى ان الآلاف من العمال والموظفين الحكوميين والعاملين في قطاعات اخرى انضموا الى المظاهرات الطلابية. واجمعت كل الصحف على ان الزعامة الشيوعية في الصين تواجه اخطر تحد لها منذ ان تولى الشيوعيون السلطة في البلاد عام ١٩٤٩.

وانفردت صحيفة «ديلي ميل» من بين الصحف الشعبية بنشر مقابلة خاصة مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر تحدثت فيها عن موقفها من الجماعة الاوروبية. وقد وعدت رئيسة الوزراء بان تكافح من اجل منع اقرار القوانين الخاصة بالعمال التي تقترحها مفوضية الجماعة ولو ادى ذلك الى استخدام حق بريطانيا في النقض (الفيتو).

● اما الصفحات الاولى فقد اولت زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للصين اهمية خاصة مع الاشارة الى ان المظاهرات هناك طغت على تلك الزيارة والمحادثات التي رافقتها. الا ان «فايننشال تايمز» ذكرت ان الرئيس السوفياتي سيشرع على الارجح في خفض عدد القوات السوفياتية على الحدود المشتركة بين الدولتين التي يزيد طولها على سبعة الاف وخمسمائة كيلومتر.

● ومن اخبار الصفحات الاولى ما اوردته «التايمز» عن التحذير الذي تلقته مختلف المطارات البريطانية وشركات الطيران لاتخاذ الاحتياطات الضرورية تحسباً من لجوء «جماعات ارهابية» الى استخدام انواع من الحلويات التي تصنع في الشرق الاوسط، وبشكل خاص حلاوة السمسم، كوسيلة لوضع قنابل موقوته على الطائرات لاسيما وان مادة سيمتكس المستخدمة في صناعة تلك القنابل تشبه الى درجة كبيرة جداً الحلاوة المذكورة.

وفي ما عدا ذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى ومنها الطريقة الثورية الجديدة في اجراء عمليات في القلب دون الاضطرار الى شق الصدر، والخلافات داخل صفوف حزب العمال البريطاني على بعض المرشحين لخوض انتخابات فرعية في بعض الدوائر واستطلاع الرأي العام الذي نشرته صحيفة «الجارديان» وظهر منه ان حزب العمال المعارض ضيق الفجوة بينه وبين حزب المحافظين الحاكم منذ بداية السنة. فقد ظهر من الاستطلاع ان كلا من الحزبين يتمتع بتأييد ٤٣ في المائة من الناخبين علماً بان نسبة تأييد العمال كانت في آخر انتخابات عامة ٣٢ في المائة فقط.

● كما اوردت الصحف نبأ موافقة البرلمان الاسرائيلي على خطة شامير لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، وتشييع جنازة المفتي الشيخ حسن خالد في لبنان اثر اغتياله قبل يومين، وظهور تحسن في الميزان التجاري الامريكي خلال شهر مارس (آذار) الماضي بعد ان زادت الصادرات الى درجة ادت الى انخفاض العجز خلال ذلك الشهر بنسبة عشرة في المائة عما كان عليه في شهر فبراير (شباط).

العماد عون بين الاوهام والقرارات الصعبة

نشرت صحيفة «التايمز» تحقيقاً من بيروت الشرقية بقلم مراسلها هناك كريستوفر ووكر عن العماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين جاء فيه:

عندما يجتمع الزعماء العرب في مؤتمر قمتهم الطارىء في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية الثلاثاء المقبل سيطغى على مناقشاتهم الخاصة بلبنان موقف العماد عون الذي لا يشعر بأي ندم على الاتهامات التي وجهها الى القيادة السورية.

فمنذ ان عين عون رئيساً للحكومة العسكرية في العام الماضي، نجح هذا الجنرال الذي اعلن نفسه منقذاً للبنان في تركيع لبنان من خلال ما وصفه «بحرب التحرير» ضد سورية. كذلك دفع رأي العالم العربي على ايلاء اهتمام للصراع اللبناني بعد ان كان يفضل تجاهله.

وقال المراسل ان السوريين والميليشيات المتحالفة معهم يستهينون بالعماد عون ويصفونه بانه «مجنون» وانه «زعيم طغمة» ويصرون على انه لا يمكن التوصل الى حل لمأساة لبنان قبل استبداله. وحتى اقرب اصدقاء عون اليه يشعرون بالذهول لانه لم يتعرض للاغتيال حتى الان.

ويعرب المراقبون الغربيون المستقلون احياناً عن ارتيابهم في «سلامة عون العقلية». والسبب الرئيسي في هذا الارتياب هو انه قرر مواجهة تفوق عسكري هائل ويرون في هذا اوضح دليل على عدم اتزانه لكن عبقرية عون وشجاعته الجسمانية وامانته ووطنيته غير الطائفية امور لا شك فيها.

اما تهمة كونه موالياً للصهيونية التي توجهها اليه بصورة منتظمة اجهزة الدعاية السورية فهي في رأي الغرب في غير موضعها «لان العقيد عون» كما كانت رتبته عندما غزا الاسرائيليون لبنان عام ١٩٨٢ «كان الضابط الوحيد في معسكره الذي عاداهم».

وبعد ذلك بفترة قصيرة رفض عون طلباً اسرائيلياً لارسال قوة الى مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين. وهكذا فان الميليشيات هي التي ارتكبت المذابح في المخيمين مما أدى الى مقتل مئات من المدنيين. وحتى هذه اللحظة نجد ان العماد عون يتسامح مع تلك الميليشيات اكثر مما يثق بها.

وغالباً ما يشير اليه اولئك الذين لديهم اقتناع بانه مصاب باحلام العظمة ويصفونه بالرجل الصغير الذي يتشبه بنابليون. ولكنه في الواقع يعتبر الجندي المثالي في نظر الجنود. ومن المؤكد ان الولاء المطلق الذي تدين به له قوته المؤلفة من عشرة الاف رجل كانت ستثير الاعجاب في اي مكان من الشرق الاوسط، ولكنها تذهل المرء الى درجة اكبر لانها موجودة في بلد يعاني من الحرب الاهلية منذ ١٥ عاماً، كما ان حوالي ثلاثين في المائة من جنوده في الواقع من المسلمين.

واذا ما وصفت العماد عون (٥٣ سنة) بانه زعيم مسيحي انتفض غضباً لانه يرى نفسه قبل كل شيء «لبنانياً».

وكان العماد عون، الذي يصفه احد الخبراء العسكريين بانه «أفضل ضابط ينتجه الجيش اللبناني منذ سنين طويلة»، قد تدرب في اثنتين من ارقى الكليات العسكرية: واحدة في فرنسا والثانية في الولايات المتحدة.

العماد ميشال عون

التايمز

عقاقير من غذاء

بعد غياب عن مائدة الطعام دام فترة طويلة

اللبن الرائب خير غذاء للحامل والمرضع والناقه

بعد ان سرقت الاغذية الجاهزة والمجمدة والمعلبة بريق اللبن الرائب، وراحت تبعد انظار الناس عن هذا الغذاء الدواء.. عاد اللبن بحلة جديدة يتحدث بلغة العلم والشفاء. «الشرق الاوسط» تتناول في ما يلي دور اللبن الرائب في حفظ الصحة وتسلط الضوء على ماهية اللبن المثالي وما استجد من نظرة علمية في خصائص اللبن العلاجية.

الربح.. والخسارة

عندما يتناول احدنا دورة علاجية قوامها كبسولات «الانتي بايوتيك» يكون قد حقق هدفه في محاربة الجراثيم المسؤولة عن احداث المرض الذي ألم به. ولكنه في الوقت نفسه يكون قد احدث ضررا داخل جسمه قد لا يمكن تعديله الا بعد حين. من ابرز انواع الضرر ما يحل من تدمير بتلك الاحياء المجهرية الطفيلية المستقرة في امعائنا. وعلى ضوء هذه المعلومة انبرى احد ابرز علماء الاحياء المجهرية البريطانيين يحث الاطباء على نصح مرضاهم بتناول اللبن الرائب.

جراثيم.. الامعاء

صاحب النداء هو الدكتور رتشارد روبنسون المشرف على وحدة علم وتكنولوجيا الغذاء في جامعة «ريدنج» البريطانية، ويفسر حرصه هذا كونه قضى عشر سنوات من البحث في فوائد اللبن الرائب الذي يحتوي على نوع الاحياء المجهرية المسمى Bifidobacterium bifidum وهو يؤكد في هذا الصدد ان ٤٠ في المائة من مجموع الاحياء المجهرية المستقرة في الامعاء هي من هذا النوع. كما ان هناك ٤٠ في المائة اخرى قوامها أشباه البكتيريا والمتبقي يمثل خليط اخر الاحياء المجهرية على رأسه جرثومة E.coli والخمائر.

اللبن الرائب.. دواء

يتفق المتخصصون بعلم الاحياء المجهرية انه طالما بقي توازن الاحياء المجهرية في الامعاء، كما ورد حسب النسب المئوية المذكورة اعلاه، فان كل شيء يجري على خير ما يرام. ولكن ما يوجه النظر ان هذا التوازن «الصحي» سريع التأثر والتغير لادنى سبب طارىء. على سبيل المثال نلاحظ انه اذا تناول المرء كبسولات «الانتي بايوتيك» فان اقصى الضرر يلحق بمجاميع الاحياء من نوع B. bifidum وينخفض عدد هذه الاحياء حتى لا يعد يشكل سوى خمسة او عشرة في المائة من مجموع الاحياء الكلي الموجود في الامعاء. وجراء هذا تبدأ مسلسل الاضطرابات في الامعاء. وعلى مبدأ «ملء الفراغ» المعروف تتكاثر جراثيم E. Coli على حساب الاحياء الاخرى ويشتد سعيرها فتبدأ المتاعب المرضية.

من بين المتاعب المرضية الشائعة نوبات الاسهال. وفي هذا يحث الدكتور روبنسون زملاءه الاطباء على عدم معالجة نوبات الاسهال بأدوية اخرى من صنف المضادات للاحياء المجهرية. وهنا يقترح بدلا عن ذلك حث المرضى على تناول قدح من اللبن الرائب وقدح من الحليب كل يوم ويستحسن ان يتم ذلك صباح او مساء كل يوم. وبهذه الطريقة تتنافس البكتيريا الموجودة في اللبن الرائب مع البكتيريا الضارة الموجودة في الامعاء من اجل ملء الفراغ الذي احدثته الادوية المضادة للاحياء. وطالما حرص المريض على تناول اللبن الرائب بكميات كافية تنخفض اعداد الجراثيم الضارة ويعود التوازن الى حالته الطبيعية وبالتالي تخف وتتلاشى نوبات الاسهال على مدى بضعة ايام.

الحموضة.. القاتلة

من بين الفوائد الخاصة بالاحياء المجهرية المسماة B. bifidum انها تفرز حامض اللبنيك. وهذا بدوره يجعل جوف الامعاء اكثر حامضية، مما يساعد بالتالي على تدمير اعداد كبيرة من الجراثيم الضارة، ولعل من الجدير بالذكر ان درجة الحموضة التي يتميز بها اللبن الرائب الطبيعي تقدر باربع درجات. فدرجة الحموضة هذه تجعل نمو الجراثيم الاخرى متعذرا. ويمكن ان يستخلص من هذه المعلومات ان اللبن الرائب من ارقى انواع الغذاء الذي ما يزال يتوفر للانسان اليوم في وقت توجد اصناف عديدة من الغذاء يتهددها الفساد وبالتالي يمكن ان تحدث التسمم في جسم آكلها.

اللبن الرائب.. المثالي

اللبن الرائب الذي يشير الى فوائده الدكتور روبنسون يحضر عادة بعد تسخين الحليب الطازج الى درجة ٨٥ مئوية لمدة خمس عشرة دقيقة. يلي ذلك تطعيم الحليب بانواع البكتيريا التي لا تحدث سوى الفائدة في جوف الامعاء. ولعل من الجدير بالذكر ان الظروف الفنية التي يتم خلالها اعداد هذا النوع من اللبن الرائب تجعل من المستحيل على جراثيم اللستيريا والسالمونيلا ان تنمو وتتكاثر. وبهذه الطريقة يكون المرء قد امن شر هذه الجراثيم واحتمالات التسمم.

الالبان.. والاجبان

ويعتبر اللبن الرائب حديث التحضير من اجود الاغذية التي يمكن وصفها للحامل. وعلى نقيض ذلك نرى ان الاجبان الطرية لا يمكن الاطمئنان اليها خصوصا اثناء فترة الحمل. لماذا؟ ذلك لأن معظم الاجبان تبلغ درجة حموضتها اعلى من خمس درجات، بينما حموضة اللبن الرائب لا تزيد على اربع، فالاجبان اذن فريسة سهلة لجراثيم اللستيريا تتسرب اليها وتبث فيها سمومها التي يمكن ان تودي بحياة الانسان. وعموما يتفق خبراء التغذية ان كل غذاء تقل حموضته عن ٤,٥ درجة يعتبر مناسبا وامينا للاستهلاك البشري.

علاوة على ما تقدم يمكن ان يحصن الانسان القلق بدنه باللبن الرائب ضد احتمالات او خطر التسمم الغذائي الناجم عن تلوث لحوم الدجاج والبيض بجرثومة السالمونيلا. ويكفي ان يتناول قدحا من اللبن الرائب قبل كل وجبة..! وقد اكتشف علماء التغذية ان البكتيريا المستخدمة في تحضير اللبن الرائب تفرز مواد مضادة للجراثيم قادرة على قتل الاحياء المجهرية المؤذية مثل السالمونيلا. وقد اظهرت التجارب المخبرية التي اجريت على حيوانات المختبر ان بكتيريا اللبن B. bifidum تتنافس مع جرثومة السالمونيلا على المكان والغذاء واثرها هذا يؤدي الى اطفاء نار الالتهابات الجرثومية.

بروتين العافية

لا تقتصر فائدة اللبن الرائب على وقاية الانسان من اضطرابات المعدة ونوبات الاسهال الناجمة عن تناول الدواء، بل هنالك منافع اخرى، فئة قليلة من الناس تعرف ان بروتين اللبن الرائب اسهل هضما من بروتين الحليب، يرجع ذلك الى دور الانزيمات التي تفرزها بكتيريا اللبن. هذه الانزيمات تبدأ بعملية هضم البروتينات قبل ان يعرف اللبن طريقه الى المعدة، وهكذا يصل الى جسم الانسان شبه جاهز للامتصاص الفوري، وفي هذه الخاصة فوائد كبيرة الشأن لا تتوفر في عناصر الغذاء الاخرى. فاللبن الرائب هنا يحتل المرتبة الاولى ضمن قائمة الاغذية التي يمكن ان تقدم المرضى عموما والناقهين والاطفال خصوصا. وهو الغذاء المثالي لكل طفل يشتكي من حساسية الحليب او ما يعرف بحالة «عدم تحمل اللاكتوز» LACTOSE INTOLERANCE

كالسيوم اللبن

من جانب اخر تجدر الاشارة الى ان كالسيوم اللبن الرائب يمتصه الجسم مباشرة. وتشكل هذه الخاصية اهمية لا توصف بقدر ما يتعلق الامر ببناء انسجة العظام لدى الاجنة في الارحام وفي فترة الاوضاع والطفولة الباكرة. فاللبن الرائب اذن مفيد لكل من يعاني من نقص الكالسيوم ولا ريب انه مفيد للمرأة اثناء فترة الحمل والارضاع وهو خير واق لصحة عظامها ومفصل الورك بعد سن الاربعين، واللبن الرائب هو البديل الانسب لمن لا يطيق شرب الحليب لسبب او لآخر.

اللبن والكولسترول

في مجال الابحاث الحديثة اظهرت الدراسات الخاصة باللبن الرائب ان المداومة على تناوله بانتظام يمكن ان تؤدي الى خفض مستوى الشحوم والكولسترول في الدم. كما ان الدراسات الجارية على فئران التجارب اكدت على دور اللبن الرائب في خفض عدد الخلايا السرطانية لدى الفئران المصابة بهذا المرض الخبيث. غير ان فائدة اللبن الرائب في هذا المجال بالنسبة للبشر لم يتم بعد تأكيدها.

اصناف اللبن الرائب

يبقى انه من الجدير بالملاحظة ان اصناف اللبن الرائب الاكثر فائدة في حفظ الصحة العامة هي تلك التي تحتوي على نوع الاحياء المجهرية B.Bifidum وتتوفر في الاسواق العالمية انواع من اللبن الرائب الذي يحتوي على هذه الاحياء مثل BA LIVE و REAL ACTIVE وغير ذلك. وطالما نحن بذكر المنتجات هذه لا نرى هنالك ما يحول دون اقدام الاقطار العربية على انتاج هذا النوع من اللبن الرائب وفق افضل الاسس الفنية والصحية. اما انواع اللبن الرائب الاخرى فمعظمها يحضر باضافة Streptococcus thermophilus و Lactubacillus bulgaricus او Lactobacillus acidophilus ومن الجدير بالذكر ان هذه الاحياء المجهرية المذكورة لا تشكل من مجموع الاحياء المجهرية المعدية في الحالات الطبيعية سوى واحد او اثنين في المائة وهذا يعني ان استهلاكها ما هو مفيد ومناسب للصحة لن يحقق تمام الفائدة المرجوة كما يحققها اللبن الرائب الغني بالاحياء المجهرية المسماة B. bifidum.

اللبن الرائب غذاء ودواء



سرطان الرئة..

طور باحثون امريكيون اختبارا دقيقا خاصا بالكشف عن اصابات سرطان الرئة في وقت مبكر جدا. وقد اكد الباحثون العاملون في المعهد الوطني الامريكي للسرطان ان تجربة الاختبار على نماذج من لعاب الفم يمكن ان تكشف عن علامات السرطان قبل عامين من ثبوت تشخيصه بالطرق التقليدية. وعلى ضوء هذه المعلومة وفي حال تطبيق هذا الاختبار في المستشفيات العمومية والخصوصية يصبح من المؤمل ان يتم انقاذ حياة آلاف الناس ممن يتهددهم سرطان الرئة.

علاج الرحم «يبدأ بالانف»

تستعد احدى شركات تصنيع الدواء لتسويق دواء جديد لبطان الرحم. الدواء الجديد يدعى NAFARELIN ويتوفر على هيئة سائل يؤخذ عن طريق الانف. ومن الجدير بالذكر ان بطان الرحم يعد سببا شائعا من اسباب العقم حيث يمتد النسيج المبطن لجوف الرحم الى اعضاء التناسل الانثوية الاخرى وبصورة خاصة انسجة جوف البطن فيمرضها ويعيق وظائفها. ويماثل عمل هذا الدواء الى حد ما عمل الدواء DANAZOL الذي يتم تناوله عن طريق الفم للغرض نفسه، غير ان هذا الدواء يتميز بكثرة المضاعفات الجانبية التي يحدثها في جسم المرأة اذ انه ربما يؤثر في صحة الكبد ويمكن ان يولد الاما في العضلات ويزيد من وزن الجسم ونمو الشعر. بالمقابل يتميز الدواء الجديد بتأثيراته الجانبية الطفيفة. ومن المؤمل ان يتوفر في نهاية هذا العام.

الاعشاب «الصفراء».. تغزو أمريكا

الصينيون يستعدون لغزو الولايات المتحدة الامريكية..! هذا صحيح الا ان هذا لن يتم عن



طريق الحرب بل عن طريق الاعشاب..! من بين رواد هذا الغزو كيمياوي صيني من هونج كونج متخصص بالاعشاب الطبية يعمل في مركز ابحاث المواد الطبية الصينية. لقد تمكن هذا الكيمياوي والفريق العلمي العامل معه من تنقية مادة بروتينية تم استخلاصها من عشب صيني يرمز اليها اليوم بالرمز GLQ223. اهمية هذه المادة البروتينية تكمن في قدرتها على عرقلة نمو فيروس الايدز في الخلايا البشرية وابطائها. وقد تأكد ذلك من خلال التجارب المخبرية. وقد تأكد ايضا ان تأثير هذه المادة البروتينية اقوى من تأثير بعض الادوية المستخدمة حاليا لمعالجة مرضى الايدز.

ولعل من الجدير بالذكر ان عددا من معاهد التمريض والمشافي الصينية تستعين بالاعشاب لمعالجة مرضى الايدز. من ضمن ذلك نذكر ذلك الدواء السائل الذي يتم تناوله عن طريق الفم وينفع في مساعدة جهاز المناعة البشري على محاربة مرضى الايدز، ويتألف هذا السائل من خلاصة واحد وعشرين عشبا صينيا.. هذه الاعشاب تجد لها اليوم سوقا رائجا في الولايات المتحدة الامريكية..

صحة قلبك.. بين قدميك..

اذا كنت تريد ان تتخلص من كميات الكولسترول الفائضة في دمك وتقي قلبك شر الامراض احرص على ممارسة المشي الحثيث، الباحثة ادريان هاردمان وزملاؤها من جامعة لافبرا تابعوا نشاط ٤٤ سيدة معدل اعمارهن ٤٥ عاما على مدى عام كامل ضمن برنامج خاص بالمشي. ثمان وعشرون منهن تم اختيارهن لممارسة المشي الحثيث بينما استمرت المتبقيات منهن في مزاولة نشاطهن اليومي الاعتيادي، وكانت حصة السيدات المتدربات قطع عشرة كيلومترات مشيا خلال ساعة واربعين دقيقة في كل اسبوع، وفي نهاية الشهر الثالث كن يقطعن ١٨ كيلومترا خلال ثلاث ساعات فقط في الاسبوع ووصل معدل المشي بعد عام الى ١٦ كيلومترا خلال ساعتين ونصف في كل اسبوع. وتبين بعد انتهاء فترة الاختبار ان السيدات المتمرنات لم يفقدن وزنا ولم يغيرن اسلوب مأكلهن، وعلى الرغم من ذلك تبين للباحثين ان مستوى الكولسترول في الدم انخفض لديهن بشكل متميز. كما اظهرت التحاليل المخبرية نتائج مذهلة. ذلك ان نوع الكولسترول الجيد المسؤول عن حماية جدران الاوعية الدموية من ترسبات الشحوم والذي يرمز اليه بالرمز HDL، ارتفع مستواه في الدم بنسبة ٧ في المائة، لاجل ذلك راح الباحثون ينصحون باهمية الرجوع الى «القدمين» كافضل وسيلة صحية لقطع المسافات القصيرة بين البيت ومحل العمل او المدارس والاسواق..!




رشح.. العاطفة..

لو افترضنا ان الرشح هاجم انفك واضطررت الى مراجعة الطبيب لا تتغير فلك مستغربا ان سألك ما إن سبق نوبة البرد شجار مع زوجتك او زملائك





في العمل!

يعتقد عدد من اطباء الانف والاذن والحنجرة انه لا يصح الاكتفاء بتوجيه اصبع الاتهام الى الفيروسات وامراض الحساسية كمسببات وحيدة لرشح الانف. وعلى ضوء ذلك هم يعتقدون ان من اسباب نوبات الرشح مجموعة من الانفعالات العاطفية تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في نسيج الانف المبطن فيضطرب ويتأثر. وقد اشار احد الاطباء الى حالات من الرشح عانى منها المصابون عقب نقاشات حادة مع زوجاتهم وبالعكس. كما اشار اخرون الى دور الانفعالات الحادة والغيظ المكبوت وما يختلج في النفس من احاسيس الرفض تجاه بعض الاحداث العامة في احداث نوبات الرشح المصحوب بعطاس متواصل. وهذا النوع لا علاقة له بحساسية الربيع او حساسية الدواء بل يعتقد ان الفئة الشاكية من رشح العاطفة لديها ضعف وراثي في هذا المضمار يجد له منفذا من خلال الانف اذا ما تعرض لضغط العواطف على هيئة رشح.

جراح القلب السعودي الدكتور حسان رفة:

٣٥٠٠ عملية جراحية في «مركز القلب» بجدة ونسبة النجاح ٩٨٫٣ في المائة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حاتم صادق:

افتتح مركز جراحة القلب في مستشفى الملك فهد بجدة اخيرا بعد ان اعيد تجديده وتجهيزه بشكل كامل، وبدأ هذا المركز المهم يستقبل جميع حالات مرضى القلب، واجراء العمليات الجراحية الكبرى للقلب المفتوح او المغلق، والمعالجة باحدث النظم وافضل الوسائل وكانت نسبة النجاح في العمليات ٩٨,٣٪ بشكل عام وهي نسبة جيدة جدا تضاهي مراكز جراحة القلب العالمية. وفي هذا اللقاء مع الدكتور حسان رفة جراح القلب السعودي رئيس مركز جراحة القلب في مستشفى الملك فهد بجدة يحدثنا بالتفصيل عن المركز ودوره الصحي خاصة بعد تحديثه فيقول:

ـ بدأنا العمل في هذا المركز في عام ١٤٠١هـ وتم اجراء ما يقارب ٣٥٠٠ عملية جراحية للقلب المفتوح والمغلق حتى الآن. والمركز يتكون من خمسة اقسام هي:

● قسم أمراض القلب، ويعنى بالفحص السريري لمرضى القلب، واجراء الفحوص اللازمة والمتخصصة مثل فحص القلب بالموجات فوق الصوتية واجراء قسطرة القلب لوضع التشخيص النهائي للمرض وتحديد نوع التدخل الجراحي اللازم، ويحتوي هذا القسم على معمل حديث لقسطرة القلب يعمل بنظام الحاسب الآلي، مع جهازين لفحص القلب بالموجات فوق الصوتية.

● قسم جراحة القلب، ويقوم باجراء جراحات القلب المفتوح والمغلق بجميع انواعها من تغيير او اصلاح صمامات القلب وتصحيح التشوهات الخلقية المعقدة والبسيطة في القلب، وجراحات الشرايين التاجية، لمرضى القلب من جميع الاعمار، ويحتوي القسم على غرفتين للعمليات زودتا بأحدث اجهزة التنفس الصناعي ومراقبة القلب وجهازي القلب والرئة الصناعيين، وقسم حديث للعناية المركزة به ستة عشر سريرا زودت بأحدث اجهزة المراقبة والتنفس الصناعي، اضافة الى قسم للعناية المتوسطة به اثنا عشر سريرا.

وقد تم تجديد المركز حديثا وتزويده بأحدث الاجهزة والمعدات والطرق العلمية بحيث اصبح على ارفع المستويات ويضاهي احدث مراكز جراحة القلب في العالم، ثم بدأنا مباشرة البرنامج الجديد والمطور لجراحة القلب واجرينا ما يقارب مائة جراحة للقلب المفتوح والمغلق خلال هذه الفترة وبنسبة نجاح ٩٨,٣ بالمائة يحتاجون لاجراء عمليات جراحية، ويمكن اجراء اربع عمليات يوميا وبمعدل عشرين عملية اسبوعيا و ٨٠٠ جراحة سنويا للمرضى الذين يفدون الى هذا المركز من جميع انحاء المملكة باعتباره المركز الوحيد لوزارة الصحة السعودية.

اطباء وفنيون

ويضيف الدكتور رفة: في المركز عدد كبير من الاطباء يعملون في اقسامه المختلفة كأمراض القلب وجراحة القلب وتخدير العمليات والعناية المركزة، منهم ثلاثة فنيين سعوديين تدربوا على استعمال جهازي القلب والرئة الصناعيين اثناء عمليات القلب المفتوح، واثنان من الاستشاريين سعوديان، وسيبدأ في المركز برنامج لتدريب الاطباء في مجال جراحة القلب، وبرنامج خاص للبحوث العلمية في مجال جراحات وتخدير القلب. ويبلغ عدد العاملين في المركز خمسة وعشرين طبيبا يحملون درجات وخبرات مختلفة كل في مجاله وعلى مستوى درجتي الدكتوراه والماجستير.

وهذا المركز هو احد المراكز الثلاثة الرائدة لجراحة القلب في المملكة الى جانب مستشفى الملك فيصل التخصصي والمستشفى العسكري بالرياض.

ويتحدث عن تاريخ جراحة القلب في المملكة فيقول:

ـ بدأت جراحة القلب المفتوح في المملكة في عام ١٩٧٦ عندما قام فريق لوماليندا من جامعة كاليفورنيا باجراء عمليات في المستشفى العسكري بخميس مشيط، ثم قام فريق بايلور من جامعة تكساس ببدء جراحة القلب في المستشفى التخصصي بالرياض، وبعده بدأ برنامج جراحة القلب في المستشفى العسكري الجديد في الرياض، ثم قمنا ببدء برنامج جراحة القلب في مستشفى جدة العام الذي سمي فيما بعد مستشفى الملك فهد وذلك في عام ١٤٠١هـ.

د. حسان رفة: خطط طموحة لتوسيع مركز القلب

مراكز متخصصة

ويضيف الدكتور رفة عن العمليات الجراحية التي اجريت في المركز قائلا:

ـ اجريت ما يقارب ثلاثة آلاف عملية جراحية في القلب حتى الآن.

جراحة القلب لا تجري الا في مراكز متخصصة، وليس في مستشفيات عامة نظرا لحاجة برنامج جراحة القلب الى دعم اداري وطبي ومادي كبير لنجاحه واستمراره.

اما عن الخطط المستقبلية التي يخطط لها مركز القلب بمستشفى الملك فهد بجدة.

ـ نأمل ان يتوسع البرنامج الحالي بحيث يزود المركز بمعمل آخر لقسطرة القلب، كما نأمل ـ ان شاء الله ـ افتتاح مركز منفرد لامراض وجراحة القلب، حتى يستطيع ان يؤدي دوره في خدمة مرضى القلب وتدريب العاملين واجراء البحوث بكل انطلاق وقوة، وسيقوم المركز بإذن الله ببدء برنامج لزراعة القلب من المستقبل القريب.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

النوم.. الخطير..

● اعرض حالتي الغريبة التي تشغل ذهني ليل نهار واتوقع ان اجد لديكم حلا لها. انا امتهن السياقة وطريقي الدائم هو الطريق البري الذي يربط بين جدة، والمدينة المنورة، عمري ثلاثون عاما. متزوج ولدي اطفال ولا أعرف مهنة اخرى. حصل منذ شهرين تقريبا انني بدأت احس برغبة شديدة وتوق الى النوم بينما انا اقود مركبتي وبمعيتي عدد من الركاب. والغريب ان هذه الرغبة تعتريني كل ٢٠ او ٣٠ دقيقة وقد بذلت جهدا لا يصدقه العقل حتى الآن كي لا اهوي نائما، وكنت اضطر في بعض الاحيان الى التوقف بحجة فحص المركبة او العجلات او الماكنة.. ولكن الى متى، لقد قررت ان اكتب اليكم لانني في حيرة من امري. فالسياقة هي مصدر رزقي الوحيد واولادي صغار في السن. فهل يوجد لديكم خبرة في هذا الامر الغريب؟ انني اتطلع الى مساعدتكم.

ت.ا.ا

ـ انك محق في قلقك هذا. فالأمر غريب وخطير، خصوصا انك تتحمل مسئولية حياة آخرين مطمئنين الى سلامة سياقتك. وان من الحقائق المعروفة ان الاغفاءة الفجائية وراء عدد كبير من حوادث المرور. وتجدر الاشارة ان الاطباء وعلماء النفس فطنوا الى هذه الحالة من حالات داء النوم الفجائي منذ فترة ليست بالقصيرة. بعضهم يعدها من امراض النوم الذي لا يقاوم الذي يعرف بداء السّنة وبعض آخر حصر السبب في استقامة طرق المرور التي تفتقر الى بعض الانحناءات والالتواءات الضرورية لشد انتباه السائق دوما، فالشارع المستقيم المطروق يوميا يجعل ذهن السائق يمل من هذه الرتابة حتى يصل الأمر الى ضجر الدماغ من هذا التكرار. فلا يعد «الدماغ» لدى بعض السواق يميل الى متابعة الطريق لرتابة السير فيقوم بما يمكن اعتباره تسليم امر متابعة الطريق الى الاجهزة الاوتوماتيكية للجسم. ثم يقوم الدماغ بالاسترخاء، ومع استرخاء الدماغ تسترخي الحواس ومنها حاسة النظر.. وما هي سوى لحظات حتى يهاجم النوم خلايا الاحساس فتسدل الجفون اطرافها على العيون لتكتمل بعد ذلك المأساة. ومن الموجه للنظر ان هز الرأس وفتح النافذة ورفع صوت المذياع قد تنفع في طرد النعاس برهة من الوقت الا ان النعاس يعود ليهاجم السائق من جديد. يبقى ان الطريقة المناسبة في الحالة الاولى (داء السنة) ان تفكر جديا في ايجاد مصدر رزق آخر خلال وقت قصير وفي الحالات الأخرى عليك ان تتوقف في محطات الاستراحة وتشرب القهوة او الشاي قبل متابعة الطريق. وهذه هي الطريقة الآمنة لقطع المسافات الطويلة حتى لو كان السائق سليما معافى لا يشتكي من اي مرض ثم ان عليك ان تراجع نفسك وتعيد النظر في اسلوب حياتك. فهل انت تأخذ قسطا وافيا من النوم في البيت؟ (يحتاج السائق بين ٨ ـ ١٠ ساعات نوم كل ٢٤ ساعة ويمكن ان يأخذ قسط النوم على دفعتين ست ساعات في الليل وساعتين بعد الظهيرة). وهل ان وجباتك الغذائية منتظمة؟ لقد ثبت ان الجوع يؤدي الى خفض السكر في الدم وبالتالي يضعف النشاط الذهني اثناء السياقة الطويلة. فاذا كان نومك جيدا وغذاؤك متكاملا يستحسن ان تستشير طبيبا متخصصا بالامراض الباطنية. وخذ رأيه في امكانية فحص مستوى اليوريا لديك في الدم. ذلك ان ارتفاع هذه المادة قد يكن له دور في احداث نوبات النعاس. فاذا جاءت النتيجة سليمة يبقى عليك ان تضع ارواح الناس الذين تنقلهم بمركبتك نصب عينيك. واقل ما يمكن ان تقوم به ان تتوقف في طريق السفر كل نصف ساعة لترتاح على مدى عشر دقائق قبل ان تدير محرك السيارة من جديد.

المرارة.. والمفاصل

● اذكر لكم مرضين ابتليت بهما لعلي اجد عندكم العلاج الشافي. انا سيدة يناهز عمري الستين عاما وزني ٦٨ كيلوجراما، وارتفاع قامتي ١٥٥ سنتيمترا. قبل عامين شعرت فجأة بآلام شديدة في بطني ولم تنفع المسكنات المنزلية فنقلت الى المستشفى. هناك اعطوني ابرة مسكنة ولما فحصني الطبيب شك في المرارة وتأكد بعد فحص الاشعة وجود حصاة كبيرة في المرارة. ونصح باجراء عملية جراحية في اقرب فرصة، غير انني لم افعل ذلك لعدة اسباب في مقدمتها المادة وآثرت استعمال الدواء HEPADIAL وعدم تناول الاغذية التي يكثر فيها الكولسترول مثل البيض والدهنيات، وقد قال لي احد الاطباء مادامت الحصاة كبيرة فلا خشية من دخولها في القناة وبالتالي لا ضرورة لاجراء العملية إلا اذا علودتني الالام، علما انه لم يعاودني الالم الا مرات قليلة استعملت خلاله حبة BUSCOPAN. كما وصف لي الطبيب ابرا مسكنة لاستعملها عند الضرورة، ولم احتج اليها، وانا اتساءل عن علاج شاف غير العملية؟ من ناحية اخرى شعرت قبل عام بالام تحت قدمي وفي الكاحل وبعض الاصابع. كما يزرق جسمي عند اول ضربة وان لم تكن قوية. فراجعت الطبيبة وبعد فحص عام وتحليل الادرار (النتيجة سلبية) اعطتني الادوية ALGOBAZ و DOXIUM و SARGENOR و DOGMATIL. فتحسنت حالتي لفترة ولكن منذ اسبوعين احسست بالم في جميع مفاصلي خاصة ركبتي ومفاصل رجلي ففحصني طبيب وكتب الادوية CALCIUM SANDOZ FORTE و PROFENID DETO PROFEN وابر DIBENCOPAN FORTE ومجموعة فيتامينات. وبعد ان اكملت الابر راجعت الطبيب ثانية وكانت قد ظهرت بقع حمراء تشبه آثار الحرق بين اصبعي الابهام والسبابة. فكتب لي ادوية اخرى CYLLO3CV و FELDENE PIROXICAM. والآن انا مستمرة عليها وقد خف الالم كثيرا والحمد لله وخفت آثار البقع الحمراء، ولكنني مازلت اصلي وانا جالسة على كرسي حيث لا اقدر على ثني ركبتي اليسرى، انا خائفة من ابقى هكذا بقية عمري فماذا تنصحون؟

ن.ع.ا ـ الدار البيضاء ـ المغرب

ـ نود ان نشير اولا الى وجود زيادة وزنية لديك تقارب ١٣ كيلوجراما، ذلك لان الوزن المثالي المناسب لارتفاع قامتك يحبذ ان يتراوح بين ٥٠ و٥٥ كيلوجراما. عليه حاولي ان تخفضي بعض الوزن والطبيب المختص بشؤون التغذية افضل شخص يمكن ان يتعاون معك في هذا المجال. اما بالنسبة لحصوة المرارة فاننا نورد رأي الجراح المختص الذي استشرناه، وخلاصة ذلك ان العملية الجراحية هي الافضل بالنسبة اليك خصوصا وان طبيبك اقترح ذلك، وتأكدي ان المبلغ اللازم لتغطية اجور العملية سيكون اقل ـ على المدى البعيد ـ من الكلفة الكلية لجموع العقاقير التي تبتاعينها بين حين وآخر من الصيدليات، وتقول بصراحة ان هذه الفيتامينات والمقويات لن تساعد على التخلص من «الحصوة»، واذا ما كانت الحصوة قد تكونت من مادة الكولسترول فان هنالك دواء يدعى DESTOLIT ويتوفر في هيئة حبوب يمكن استخدامه على مدى بضعة اشهر وفق جرعة مقدارها حبتان ولمرتين في اليوم بعد وجبتي الافطار والعشاء. هذه الحبوب حسب رأينا تتطلب وقتا قد يمتد الى بضع سنوات كي تتمكن من إزالة جزء من هذه الحصوة.. بمعنى آخر ان العملية هي الافضل لك.

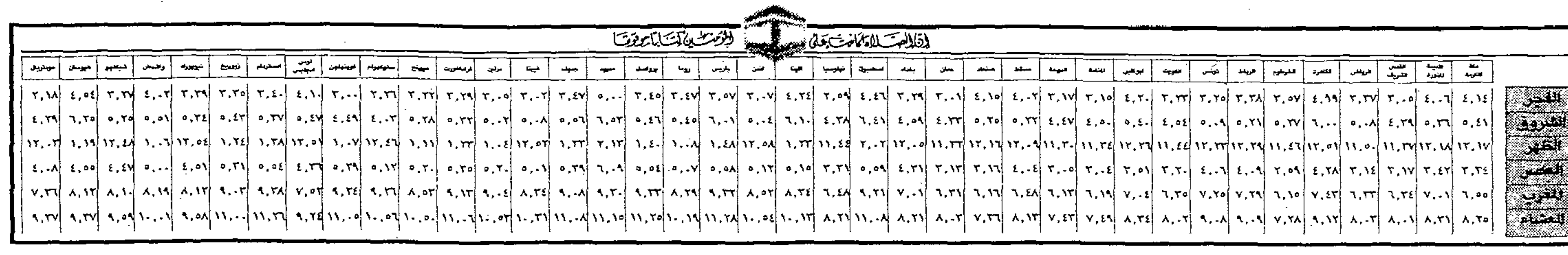
وبقدر ما يتعلق الامر بالمفاصل هنالك احتمالان لشكواك. فمن المرجح ان لديك زيادة في مستوى الشحوم بالدم عموما والكولسترول خصوصا. وان هذه الزيادة هي وراء تكون الحصوة في المرارة، ووراء الاوجاع والآلام في عدد من مفاصل الجسم. وقد تماثل حدتها احيانا الأوجاع الناجمة عن داء النقرس. اما الاحتمال الثاني فربما يكون للأمر علاقة بأحد اصناف الامراض الروماتزمية التي تصيب المفاصل، وحتى تتأكدي من ذلك لا بد من استشارة طبيب متخصص في العظام ويعمل باحدى المستشفيات الحكومية وانت بحاجة الى متابعة وعناية خاصة فلا تضيعي وقتك وجهدك ومالك في طرق ابواب العيادات المختلفة.

ارجعي الى الجراح الذي استشرتيه وانكري له كل ما تعانين منه ونحن على ثقة من انه سيتعاون مع كل من طبيبي العظام والتغذية اللذين يرتاح اليهما لأجل معالجتك.





عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اذا وضعت الجنازة، فاحتملها الرجال على اعناقهم، فان كانت صالحة، قالت: قدموني، وان كانت غير صالحة، قالت لأهلها : يا ويلها اين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء الا الانسان، ولو سمع الانسان لصعق»



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	[illegible]	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	[illegible]	عمان	بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,١٤	٤,٠٦	٣,٠٥	٣,٣٧	٤,٩٩	٣,٥٧	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣٣	٤,٢٠	٣,١٥	٣,١٧	٤,٠٢	٤,١٥	٣,٠١	٣,٣٩	٤,٤٦	٣,٥٩	٤,٢٤	٣,٠٧
الشروق	٥,٤١	٥,٣٦	٤,٣٩	٥,٠٨	٦,٠٠	٥,٢٧	٥,٢١	٥,٠٩	٤,٥٤	٥,٤٠	٤,٥٠	٤,٤٧	٥,٢٢	٥,٢٥	٤,٣٣	٤,٥٩	٦,٤١	٤,٣٨	٦,١٠	٥,٠٤
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١٢,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٣٦	١١,٣٤	١١,٣٠	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٣	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٣٣	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٤	٣,٤٢	٣,١٧	٣,١٤	٤,٢٨	٣,٥٩	٤,٠٩	٤,٠٦	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٤	٣,٠٥	٤,٠٤	٣,١٦	٣,١٣	٤,٣١	٥,٥٩	٣,٣١	٥,١٥	٥,١٣
المغرب	٦,٥٥	٧,٠١	٦,٣٤	٦,٣٣	٧,٤٣	٦,١٥	٧,٢٩	٧,٢٥	٦,٣٥	٧,٠٤	٦,١٩	٦,١٣	٦,٤٨	٦,١٦	٦,٣١	٧,٠١	٩,٢١	٦,٤٨	٨,٣٤	٨,٥٢
العشاء	٨,٢٥	٨,٣١	٨,٠١	٨,٠٣	٩,١٢	٧,٢٨	٩,٠٩	٩,٠٨	٨,٠٢	٨,٣٤	٧,٤٩	٧,٤٣	٨,١٣	٧,٣٦	٨,٠٣	٨,٢١	١١,٠٨	٨,٢١	١٠,١٣	١٠,٥٤

	باريس	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,٤٥	٥,٠٠	٣,٤٧	٣,٠٢	٣,٠٥	٣,٢٩	٣,٢٢	٣,٣٦	٣,٠٠	٤,١٠	٣,٤٠	٣,٣٥	٣,٣٩	٤,٠٣	٣,٣٧	٤,٥٤	٣,١٨
الشروق	٦,٠١	٥,٤٥	٥,٤٦	٦,٥٣	٥,٥٦	٥,٠٨	٥,٠٢	٥,٢٢	٥,٢٨	٤,٠٣	٤,٤٩	٥,٤٧	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٢٤	٥,٥١	٥,٢٥	٦,٢٥	٤,٣٩
الظهر	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٤	١,٢٢	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٧	١٢,٥٧	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٥,٥٨	٥,٠٧	٥,٥٤	٦,٠٩	٥,٣٩	٥,٠١	٥,٢٠	٥,٢٥	٥,٢٠	٥,١٢	٥,٣٩	٤,٣٦	٥,٥٤	٥,٣١	٤,٥١	٥,٠٠	٤,٤٧	٤,٥٥	٤,٠٨
المغرب	٩,٣٣	٨,٢٩	٩,٣٣	٩,٣٠	٩,٠٨	٨,٣٤	٩,٠٤	٩,١٣	٨,٥٣	٩,٣٦	٩,٢٤	٧,٥٣	٩,٢٨	٩,٠٣	٨,١٢	٨,١٩	٨,١٠	٨,١٢	٧,٣٦
العشاء	١١,٢٨	١٠,١٩	١١,٢٥	١١,١٥	١١,٠٨	١٠,٣١	١٠,٥٣	١١,٠٦	١٠,٥٠	١٠,٥٦	١١,٠٥	٩,٢٤	١١,٣٦	١١,٠٠	٩,٥٨	١٠,٠١	٩,٥٩	٩,٣٧	٩,٣٧

دعاء اليوم

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحول عافيتك ومن فجأة نقمتك، ومن جميع سخطك.

هكذا تحدث السلف

نعم يا راعيها !

بقلم د. مصطفى عبد الواحد

في اخبار الخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان في سفر فلما كان قريبا من الروحاء سمع صوت راع في جبل فعدل اليه، فلما دنا منه صاح عمر:

– يا راعي الغنم فقال له الراعي:

– نعم يا راعيها

قال عمر : «اني قد مررت بمكان هو اخصب من مكانك هذا، وان كل راع مسؤول عن رعيته»

ثم عدل عمر صدور الركاب ومضى في طريقه..

هذا هو الخبر الذي رواه ابن سعد في طبقاته في اخبار عمر رضي الله عنه.. وفيه نرى خليفة المسلمين ينصح راعي غنم ويدله على مكان هو اخصب من المكان الذي هو فيه، ويذكره بان كل راع مسئول عن رعيته ان يختار لها ما هو انفع.. وان يؤثر مصالحها في كل موقف. ولا فرق في التزام المسئولية بين هذا وذاك..

وبهذا النصح والاخلاص كان المجتمع الاسلامي في تلك الفترة قائما على اسس راسخة يصدق عليها وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلاقة بين المؤمنين:

«يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم»

ان الذين يهاجمون نظام الدولة في الاسلام، من الغربيين ومن على هواهم من المسلمين، يغفلون عن حقيقة العلاقة بين الحاكم والمحكوم في الاسلام... ويحاولون تطبيق ما يعرفونه عن الدولة الدينية في التجربة الغربية بعيد.. ولا وجه للمقارنة بين هذا وذاك.. وسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاهد صدق على انه لا يوجد في الاسلام ما يسمى بالحكم الديني المقدس.. وان الحاكم المسلم ليس قاهرا ولا متسلطا بل هو راع مشفق وناصح امين..

وعمر رضي الله عنه هو الذي كان يدخل يده يعالج البعير الاجرب ويطليه بالطلاء ويقول:

«اني لخائف ان اسأل عما بك»

وما اروعها من كلمة يستضيء بها كل من ولي شيئا من امور المسلمين.. صغيرا كان ذلك الامر او كبيرا.. فالمسئولية تحتم على كل من ائتمنه المسلمون على مصلحة من مصالحهم ان يتقي الله فيها وان يحسن القيام بها، لينجو من العقاب غدا.

وهو الذي قالت له ابنته حفصة رضي الله عنها:

– «يا ابت ... ان الله قد اوسع لك الرزق وفتح عليك في الارض واكثر من الخير.. فلو طعمت طعاما الين من طعامك ولبست لباسا الين من لباسك؟»

فقال لها عمر:

«سأخاصمك الى نفسك اما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش؟» فمازالة يذكرها حتى ابكاها.. ثم قال:

«اني قد قلت : اني والله لئن استطعت لاشاركنها – يعني رسول الله وصاحب ابا بكر – في عيشهما الشديد لعلي القى معهما عيشهما الرضي» هكذا كان الراعي مشفقا على الرعية، شديدا على نفسه.. لعله يلقى العيش الرضي في دار الخلود.

ندوة في أصيلة عن الحركة السلفية في المغرب العربي:

السنوسي الكبير تأثر بدعوة ابن عبد الوهاب

الرباط «الشرق الاوسط»: من منصف سليمي

نظمت جمعية التضامن الاسلامي بالتعاون مع جمعية المحيط الثقافية، مؤخرا ندوة في مدينة «اصيلة» المغربية حول: الحركة السلفية في المغرب العربي. وقد شارك فيها عدد من الوجوه الفكرية والعلمية في الساحة المغاربية من تونس، الجزائر، والمغرب..

وكانت ابرز المساهمات:

● الدكتور : محمد عزيز الحبابي (من المغرب) السلفية تقدمية ام رجعية

● الدكتور : محمد الكتاني (من المغرب) السلفية: اشكالية المفهوم والممارسة.

● اقطاب السلفية بين ليبيا والجزائر:

للاستاذ محمد الصالح رمضان (من الجزائر)

حيث تناول تجربة الداعية المصلح: محمد علي السنوسي (١٧٨٧ – ١٨٥٩) / ليبيا.

● الاستاذ احمد الريسوني (من المغرب)

الفكر المقاصدي بين محمد الطاهر بن عاشور وعلال الفاسي.

● الاستاذ : احمد السرج (من المغرب)

الفكر السلفي عند شيخ الاسلام محمد بن العربي العلوي.

وقد كانت المداخلات عميقة ومتنوعة مما احدث حوارا فكريا تحتاج الساحة الاسلامية في المنطقة الى تأسيسه..

واعتباراً لكثافة المادة فستعمل على نشر ملخصات لاهم المساهمات في حلقات متتالية، وذلك حرصا منا على تمكين القراء من متابعة هذا الحوار، وهي في ذات الوقت محاولة لاستنهاض الاقلام والمثقفين للمساهمة في الموضوع، اعتبارا للخطورة التي يكتسبها الموضوع في مضمونه من ناحية. ولأهميته من حيث كونه موضوعا يمكن ان ينطلق منه العديد من المساجلات بين المثقفين في الساحة المغاربية والعربية عموما.

● من هو السنوسي الكبير؟

هو محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي مؤسس الطريقة السنوسية ولد في مستغانم (غرب الجزائر) في ١٣٠٢هـ /١٧٨٧م

ونشأ في بيت علم، درس العلوم الشرعية، والطرالصوفية، والفلسفة، والفلك... في بلاده ثم في فاس بالمغرب، وتصوف على يد الشيخ عبد الوهاب التازي ثم رجع الى الجزائر حيث درس في اماكن من الصحراء الجزائرية، ومنها سار شرقا الى تونس، فالقيروان وطرابلس حتى دخل القاهرة . ثم حج مكة المكرمة وفيها اطلع على حركة الاصلاح، التي قادها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والتقى فيها بالفقيه المغربي ابي العباس احمد القاسي، وانشأ اول زواياه على جبل ابي قبيس بمكة عام ١٣٥٣هـ وزار اليمن وبعد ٣ سنوات غادر الحجاز عائدا الى مصر.

وهكذا قضى حياته على جناح السفر، فتنقل في البلاد العربية، وتمكن خلالها من الاطلاع على الاحوال العامة والخاصة للشعوب الاسلامية، فكانت رحلاته بمثابة دراسة لنفسيات ابنائها والالمام بالقوى المؤثرة عليها.

وفي ١٣٥٧هـ رحل الى برقة واقام بالجبل الاخضر وبنى به الزاوية البيضاء فانتشر خيره وعمت دعوته ليبيا كلها.

ومن عام ١٣٧٠هـ وهو ينتقل داخل ليبيا، الى ان وافاه الاجل رحمه الله سنة ١٣٧٦هـ .

بدأ السنوسي حركته الاصلاحية التي استهدفت للعودة بالعقيدة الاسلامية الى صفائها الاصيل بعد تحللها من البدع الدخيلة، كان ذلك في سن ٥٣ من عمره، وكانت وسيلته في ذلك اقامة الزوايا التي ركزها في كل من ليبيا، تونس، الجزائر.. له من المؤلفات (السنوسي الكبير) ما يفوق عن الاربعين بين كتاب ورسالة ومختصر، منها ما يتعلق بالاصلاح الاسلامي والنزعة السلفية.

حركة السنوسي

عرف الاستاذ محمد الصالح رمضان الحركة السنوسية من خلال ما ورد عن الاستاذ انور الجندي في كتابه (الفكر والثقافة المعاصرة في شمال افريقيا) حيث يقول ان الحركة السنوسية بدأت في صورتها العملية في عام ١٨٤٠م عندما غاد محمد علي السنوسي من مكة الى برقة حيث بنى الزاوية البيضاء بالجبل الاخضر سنة ١٨٤٣م ، وقد امتدت دعوته آنذاك مؤثرة في الشمال الافريقي وحتى اواسط افريقيا (بحيرة تشاد).

وحتى تاريخ وفاته عام ١٨٥٩م رعى المؤسس الاول للحركة، دعوته وركز دعائمها وهي مدة عشرين عاما.

فهي فرقة عملية لا تعتمد على مجرد الذكر دون التطبيق، بينما تجمع بين التجرد الصوفي والعمل الشرعي. وازاء هجمة الاستعمار المبكرة على الجزائر اتجه السنوسي لامصار البلاد الاسلامية باحثا عن فضاء يؤسس فيه دعوته وينادي فيه بالحرية التي مثلت حادثة استعمار بلاده استفزازا عميقا له. وقد كان له تقييم لوضع المسلمين آنذاك وموقف من العلماء (الازهر مثلا...)

وقد لخصته كلمته «افكر في العالم الاسلامي، فبكل محل من محلات الاسلام تجد المسلمين وعلماء الدين، ولكنك لا تجد مرشدا حقيقيا تكون غايته سوق الجميع، الى هدف واحد، وان ديننا الحنيف بين توحيد اسس على الاتحاد، ولكن الخلاف والتفريق سادا جميع النواحي، لأن العلماء والمشايخ ليست لهم غيرة دينية حتى ينشروا العلوم والمعارف، انظروا الى احوال السودان والصحراء تجدوا افواجا من الشعوب يعبدون الاوثان، ويوجد في كل مسجد من مساجد المعمورة جماعة من العلماء غير العاملين لا هم لهم سوى راحة اجسادهم حريصين لذاتهم، غير قائمين بواجباتهم، لا ضمائر لهم تؤنبهم على اهمالهم ارشاد هؤلاء المساكين.

اننا مغلوبون في كل محل، وان المقاطعات تذهب من ايدي المسلمين في كل وقت.. فالاسلام في حالة من التدهور المخيف وهو ما فكرت فيه»

وطوال قرن من الزمن ظلت السنوسية حركة عتيدة مؤمنة بايجاد قوة اسلامية تعتمد الفكر السلفي التحرري والطرق الصوفية / الزوايا خلايا للجهاد.

فكان لها دورا فعالا في : مقاومة الاستعمار الاجنبي، ولاسيما الاستعمار الايطالي منذ سنة ١٩١١، وقد كانت مقاومة باسلة

– نشر المفاهيم الاسلامية في العمق الافريقي، في اتجاه تشاد والسودان

ويرى الاستاذ انور الجندي ان «لقد كانت حصافة مؤسس الدعوة (محمد علي السنوسي) ويقظته هي العامل الاول في نجاح هذه الدعوة وامتدادها ، بينما سقطت دعوتان معاصرتان له هما: (الوهابية) في قلب الجزيرة العربية و(المهدية) في السودان، (الفكر والثقافة المعاصرة في شمال افريقيا).

متابعات

ملف عن النظام التربوي الاسلامي

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»

اتجهت مجلة الدراسات النفسية والتربوية وهي نصف سنوية غير منتظمة في المدة الاخيرة نحو تخصيص اعداد بكاملها لقضايا تربوية راهنة، فبعد عدد عن ثقافة الطفل في المغرب افرد العدد التاسع ابريل (نيسان) لموضوع «النظام التربوي الاسلامي».

وتهدف المجلة من نشر هذا الملف الى المساهمة في الجهود الهادفة الى بعث وتطوير التربية الاسلامية وانشاء نظرية تربوية تستند على منطلقات اسلامية مستلهمة في نفس الوقت المشاركة في تجارب العمر ومواكبة لمعطيات الثقافة الانسانية.

ويميز مدير المجلة محمد الدريج في تقديم العدد بين مصطلحات النظرية التربوية، والفلسفة والنظام، مفضلة استعمال النظام في السياق الاسلامي، لأن اتجاه علماء الاسلام عموما كان مركزا على الجوانب العملية، وهذه الخاصية – يضيف التقديم – هي التي اوحت للعديد من المؤلفين القول بانه ليس في الاسلام ما يطلق عليه العمريون «نظرية تربوية» في حين انه يوجد نظام تربوي متكامل ومتميز باهدافه ومناهجه ومؤسساته واهمها الاسلام نفسه. والملاحظ ان مواد العدد لا تتوافق تماما مع نبل مقصد هيئة التحرير التي توخت من اصدار العدد المساهمة في التأسيس الفكري واعادة تاصيل مفاهيم التربية والثقافة بصفة عامة على ضوء المبادىء الاسلامية، ذلك ان محتويات العدد متفاوتة من حيث الحجم ونوعية المساهمين واساليب معالجتهم للموضوع، وان كان ما يحمد للعدد انه يقدم وجهات نظر تربويين من السعودية وسورية والجزائر والمغرب. ممثلة في اجيال من الدارسين.

توزعت مواد العدد بين التعريف بالنظام التربوي في الاسلام من خلال اعلامه قديما وحديثا مثل اخوان الصفا، والقابسي والغزالي وابن خلدون والمغراوي ومحمد عبده وعلال الفاسي وابن ميمون، كما تناولت الدراسات الجانب التاريخي في الموضوع.

كلمة الجمعة

الاسلام والايمان ومخافة الله

يقول الله تعالى في محكم اياته **«يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون»** (آل عمران ١٠١).

ان هذه الآية الكريمة تعبر عن معنى الاسلام بجميع جوانبه، اعني به الايمان المطلق بالله جل وعلا، ومخافته في السر والعلانية ، والاسلام اي التسليم لجميع اوامره ونواهيه والعمل بالاولى وترك الثانية. ويقول بعض العلماء ان هذه الآية الكريمة منسوخة بآية تقول **«فاتقوا الله ما استطعتم»** (سورة التغابن ١٦) والمقصود بالنسخ هنا ليس الابطال الكلي لما سبق ان نزلت به الآية الاولى، بل هو تخفيف على المسلمين مصداقا لقوله تعالى **«لا يكلف الله نفسا الا وسعها»** (البقرة ٢٨٦).

ولكن المحصلة النهائية للآيات الكريمة هي ضرورة الايمان بالله من حيث الالوهية والربوبية والعبودية. فالهنا واحد وربنا واحد. ونحن عبيد له الى يوم الدين. ولما كانت القبائل البدوية لا تعرف معنى الايمان الحقيقي، بل انها تقول اشياء لا تعنيها ولا تقصدها من حيث الايمان، فان الله تعالى ذكرهم بان الايمان به ايمانا مطلقا شيء صعب وليس بالسهل اليسير، بل يحتاج الى اعمال العقل والتفكير الجاد به سبحانه وتعالى وليس في ذاته، كما التفكير بخلقه، حتى تجل القلوب وترتجف مخافة منه تعالى، وبعد ذلك يتثبت الايمان في القلوب، لذلك قال سبحانه وتعالى:

«قالت الاعراب امنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» (الحجرات ١٤).

فالاسلام هو البدلية للايمان الحق لانه علم وعمل، وهو النهاية التي وجهنا الله تعالى للموت عليه بقوله: «ولا تموتن الا وانتم مسلمون»

فالاسلام هو النطق بالشهادتين والعمل بهما. فالعمل بالاسلام من خلال الايمان هو العمود الفقري للدين، فالايمان هو ضد الكفر والشرك، والعمل باحكام الله وشرائعه، ولما كان الايمان بالله عز وجل وعدم الكفر والشرك به من اعظم الامور التي توصل الانسان الى رضى الله تعالى فقد ذكر سبحانه كلمة الايمان بمعان مختلفة حوالي ٨٣٠ مرة في القرآن في حين ذكر الاسلام بمعانيه اكثر من ٨٠ مرة بقليل.

فالعمل بالاسلام من خلال الايمان بقدرته سبحانه وتعالى تجلى بقوله «اتقوا الله حق تقاته» اي مخافة الله في السر والعلن كما قلنا، فمخافة الله تنعكس على عمل المسلم وفي سلوكه ايضا قولا وعملا، فالذين يخافون الله هم المسلمون الحقيقيون الذي لا تلهيهم امور الدنيا عن شيء من ذكر الله فهم المصلون، والصائمون والركع السجود، وهم العاكفون في المساجد والمتطهرون، المزكون عن اموالهم، وهم فوق كل ذلك الذين يعاملون الناس بالحسنى والصدق في المعاملة، وهم الامناء على اموال الناس مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «الدين المعاملة» و«الدين النصيحة» و«ما بعثت الا لاتمم مكارم الاخلاق» فالمعاملة والنصيحة والاخلاق بالمعنى الشامل لكل منها هو عماد التقوى.

فهناك من الناس الذين يتقون الله ويخافونه لشدة ايمانهم به فلا يغرنهم في الحياة الدنيا الغرور، ويبقون على ايمانهم ويموتون وهم مسلمون مؤمنون، والبعض يكون مؤمنا ويخاف الله في السر والعلن ولكن تغرته الحياة فيما بعد. وتثيره احوالها وزينتها فينحرف عن تقوى الله ومخافته. فيبتعد عن الفرائض فلا يؤتيها بل ينغمس في الشهوات والملذات فهذا ينقصه الايمان بالله جل وعلا. وفريق ثالث يكون ماجنا مستهترا فيفتح الله قلبه وعقله للايمان فيما بعد فيتعدل سلوكه ويتقي الله فهذا جزاءه خيرا في الآخرة التي وعده الله به . وفريق لم يتق الله في شبابه ولا في شيخوخته فيموت عاصيا منافقا وليس مؤمنا حتى لو كانت سلوكياته مع الناس طيبة.

انن الايمان يدخل كعامل مشترك بين الاسلام الاولي وهو الشهادتان والاستماع الى نصائح الرسول الكريم والبعد عما نهانا عنه، والعمل باحكام القرآن الكريم، وبين الاسلام قبل الموت. لان الاسلام في الحالتين هو عملية تنزيه النفس والعقل والقلب عن اي شيء ينم عن الشرك بالله، فالمؤمنون به تعالى كثيرون ولكن منهم من يشرك به في نفس الوقت كاهل الكتاب والبوذيين وغيرهم من الملل، فهم انن غير مسلمين. وفي نفس الوقت يكون ايمانهم بالله جل وعلا ضعيفا لا قيمة له ولا يعملون بما اقر الله، لذلك عليهم اللجوء الى تفسيرات الاسلام العظيمة لمعنى الايمان حتى يوصلهم الى الحق المطلق. فاذا ما استوعب المؤمنون مبادىء الاسلام وفهمهم للايمان، تحولوا الى الاسلام بطريقة بديهية. لأن الاسلام دين ازلي. عمل الانبياء الاولون بمبادئه واحكامه، فكانوا مسلمين بعدما اكتمل ايمانهم لقوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام **«ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما»**.

وفي قصة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام يقول تعالى **«ربنا اجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم»** (البقرة ١٢٨).

لذلك نحن نرى ان الايمان المطلق بالله جل وعلى، والعمل باوامره ونواهيه من خلال تقواه ومخافته هما الطريقان الصحيحان للاسلام الصحيح قبل ان تدرك المرء الوفاة ولكن لهؤلاء ضعيفي الايمان عليهم ان يقولوا اسلمنا اولا ويسيرون على نهج الاسلام كي يوصلهم الى الايمان الحقيقي العميق من خلال العمل والسلوك حتى يموتوا وهم مسلمون حقا.

وندعو الله سبحانه وتعالى الرشاد والهدى الى يوم الدين.

د. زكريا اسماعيل



غرائب ولطائف

حكي ان احمقين اصطحبا في طريق، فقال احدهما: تعال نتمن على الله، فان الطريق تقطع بالحديث.

فقال الاول: انا اتمنى قطائع غنم، انتفع بلبنها ولحمها وصوفها.

وقال الآخر : انا اتمنى قطائع ذئاب ارسلها على غنمك، حتى لا تترك منها شيئا.

قال : ويحك أهذا من حق الصحبة وحرمة العشرة !؟

فتصايحا واشتدت الخصومة بينهما، حتى تماسكا بالاطواق، ثم تراضيا على ان اول من يطلع عليهما، يكون حكما بينهما.

فطلع عليهما شيخ كبير، بحمار عليه زقان من عسل، فحدثاه بحديثهما، فنزل بالزقين وفتحهما، حتى سال العسل على التراب، ثم قال: صب الله دمي، مثل هذا العسل، ان لم تكونا احمقين.

حكى ابو علي المصري قال: كان لي جار شيخ يغسل الموتى، فقلت له يوما حدثني باعجب ما رأيت من الموتى.

فقال : جاءني شاب في بعض الايام، مليح الوجه حسن الثياب، فقال لي: اتغسل لنا هذا الميت؟

قلت : نعم. فتبعته، حتى اوقفني على باب ، فدخل هنيهة، فاذا بجارية هي اشبه الناس بالشاب، قد خرجت وهي تمسح عينيها فقالت: انت الغاسل؟

قلت : نعم.

قالت : باسم الله ادخل، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

فدخلت الدار، واذا بالشاب الذي جاءني، يعالج سكرات الموت، وروحه في لبته، وقد شخص بصره، وقد وضع كفنه وحنوطه عند رأسه، فلم اجلس اليه حتى قبض.

فقلت: سبحان الله، هذا رجل صالح يحب الله، حيث عرف وقت وفاته، فلغسلته وانا ارتعد، فلما ادرجته اتت الجارية وهي اخته فقبلته وقالت : اما اني سالحق بك عن قريب.

فلما اردت الانصراف، شكرت لي وقالت: ارسل الي زوجتك، ان كانت تحسن ما تحسنه انت.

فارتعدت من كلامها، وعلمت انها لاحقة به. فلما فرغت من دفنه، جئت اهلي فقصصت عليها القصة، واتيت بها الى تلك الجارية، فوقفت بالباب واستأذنت .

فقالت : باسم الله تدخل زوجتك.

فدخلت زوجتي ، فاذا بالجارية مستقبلة القبلة، وقد ماتت.

فغسلتها زوجتي، وانزلتها على اخيها، رحمة الله عليهما.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المعاني والمعطيات في الخطاب الاسلامي

ركز الملك فهد بن عبد العزيز، وهو خادم الحرمين الشريفين وملك «قلعة الاسلام» كما نعتت صحيفة الـ «انديبندنت» اللندنية المملكة العربية السعودية امس الأول، على مواضيع مهمة واساسية في الخطاب الذي القاه بمناسبة افتتاح مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية للدول الاسلامية.

المواضيع جذرية، تتوافق مع القيم الاصيلة للاسلام، مثل التسامح ونبذ التعصب، والفضاء الواسع التي يتيحه الدين الاسلامي للأفكار، ضمن دائرته الشاملة، وافقه الرحب. ولو كانت هناك ذرة من الاسلام، لدى مثيري الشغب، وقراصنة الابتزاز، ومفجري القنابل، ومخططي الفتن، لما فكروا ساعة واحدة، بل لحظة واحدة، في ممارسة جرائمهم الشنعاء ضد العروبة والاسلام، اولا، وثانيا، وثالثا، ورابعا ثم ضد الانسانية بشكل عام. لأن مبادىء نبي الاسلام، وخلفائه، والسيرة العطرة للانسان العربي، تأبى ان يقتل بريء، ويحارب مسالم، ويطارد رجل لا يملك من السلاح الا سلاح الاعتقاد الذي هو حق من حقوقه، وقد كفلته له المثل التاريخية، والحضارية في كل عصر.

لو دلف الاسلام الى القلوب، واستوطن النفوس، ومس الافئدة، وتداخل في الانسجة، لما استمرت ماساة لبنان، وتفرعت وتجذرت، فتسابقت قوى الظلام على قتل البررة من ابنائه، وفي مقدمتهم «ابو الاعتدال الاسلامي» المفتي الشهيد حسن خالد الذي كان بكل بساطة رجلا لم يشهر في حياته مدية، ولم يجرب مسدسا ولم يقل إلا قولا لينا كريما، ولتحول القتلة، سواء كانوا ادعياء للاسلام او غيره خناجر مسمومة، تتجه الى العدو الصهيوني الرابض على الأرض المقدسة، والمسيطر على مقدرات الشعب العربي الفلسطيني.

اي اسلام هذا، ورجال الاسلام يلاحقون في بلادهم، ويمنعون حتى من ابداء آرائهم، وافكارهم، في وقت ينعم اخوانهم بشيء من الحقوق الانسانية المعترف بها، من محاكمة ودفاع وسجن وربما لمدة معلومة، في اراضي الاعداء وفي مقدمتها دولة غاصبة عدوانية مثل اسرائيل.

ثم حين يقتل بريء تتجه الأصابع الى الصهاينة الذين هم حقا اهل لأن تتجه لهم الأصابع، لو خلا الجسد الاسلامي ممن ينخرون فيه، ويكلبدون للنيل منه.

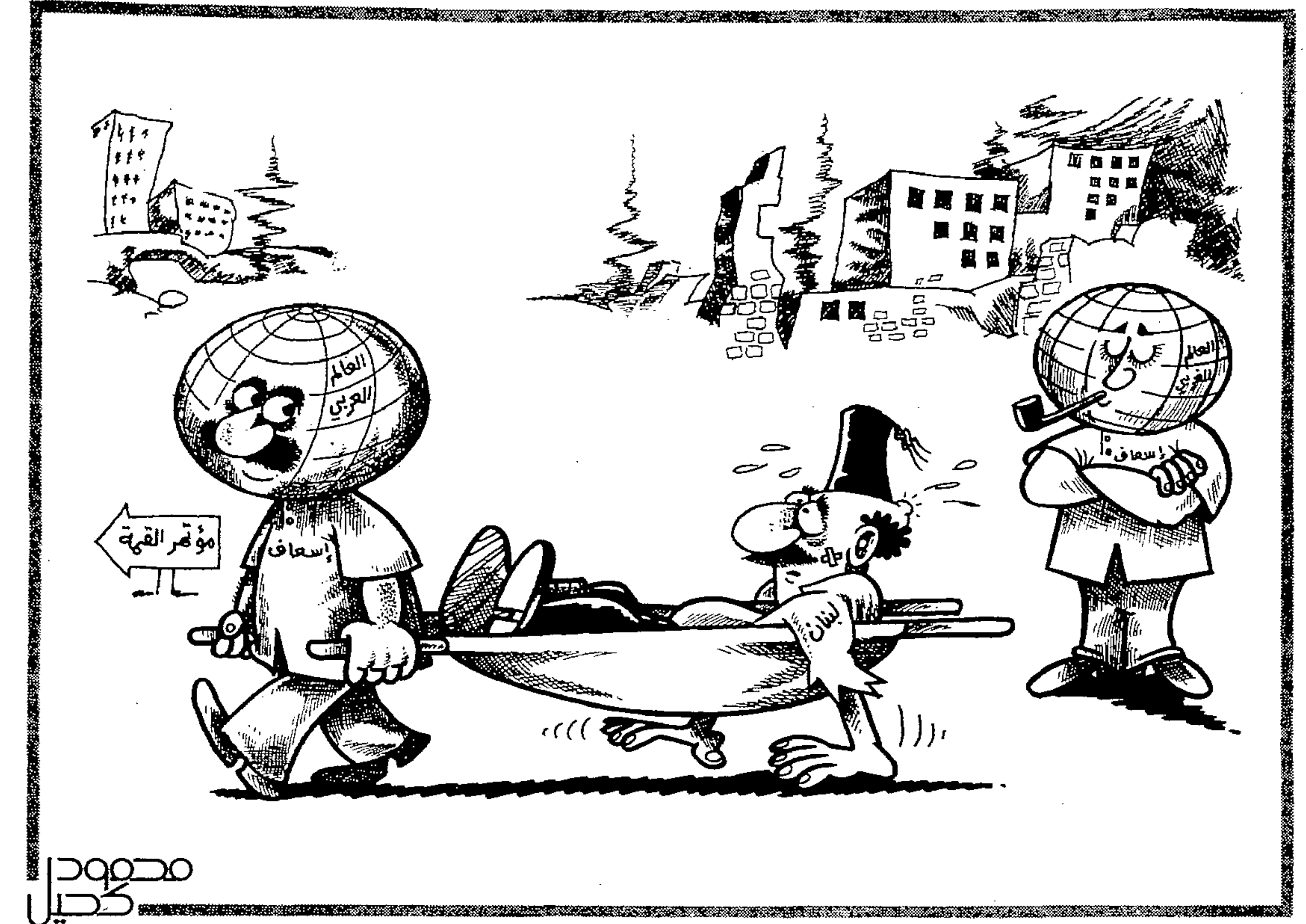
لقد كان خادم الحرمين الشريفين، حاسما، وهو يعرض الاسلام الصحيح الذي ينكر التعصب، وضيق الافق، والخوض في متاهات من النقاشات والبيزنطية، بينما يحتضن هذا التراث العظيم، كل ما يمكن ان يتحقق للانسان، من سعادة ورقي وعزة.

ان التعصب، هو الذي تقوده دولة مثل ايران تمنع حجاج بيت الله الحرام من المسلمين في بلادها، من الوصول الى البيت العتيق، والى مثوى النبي الاكرم لأن ذلك لا يتوافق مع غايات سياسية تطمح اليها، وأهداف لا تقرها الاعراف، تريد تنفيذها.

لا ليس التعصب، ولا تسخير الدين لأهداف سياسية ودنيوية التعبير الحي الصادق عن أسس وقيم ومبادىء هذا الدين الحنيف. ولهذا فان كل مسلم يرى نفسه الآن في ازمة. ومآسي الاسلام، ومصائبه، لا تأتي من اعدائه المعلنين المكشوفين بل من اولئك الذين يتسربلون بردائه ويلهجون باسمه.

وهذه ازمة كبرى، ومصيبة ما بعدها مصيبة.

«الشرق الاوسط»



انتصرت القوة على الحق...!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● تحسن اسعار البترول اثار اهتمام امريكا والدول الاوروبية وفي مقدمة اسباب هذا الاهتمام خوف الدول الصناعية من ان تستعيد الدول العربية قوتها الاقتصادية مرة اخرى.

●● نحن نعيش في عهد القوة.. والقوة ليست بالضرورة هي القوة العسكرية بل هي القوة الاقتصادية.

●● لقد استطاعت امريكا عن طريق المال ان تحقق النصر على الدولة الفلسطينية اذ ان تهديدها بوقف دفع حصتها المالية لهيئة الصحة العالمية قد جعل الكثير من الدول الاعضاء في الهيئة يصوتون ضد حق دولة فلسطين في ان تحظى بالعضوية الكاملة للهيئة.

●● لقد كانت الدول العربية عند استعمال سلاح البترول تملك قوة جبارة جعلت اكبر دول العالم تخطب ودها وترجو رضاها.. هل يستعيد العرب قوتهم في الميدان الدولي ام ان اطماع الدول غير العربية المنتجة للبترول ستحاول عرقلة خطط الدول العربية المصدرة للبترول.

●● ان كل عربي مخلص لعروبته يتمنى ان تنجح الخطط العربية ليس فقط من اجل زيادة عائدات البترول ولكن لتستعيد الدول العربية قوتها مرة اخرى لعلها في هذه المرة تستطيع ان تستغل هذه القوة في الوصول الى حل يحقق الآمال العربية والقيام الفعلي للدولة الفلسطينية.

ضعف اقتصاد السوفييت

لقد استطاعت بسالة المجاهدين الافغان الابطال ان تقاوم احد اكبر القوتين العسكريتين لسنوات طويلة. هذه البسالة قد اثرت ولا شك على قرار الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف من قبول الهزيمة وسحب الجيش من الافغان وقد ساعد على اتخاذه هذا القرار الصعب ضعف الاقتصاد السوفيتي.

جورباتشوف يريد ان يطور اقتصاد الدولة السوفيتية وتطوير هذا الاقتصاد يحتاج الى مال وحرب الافغان تستنزف اموالا طائلة.

كان امام جورباتشوف احد اختيارين:

● اما ان يستمر في الحرب لسنوات اخرى والدولة تملك الإسلحة وتملك المقاتلين مضحيا بالاصلاح الاقتصادي

●٢ـ ان يقبل الهزيمة العسكرية ليوفر نفقات الحرب ويستفيد بالمال في تحقيق برنامج الاصلاح الاقتصادي.

●● اختار جورباتشوف ان يقبل الهزيمة في سبيل توفير المال ليطور به الاقتصاد السوفييتي.

●●●

وقوة الاقتصاد الياباني

قوة الاقتصاد الياباني معروفة وهذه القوة اصبحت تتيح لليابان تحقيق اطماع لم يكن من الممكن ابدا ان تستطيع تحقيقها لو لم تكن قد وصلت الى هذا الاقتصاد الجبار الذي حقق لها ارصدة هائلة من فائض المال الذي تحققه نتيجة زيادة صادراتها عن وارداتها.

تطلب اليابان من الحكومة الامريكية ان تشارك امريكا في انتاج احدث طائرة تريد امريكا انتاجها. الطائرة تحمل اسم (اف. اس. اكس. F.S.X وهي طائرة حربية.

امريكا تفضل ان تنتج وحدها هذه الطائرة لتحتفظ بالاسرار العلمية والصناعية التي ستسخر لصنعها وانتاجها وهي اسرار بالغة الاهمية في ميدان التنافس الصناعي بين امريكا واليابان ولكن تكاليف وضع تصميمات هذه الطائرة وتكاليف انتاجها ضخمة جدا.

الرئيس بوش يسعى الى ضغط ميزانية وزارة الدفاع وانقاص ميزانيتها عن هذا العام بمقدار عشرة آلاف مليون دولار ولعام ١٩٩٠ بمقدار تسعة آلاف وخمسمائة مليون دولار وذلك ضمن خطة يسعى بها الى خفض حجم العجز السنوي في الميزان التجاري لامريكا.

●● اليابان تملك المال وتقدم اغراءات مالية ضخمة تخفف من الاعباء المالية الهائلة التي تتطلبها هذه الطائرة للتصميم والانتاج.

●● تظل امريكا تتردد في قبول الاغراءات المالية اليابانية وتستمر اليابان في تقديم المزيد من الاغراءات واخيرا يقبل الرئيس بوش ان توقع واشنطن مع طوكيو اتفاق الانتاج المشترك للطائرة F.S.X وذلك بعد ان تعهدت الحكومة اليابانية بالا تستغل الاسرار الامريكية التي ستستخدم في صناعة الطائرة في اي انتاج ياباني آخر. كما تقبل اليابان بان تكون حصة المصانع الامريكية في انتاج اجزاء من الطائرة تصل الى ٤٠٪ بعد ان كانت تريد أن تقوم المصانع اليابانية بكل ما تحتاجه الطائرة من اجزاء ويقتصر دور امريكا على تقديم الخبرة والاسرار التي يتطلبها التصميم والانتاج.

ادى اتفاق امريكا مع اليابان الى انقسام خطير داخل الرأي العام الامريكي فهناك من يرى ان الاتفاق الذي وقعه الرئيس بوش منذ اسبوعين ييسر انتاج الطائرة التي ستكون اكثر الطائرات الحربية تقدما وذلك بتخفيف الاعباء المالية عن الميزانية الامريكية كما ان الاتفاق يتيح للمصانع والعمال في امريكا حصة كبيرة في الانتاج الذي ستدفع اليابان معظم تكاليفه. وهناك من يعارض هذا الاتفاق بحجة ان الاسرار التي ستتاح للمصانع اليابانية التي ستشترك في انتاج الطائرة للاطلاع عليها هي اسرار بالغة الاهمية والخطورة ومن الخطأ تمكين المصانع اليابانية من معرفتها.

●● الاتفاق الامريكي الياباني لا بد كي يصبح نافذ المفعول ان يوافق عليه مجلسا النواب والشيوخ.

●● بعض رجال القانون من النواب والشيوخ يحاولون عرقلة الموافقة بتقديم مشروع للمجلسين يطالبون برفض الاتفاق ولكن امل المعارضين ضعيف اذ ان السناتور الان ديكسون عضو مجلس الشيوخ الذي يقدم مشروع الرفض للاتفاق يعترف بان الاحتمال الاكبر ان تفوز الحكومة الامريكية بقبول اغلبية اعضاء المجلسين للاتفاق.

والقوة الالمانية

وها هي المانيا بعد ان اصبحت من اكبر القوى الاقتصادية في العالم قد بدأت تتمرد على امريكا بل وعلى حلفائها في حلف الاطلسي وترفض الحاح الرئيس بوش ومارجريت ثاتشر بالنسبة لتطوير الصواريخ القصيرة المدى مفضلة العرض السوفييتي الخاص باجراء مفاوضات حول خفض الاسلحة.

امريكا والكثير من دول حلف الاطلسي تعلق اهمية كبرى على تطوير الصواريخ القصيرة المدى ونصبها في المانيا لأن هذه الدولة تخشى من التفوق السوفييتي الضخم بالنسبة للاسلحة التقليدية وترى ان السبيل الوحيد لمقاومة هذا التفوق هو تطوير الصواريخ القصيرة المدى والحفاظ عليها في اوروبا ذلك لأن الجيوش السوفييتية وجيوش الدول الشيوعية المسلحة بالاسلحة التقليدية قريبة جدا من دول اوروبا الاعضاء في حلف الاطلسي وان الصواريخ هي السلاح الذي يستطيع ردع هذه الجيوش.

●● المانيا ترفض هذا الاتجاه اذ استطاع وزير خارجيتها جنشر ان يقنع المستشار كول رئيس الحكومة بهذا الرفض.

●● المانيا تطالب كما قلت بقبول التفاوض مع الروس بناء على عرض جورباتشوف الخاص بخفض التسلح النووي.

لماذا؟

لأن المانيا تريد ان تكون الزبون الاول ليس فقط للاتحاد السوفييتي الذي يتعطش للتقدم التكنولوجي الغربي بل وايضا لباقي الدول الشيوعية في اوروبا.

منذ ان حققت الحكومة الالمانية سياسة الانفتاح على الشرق التي سعى الى تحقيقها المستشار السابق هلموت شميدت مكملا الجهود التي بذلها من قبله المستشار ويلي برنت اخذ اقتصادها يقفز بخطوات واسعة نحو التقدم والازدهار.

جنشر يهدف من توثيق علاقات المانيا بجورباتشوف الى ثلاثة اهداف:

١ـ مساعدة جورباتشوف في تقوية حكمه داخل الاتحاد السوفييتي اذ ان تقوية حكمه ستجنب أوربا خطر الحرب ذلك لأن جورباتشوف يسعى الى تغييرات جذرية بالنسبة لسياسة واقتصاد الاتحاد السوفييتي.

ويرى وزير الخارجية الالماني ويوافقه على ذلك المستشار كول ان خوف امريكا من احتمال سقوط جورباتشوف وانتهاء حكمه امر بعيد الاحتمال.

٢ـ فتح اسواق واسعة للانتاج الالماني ولمشاركة رأس المال الالماني في المشروعات الانتاجية في الاتحاد السوفييتي وفي الدول الشيوعية.

٣ـ اقامة علاقات قوية ومتميزة بين المانيا الغربية والاتحاد السوفييتي ستؤدي الى تقوية التيار الديموقراطي في روسيا وفي كثير من الدول الشيوعية وهذا سيشجع جورباتشوف على استعمال نفوذه لدى حكام المانيا الشرقية لرفع الحواجز تدريجيا لتزول العوائق التي تحول دون تحقيق الوحدة بين الدولتين الالمانيتين.

●● والامر المؤكد ان المانيا تستطيع الآن اتخاذ هذا الموقف المضاد للرغبات السياسية الامريكية اعتمادا على قوتها الاقتصادية التي تغري الاتحاد السوفييتي على التعامل معها والتي في نفس الوقت تجعل امريكا تتردد كثيرا قبل ان تقرر اتخاذ اجراءات عنيفة ضدها.

العودة الى الدول العربية

يتحسن الاوضاع البترولية في الدول العربية ستستعيد الدول المنتجة للبترول جانبا كبيرا من الدخل الذي فقدته عندما اخذ السعر في الهبوط حتى وصل الى ١٢ دولارا للبرميل.

● زيادة عائدات البترول لن يكون مظهر القوة الوحيد الذي ستتمتع به الدول المنتجة وفي مقدمتها الدول العربية بل سيدفع الدول الصناعية الكبرى الى معاودة التقرب للدول المنتجة سعيا للحصول على اتفاقيات تيسر لها الحصول المنتظم على البترول وكذلك املا في الحصول عليه بسعر افضل.

● كما ان حكام وحكومات الدول الصناعية سيبدأون مرة اخرى السعي لاقامة اطيب العلاقات مع دول البترول لتحقيق مكاسب اقتصادية سواء في مساهمة شركات دولها في تنفيذ البرامج التي تريد دول البترول تحقيقها او في تصريف انتاجها في اسواقها.

●● عندئذ ستدرك الدول الكبرى ان من مصلحتها ان تسعى الى ارضاء المطالب العربية كي تستطيع ان تحصل على كل هذه الامتيازات الاقتصادية سواء كانت ممثلة في اتفاقات طويلة الاجل لضمان الحصول على البترول او الحصول عليه بسعر افضل من سعر السوق او في المساهمة في تنفيذ برامج دول البترول العربية او بتوسيع تجارتها مع هذه الدول.

●● عندئذ ستتجه السياسات العالمية اتجاها مختلفا عما هي عليه الان بالنسبة للحقوق العربية وعلى راسها حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

●● نرجو الله ان تتحسن الاوضاع البترولية وان تستعيد الدول العربية مركزها في الميدان الدولي.



أسرار الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

الاساتوك ده..!

استطاع المعلم الكبير ابو الفرج الاصفهاني ان يهدي الى المكتبة العربية واحدا من اعظم كتبها على الاطلاق، وهو كتاب الاغاني. وقد شغل هذا الكتاب الرائع الحياة والاحياء زمنا طويلا ومنذ صدوره وحتى الان. واعظم ما في الكتاب ان فكرته بسيطة. فقد نظر ابو الفرج الاصفهاني في كل الاغاني الشهيرة التي تغنى بها الناس في عصور سبقته وفي عصره الذي شهده. ومن خلال الاغنية استعرض ابو الفرج الاصفهاني تاريخ تاليفها وطريقة تلحينها، ثم استعرض تاريخ مؤلفها وتاريخ ملحنها وتاريخ من غناها. ومن خلال هذه التواريخ كلها، القى الضوء المبهر على تاريخ المرحلة كلها، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. فجاء الكتاب جامعا لتاريخ العرب، ومنذ الشاعر عمر بن ابي ربيعة ومطرب العرب الأول معبد والى تاريخ صدور كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني. ومنذ كتاب الاغاني وحتى الان، لم يحاول احد من الادباء تكرار هذه التجربة مرة اخرى. والعيب ليس في الادباء الذين جاءوا بعد ابي الفرج الاصفهاني، ولكن العيب يعود الى الاغاني التي جاءت بعد ابي الفرج الاصفهاني وحتى اليوم. ولك ان تتصور مدى الكارثة التي ستلحق بالذوق العام لو ان اديبا اراد ان يؤلف كتابا على غرار الاغاني، من خلال ما نسمعه من الاغاني في العصر الحاضر. الفترة التاريخية التي تعرض لها ابو الفرج الاصفهاني كانت عامرة بعشرات الشعراء الموهوبين.. من اول عمر بن ابي ربيعة الى الشاعر نصيب الى جميل بثينة الى كثير عزة الى ابي الطمحان الى الاسود الى ارطاة الى خزيمة.. الى عشرات آخرين على هذا المستوى ومن هذا الطراز، وبقيت اشعارهم يرددها الناس حتى الآن، وكانت قصائدهم التي تغنى بها المغنون والمغنيات من نوع:

لما اناخوا قبيل الصبح عيسهم
وحملوها وسارت بالهوى الابل
يا حادي العيس عرج كي اودعهم
يا حادي العيس في ترحالك الاجل.

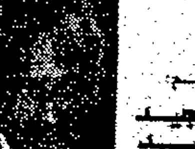
وكانت ايضا من نوع:

الا ليت ايام الشباب تعود
ودهر تولى يا بثين جديد

كانت هذه هي قصائد الشعراء التي حركت شهية الاصفهاني لتاليف كتابه الثمين. وتصوروا الان اي نوع من القصائد التي يغنيها المطربون والمطربات هذه الايام. وهي كفيلة بصد نفس اي مؤلف، وربما دفعته الى الاقلاع عن تعاطي مهنة الادب الى اي مهنة اخرى، ومهما كانت حقارتها ستكون اهون على نفسه واخف وطأة عليه. تصوروا اديبا يتفرغ لتقديم وشرح وتفسير اغان من نوع.. الطشت قالي، والعتبة جزاز، والسلم نايلو في نايلو، وكوز المحبة اتخرم اديله بنطة لحام، وايه الاساتوك ده اللي ماشي يتوك ده!! لا اعتقد ان مثل هذه الاغاني في حاجة الى اديب او الى كاتب، بقدر حاجتها الى شرطة آداب ومحكمة امور مستعجلة وقانون طوارىء، ومعتقل كبير من يدخله لا يكتب له ان يرى رصيف الشارع مرة اخرى، الا اذا ثبت انه اقلع عن عادة تأليف مثل هذه الاغاني والى ابد الابدين!

الله يرحمه ابو الفرج الاصفهاني، شاء حظه الحسن ان يقع على منجم ذهب من الاشعار والقصائد، واستطاع من خلالها ان يهدي المكتبة العربية كتابه الثمين. والله في عون الاديب الذي يفكر في تكرار المحاولة في الوقت الراهن، لانه لن يقع الا على مقلب قمامة، ولن يستطيع ان يقدم شيئا للاجيال القادمة الا جثته لاجراء التجارب عليها، باعتباره الرجل الوحيد الذي قتلته كلمات رديئة.. اشد فتكا من الفيروسات والجراثيم!

رسالة مفتوحة للقادة العرب



بقلم: عبد المجيد فريد

اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء العرب

تحية عربية وبعد.. حفزني للكتابة اليكم ومخاطبتكم وسط كل ظروف مشاغلكم وتأهبكم لحضور اجتماعكم التاريخي في الدار البيضاء شواهد كثيرة ودلالات قاطعة في ان القمة العربية التي ستحضرون جلساتها في الايام القادمة ستكون بداية مرحلة جديدة من مراحل العمل العربي المشترك..

وحين وصفت اجتماعكم بانه تاريخي فذلك لقناعات بأن القمة العربية الحالية ستكون لها نتائج مشهودة وآثار مهمة في دفع القضية العربية وفي اساليب معالجتها. وحين اقول القضية العربية فانني لا اقصد قضية فلسطين تحديدا، وانما اعني قضية المستقبل العربي وصيانة أمنه واستقلاله وتقدم شعبه وازدهاره.

ولا شك ان قضيتي فلسطين ولبنان ستأخذان بالتأكيد المكانة الاولى من جدول اعمالكم، كما ان القمة العربية الحالية من حيث الشكل ستقدم اعلانا للمجتمع الدولي ـ من خلال عودة مصر للقاءات القمة ـ بأنها تقف صفا واحدا وتقوم بالتزاماتها كاملة وتقدم جهدا مشتركا في كل ما يمس امنها ومستقبلها. كذلك فان الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها بل وتطويرها يؤكد عزم هذه الامة على استرداد حقوقها المشروعة مهما بلغ حجم التضحية ومهما بلغ حجم الثمن المدفوع.

واذا كان مما يكرر الصورة الان ان الصراع في المنطقة العربية تطور من صراع بين الامة العربية وخصومها ليصبح صراعا ايضا بين ابناء الشعب الواحد كما هو الحال الان في لبنان والسودان، حيث تحمل لنا الانباء كل صباح ما يبعث على الاسى ولا اقول على اليأس لانني مازلت على قناعة بأن هذه الامة قادرة على تخطي ازماتها بل وعثراتها.

الم تكسر حرب ٧٣ الانف الاسرائيلي وتعاليه.. الم يكن قرار المقاطعة الاقتصادية التي شاركت فيه الامة العربية كلها قرارا له آثاره الايجابية المعروفة.. الم يكن صعود العراق وانتصاره على الغطرسة الايرانية شهادة جديدة للعزيمة العربية والاصرار العربي.. الم يستمر الكفاح الفلسطيني رغم شراسة العنصرية الصهيونية ووحشيتها ثم تطوره لكي يأخذ هذه المكانة العالمية في حركة التحرر الدولية.. نحن أمة حية تنوعت وتعددت ضدها خطط اعداء العروبة ولكن مازالت باقية بكل تراثها وعقائدها.

اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء العرب

لم اكتب هذه الرسالة لاذكركم بما تتذكرونه، ولا لاضع امامكم مسؤوليات انتم تعرفونها.. وانما لارجو ان يضاف لجدول اعمالكم في كل لقاء قمة ـ بجوار معالجتكم للاحداث الجارية الهامة ـ بحث واقرار بعض القضايا المستقبلية ليتسنى للمختصين دراستها واعداد ما يلزم لها من تحضيرات وخطوات تمهيدية. وعلى سبيل المثال اقترح بالنسبة للقائكم الحالي بحث الموضوعين التاليين:

الاول: دور المجالس العربية الثلاثة المطروحة الان على الساحة العربية (مجلس التعاون الخليجي، مجلس التعاون العربي، اتحاد المغرب العربي). ولو ان المسؤولين عن هذه التنظيمات الاقليمية قد عبروا بشكل او آخر انها لا تمثل اتجاها او محورا سياسيا وانما تحدد دورها من خلال الموقع الجغرافي ومن حيث قضايا محددة، ولكن يبقى السؤال ما هي اختصاصاتها في اطار المسؤوليات المحددة لجامعة الدول العربية..؟

وما هو شكل العلاقة بين تلك المجالس وبعضها، وبينها وبين المنظمة الام جامعة الدول العربية..؟

الثاني: ان اوروبا تقترب من تحول كيفي في علاقاتها الاقليمية والدولية مع نهاية عام ١٩٩٢ وسوف تحتل ثقلا اقتصاديا وسياسيا بعد ذلك التاريخ والعالم كله مقبل على مرحلة الكيانات الكبيرة.. فما هي الملامح الرئيسية التي تحدد العلاقات المستقبلية بين العرب واوروبا الجديدة..؟ وذلك بما يوفر ضمانات اكثر قوة وفاعلية للامة العربية.

(ويشرف مركز الدراسات العربية ان يضع مناقشات ونتائج الندوة الدولية التي عقدها الشهر الماضي حول هذا الموضوع تحت تصرفكم)

اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء العرب

لكم كل التحية والتقدير وحفظكم الله ورعاكم.. اننا ننتظر بشغف قراراتكم الحكيمة بشأن احداث الساعة، كما نتطلع في نفس الوقت لتوجيهاتكم بما يطمئننا عن صورة المستقبل لوطننا الغالي.

عبد المجيد فريد
رئيس مركز الدراسات العربية ـ لندن

المكاتب — U.K. — Cairo Office مكتب القاهرة — Gulf Office مكتب الخليج — SUDAN Khartoum Office مكتب الخرطوم — Egypt — MOROCCO المغرب — U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 — PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم — وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا. — ABC

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

ألفريد فرج: التحاور مع الطرف الآخر لا نفيه
محمد الدغمومي: غياب العمل الجدي الذي يستوجب النقد

الكاتب المصري الفريد فرج يرجع سبب انحسار السجال من حياتنا الثقافية الى تفشي التعصب الذي ما ان يستبد بشخص حتى يدفعه الى نفي الطرف الاخر والغاء الحوار معه بهدف الوصول الى الحقيقة، وبتوقف الحوار ينتفي اهم ركن من اركان العافية الثقافية، وهو توفر الجو المفتوح لتبادل الاراء ووجهات النظر.

اما الكاتب المغربي محمد الدغمومي فلا يرى ان الجدل، اذا كان المقصود به الحوار الفكري، غائب عن حياتنا الثقافية. غير ان خللا ما يعتريه (ما هو هذا الخلل؟). ثم يتساءل الدغمومي فيما اذا كان الحديث عن الجدل مطلبا ضروريا، في الوقت الذي نبحث عما يبرز عن ضرورة الجدل وبالتالي عن سبب انحساره؟

في رأي الدغمومي ان تراجع الجدل او انحسار السجال مرده الى غياب العمل الجاد. فهل طرح في الساحة الثقافية عمل يستفز الجدل؟ وبالتالي بدلا من ان نلوم الجدل يجب ان ينصب اللوم على النتاج الذي يستحق الجدل. فلين هو في الساحة الثقافية العربية؟

مداخلة الكاتب اللبناني الدكتور غالب غانم ستكون موضوع حلقة يوم الأحد المقبل.

ألفريد فرج

القاهرة ـ الرباط ـ
مكتب «الشرق الاوسط»:

اصيب هذا العصب الحساس بالانتكاسة بسبب التعصب، فأصبح كل طرف من اطراف السجال يميل الى نفي الطرف الآخر بدلا من مناقشته والحوار معه، وامتدت عدوى هذا التعصب الى قلاع انشئت بذاتها للسجال والحوار كالصحافة وامتدت بعض الوقت الى منابر الاعلام فتفاقمت الانتكاسة، وعرفت الميكروفونات الصوت الاوحد.. سواء يعبر عن هذا الطرف او ذاك فتراجعت المبالاة وانحسر اهتمام الجمهور وكسدت صناعة الجدل والحوار والفكر والثقافة بعض الوقت.

ولا يمكن تصور العلاج لهذه الظاهرة الا من خلال ذوبان التعصب واستعادة الصحة للجدل والنقاش، وتسليم كل الاطراف بأن الاحترام للحقيقة لا للرأي.

محمد الدغمومي

«اذا كان المقصود بالجدل ذلك الحوار الفكري حول قضايا الادب والنقد وما يرتبط بهما، فان هذا الجدل موجود على اكثر من مستوى. لكن هذا الوجود قد لا يكون مقنعا، وذلك لان اغلب هذا الجدل غارق في الانحراف والنقص، ولا يمثل الجدل بالمعنى المطلوب، اي الجدل الذي تحتمه الضرورة ليصبح جزءا من عملية الفعل الثقافي والعلمي محققا له انتظامه ووظيفته ونشاطه، اعني ذلك الجدل الذي يمكن ان نسميه بالنقد العلمي الذي يفرض نفسه بصفته نتيجة، وليس سببا او مظهرا عرضيا، انه وليد تراكم الحاجات العلمية التي ترتبط بالحاجات العملية والاجتماعية، وتعبر عن نضج وتطور المعرفة قبل اي شيء اخر.

هل يجوز ان نتحدث عن هذا الجدل كمطلب ضروري ؟ قبل هذا، هل لدينا الان في مجال الادب والمعرفة عامة ما يبرز هذا المطلب ، ومن ثم البحث عن اسباب انحساره او غيابه؟! هل لدينا اختيارات ادبية تسعى الى التعايش بالبحث عن حقيقة مشتركة او مفترضة، او تسعى الى التصحيح والاستبدال بالرجوع الى نموذج متصور، وبناء معقول منتج في مجال الحياة عامة، وفي مجال الفكر خاصة؟

ويعود تراجع الجدل، اي النقد ونقد النقد، وما الى ذلك من اشكال

الحلقة السادسة والثلاثون

ممارسة الحوار والنقد، الى غياب عمل جدي يبرز حضور النقد ويطلبه. ومعناه ان «الانتاج» الادبي والفكري مازال ضعيفا من جهة ارتباطه بالحاجات الاجتماعية، ومن جهة عدم استوائه كاختيارات اصيلة ذات بناء مقنع. بحيث ليس في وسعه غير استدعاء جدل مسكون بروح الدعاية والاحباط من النوع الذي نعرفه الان، والذي يتحدث عن الموضوع الواحد والشخص الواحد بلغتين مختلفتين وموقفين متعارضين حسب المقام والمزاج.

ـ كيف نستطيع استعادة الجدل الادبي والفكري؟

كل ما في وسعنا هو ان نعي ضرورة الجدل وان نهيىء قدر الامكان اسبابا قد تساهم في ايجاد بداية او منطلق للجدل الممكن، بمعنى اوضح يجب ان نلتزم بالمعرفة اولا واخيرا. ان نلتزم اخلاقيا مع المعرفة نفسها، وهذا الالتزام يمكن التعبير عنه بعدد من المبادىء التي تتماشى مع الوعي بالدور الادبي والفكري. وتقدر ضرورة النقد والجدل. وهي اساسا:

ـ يجب ان نتعلم سماع الحقيقة مهما كان لونها.

ـ يجب ان نتعلم كيف نقدر مجهودات الناس كانت بسيطة او كبيرة.

ـ يجب ان نتعلم الجهر بالراي وان نقبل ذلك من الاخرين.

ـ ان نتعلم التعايش مع الاختلاف.

ـ ان نؤمن بأن الحقيقة ليست ملكا فرديا او امتيازا ذاتيا، بل هي مطمح جماعي.

ـ ان نتعلم نقد النفس والذات اولا. ومن لا يحاسب نفسه لا يجيد سوى تدمير الاخرين.

ـ واخيرا ـ قبل كل ذلك ـ ان ننتج في مجال المعرفة بروح التساؤل والاضافة، والا انعدمت الحاجة الى الجدل والحوار الحقيقيين..

الفريد فرج: الاحترام للحقيقة لا للراي

كتاب عن شوارع حيفا العربية

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

حيفا، المدينة الفلسطينية التي اشتهرت في كل القصائد العربية، منذ سقوطها ، مع بقية المدن الفلسطينية، في العام ١٩٤٨، تحت الحكم الصهيوني، مازالت تنبض ، بعد ٤١ عاما، باسماء شوارعها العربية! وقد اصدر مجوني منصور، قبل بضعة ايام، عن جمعية التطوير الاجتماعي للعرب في حيفا، كتابا حول «تاريخ» اسماء هذه الشوارع، موثقا وموقعا بالخرائط والشروح.

يقول «مدخل» الكتاب، «ان ظاهرة اطلاق الاسماء على الشوارع في حيفا، انتشرت ابتداء من اواخر العهد العثماني وبداية الانتداب البريطاني على فلسطين، فحتى ذلك الحين، عرفت الاماكن في حيفا، حسب الحارات ويعود هذا الواقع الى تقسيم المدينة مثل غيرها من المدن، الى حارات وفق رؤية ديموغرافية حرفية ثم اخذت المدينة بالاتساع سنة بعد اخرى، فكان لا بد من اجراء تنظيم لعملية اختيار الاسماء المناسبة واطلاقها على الشوارع .

ويسرد المؤلف بعض تاريخ تطور التسمية العربية لهذه الشوارع، حتى العام ١٩٤٨، حيث انقلب كل شيء الى نقيض. فالاسماء العربية تحولت الى عبرية، ومازال نهج هذا الاستبدال مستمرا، الى هذه السنة ١٩٨٩، كما يقول المؤلف (ص ٥). ومن الامثلة .

شارع الاخضر اصبح بالعبرية (هياروك)، وشارع الكرمة (هجيفن)، وشارع البرج (معليه هشحرور) وشارع اليازجي (شيفرا)، وشارع العراق (كيبوتس غالويوت) وشارع المخلص (ي.ل. بيرتس)، وشارع المأمون (مأمين) وشارع حسان (حوسن) وشارع شوقي (غوش عتسيون) وشارع عمر المختار (سيركين).. الخ.

من عيون الشعر

أَرْعَى النَّجْمَ

شعر: مَحْمُود سَامِي البَارُودِيّ

صَبَابَةٌ أَغْرَتْ عَلَيَّ الأَسَى
وَدَلَّتِ السُّهْدَ عَلَى مَضْجَعِي
وَيْلاهُ مِنْ نَارِ الهَوَى ! إِنَّهَا
لَوْلَا دُمُوعِي أَحْرَقَتْ أَضْلُعِي
أَبِيتُ أَرْعَى النَّجْمَ فِي سُدْفَةٍ
ضَلَّ بِهَا الصُّبْحُ فَلَمْ يَطْلُعِ
لَا أَهْتَدِي فِيهَا إِلَى حِيلَةٍ
تَقِي حَيَاتِي مِنْ يَدَيْ مَصْرَعِي
طَوْراً أُدَارِي لَوْعَتِي بِالمُنَى
وَتَارَةً يَغْلِبُنِي مَدْمَعِي
فَهَلْ إِلَى الأَشْوَاقِ مِنْ غَايَةٍ ؟
أَمْ هَلْ إِلَى الأَوْطَانِ مِنْ مَرْجِعِ
لَا تَأْسَ يَا قَلْبُ عَلَى مَا مَضَى
لَا بُدَّ لِلْمِحْنَةِ مِنْ مَقْطَعِ

*معاني الكلمات :
* سُدْفة : ظلمة * مقطع : قطع ونهاية

أكاديمية المملكة المغربية تخص ثالث الحرمين بكتاب
القدس ، تاريخيا وفكريا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتنوع اهتمامات اكاديمية المملكة المغربية حسب تنوع المعرفة الانسانية وتداخل اصنافها، وهي تكتفي في دوراتها وجلساتها العلمية بمناقشة المواضيع «العتيقة» التي تنتمي الى الماضي بقدر ما يتبادل اعضاؤها الراي في القضايا الراهنة والساخنة ايضا.

وفي طليعة القضايا التي تهم العرب والمسلمين في المرتبة الاولى ، وتلقي بظلالها على الوضع الدولي وخاصة في منطقة الشرق الاوسط قضية القدس الشريف.

وقد خصت الاكاديمية المغربية المدينة المقدسة بهذه العناية للاسباب المعروفة التي لا تغيب عن وجدان وذهن كل مؤمن بالرسالات السماوية، وكذلك لاتصال المغرب وتعلق المغاربة بالحاضرة التي اضطلعت عبر التاريخ الانساني بدور حضاري مهم.

واذا كانت فلسطين والقدس من المواضيع التي يدور حولها في الظروف الحالية، اهتمام المحافل السياسية بسبب المشكل القائم في الشرق الاوسط ـ كما يلاحظ ذلك الوزير الحاج محمد باحنيني عضو الاكاديمية ومدير الجلسات ـ فقد تبين لاعضاء الاكاديمية ان فلسطين والقدس موضوع خليق في حد ذاته بان يتناول بالدرس من جوانب كثيرة تاريخية وثقافية وحضارية.

ويضيف الاستاذ باحنيني «على ان الاهتمام لم يكن ممتدا من المغرب الاسلامي الى الشرق الاسلامي في اتجاه واحد، وانما تبادله الطرفان المغرب من جهة والقدس وفلسطين من جهة اخرى، ولذلك فان الدراسات ـ خاصة المساهمات المغربية ـ التي يصفها الكتاب الواقع في ١٧٠ صفحة تهتم بابراز هذا الجانب من خلال العناوين الآتية: القدس والمغرب في اطوار التاريخ (للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) ـ العلاقات المغربية الفلسطينية في العصر الحديث (محمد ابراهيم الكتاني) ـ اوقاف المغاربة في القدس (عبد الهادي التازي) ـ اول انتفاضة مغربية في سبيل القدس (محمد الفاسي).

اما مساهمات الاعضاء غير المغاربة فأطولها، تلك التي ساهم بها الدكتور احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعنوان «القدس وفلسطين في التاريخ». في حين تناول الباحث فؤاد سزكين «صلة الامبراطور فريدريك الثاني بالقدس». كما طالب المستعرب الاسباني اميليو غرثيا غومث، بوضع خاص لمدينة القدس في دراسة يضمها الكتاب باللغة الفرنسية، الى جانب اخرى القاها «فوريير كالميلس» بعنوان القدس مدينة تقدسها الاديان الثلاثة.

وكما هو متجل من استعراض نوعية الابحاث واصحابها فان اسلوب المعالجة المهيمنة في الكتاب يتسم بالموضوعية وابراز الحقائق التاريخية ووجهات النظر دون اي حماسة مفرطة.

القدس
تاريخيا وفكريا

غلاف «القدس تاريخيا وفكريا»

صدور «الموجز» نشرة مركز الدراسات الايرانية العربية

اصدر مركز الدراسات الايرانية العربية مؤخرا ، نشرته الشهرية باللغة العربية التي تضم مجموعة من الدراسات والتعليقات الصادرة في مجلة «روزكارنو» او «العصر الحديث» التي يصدرها المركز منذ ثمانية اعوام في باريس باللغة الفارسية. والنشرة العربية التي اطلق عليها عنوان الموجز، ستضع القارىء العربي في اجواء آخر تطورات ايران وخلفيات احداثها، كما توفر للباحثين والمهتمين بشؤون ايران، تقييمات متميزة بقلم نخبة من الكتاب والاساتذة الايرانيين الذي يتعاونون مع مجلة روزكارنو.

والجدير بالذكر ان مجلة روزكارنو، التي ستنقل نشرة الموجز في نهاية كل شهر، أهم مقالاتها، الى العالم العربي، تعتبر حاليا، من اهم المجلات الصادرة باللغة الفارسية في العالم. وقد سبق ان نشر مركز الدراسات الايرانية العربية مقتطفات عن مقالات ودراسات مجلته الفارسية ـ اي روزكارنو ـ باللغة العربية غير ان اصدار ترجمة مقالات روزكارنو بصورة منتظمة، وتوزيعها عبر الاشتراك هو قرار قد اتخذه المركز مؤخرا.

ويعتبر الديبلوماسي والاديب الايراني البارع الاستاذ جعفر رائد مدير المركز، اصدار الموجز ، محاولة متواضعة لايجاد تقارب اكثر بين العرب والايرانيين، نظرا لمصيرهما المشترك ودينهما الواحد وثقافتهما المشتركة.

ومما لا شك فيه ان التقييمات الخاطئة عن تطورات ايران من قبل المصادر التي تظل رؤيتها عن تطورات ايران عرضة للتغيير اما نتيجة عن قلة معرفتها بخفايا الفكر الايراني او بسبب كون الساحة الايرانية، مسرحا للمفاجآت، جعلت هذه التقييمات، الاسراع في اصدار بديل متميز بالموضوعية، حاجة ملحة.

فلذا ، قرر المركز الذي بدأ متابعته لاحداث ايران منذ ثمانية اعوام عن كثب، قرر اعطاء القارىء العربي، البديل المتميز، وها هو الموجز عن ايران مؤملا ان يسد بجهده المتواضع بعض الفراغ في الصحافة العربية حول ايران كما يشير الاستاذ جعفر رائد في كلمته تحت عنوان «ايضاح» في العدد الاول لنشرة الموجز.

وبالنسبة لنشاطات مركز الدراسات الايرانية العربية الاخرى فانه يصدر الى جانب مجلة روزكارنو، كتبا ودراسات سياسية وادبية وثقافية ،وقد صدر عنه حتى الآن مجموعتان عن مقالات الاستاذ جعفر رائد تحت عنوان «اوراق خضراء»، ومجموعة شعرية عن الكاتب والشاعر الايراني «د. علي نوري زاده»، كتاب شرح احوال الفيلسوف الايراني الحاج ملاهادي سبزواري، ترجمة فارسية عن الف ليلة وليلة، وحياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

جعفر رائد

الأعمال المسرحية الكاملة لعلي عقلة عرسان

دمشق ـ «الشرق الاوسط»

صدرت في دمشق مؤخرا، طبعة جديدة للاعمال المسرحية الكاملة للكاتب المعروف علي عقلة عرسان، وذلك في مجلدين احتويا على الاعمال المسرحية المطبوعة له في الفترة من ١٩٦٤ ـ ١٩٨٨م.

تضمن المجلد الاول المسرحيات التالية: السجين ٩٥ ـ الشيخ والطريق ـ فلسطينيات ـ عراضة الخصوم. وتضمن المجلد الثاني: رضا قيصر ـ الاقنعة ـ الغرباء ـ زوار الليل ـ أمومة.

تقع هذه الطبعة بمجلديها في ٨٨٠ صفحة من القطع الصغير، وقد صدرت عن منشورات دار طلاس.

ومن المعروف ان للكاتب كتبا كثيرة في الدراسة والتأليف والشعر منها: الظواهر المسرحية عند العرب ـ دراسات في الثقافة العربية ـ سياسة المسرح ـ شاطىء الغربة ـ صخرة الجولان.

الى الشرق الأوسط

نجدة صفوة يرد على أكرم زعيتر وعلى عدد من القراء
تحيز زاويتنا الوحيد لفلسطين بأحداثها وتاريخها

بعد غيبة امتدت بضعة اسابيع في الوطن عدت الى لندن، وتصفحت في اول فرصة اتيحت لي ما فاتني الاطلاع عليه من اعداد جريدتنا العزيزة، فوجدت فيها تعليقات وردودا على بعض حلقات زاوية «هذا اليوم في التاريخ». وعلى الرغم من فوات بعض الوقت عليها وجدت انه قد يكون من المفيد تقديم ملاحظاتي على ما جاء فيها، وابداء وجهة نظري عنها، ايضاحا لبعض الحقائق، شاكرا لجميع الاخوان الذين تفضلوا بكتابتها اهتمامهم بهذه الزاوية.

١ـ كان اول هذه التعليقات ما تفضل به استاذنا الجليل، بل معلم الجيل، المجاهد العربي الكبير اكرم زعيتر حول مستشاري الملك عبد العزيز بن سعود الذين ذكرت اسماء مجموعة منهم، كدليل على نظرة المغفور له الى جميع المواطنين العرب بلا تمييز ولا تفريق، واختياره مستشاريه من رجالات العرب المخلصين بصرف النظر عن انتماءاتهم القطرية، مما يدل على ما كان يتمتع به من روح عربية صادقة أصيلة.

وقد تفضل الاستاذ اكرم زعيتر (في العدد الصادر في ١٩٨٩/١/١٧) فأبدى انني ذكرت اسم المرحوم رشدي ملحس في عداد اولئك المستشارين، وقلت انه لبناني في حين انه ممن تفخر نابلس بانجابهم.

ولا بد ان يكون في الامر لبس غير مقصود. فقد ذكرت اسماء عدد من مستشاري الملك عبد العزيز رحمه الله ممن كنت اعرفهم شخصيا، وكان ذلك على سبيل المثال لا الحصر. ولكن اسم المرحوم رشدي ملحس لم يكن بين من ذكرتهم. ولذلك لا يمكن ان اقول انه كان لبنانيا او نابلسيا.

وقد احترت في امر هذا اللبس، وعدت الى كلمتي مرة اخرى للتثبت مما جاء فيها، فلم اجد فيها ذكرا لرشدي ملحس الذي لا اكاد اعرف شيئا عنه.

ومع ذلك فالخير فيما حصل. اذ عادت علينا هذه الشبهة بفائدة كبيرة، وبها كسبنا الفصل الذي دبجته يراعة استاذنا العزيز عن سيرة رشدي ملحس، وهو فصل رائع عن احد رجالات العروبة المخلصين سيكون مرجعا ثمينا. حفظ الله استاذنا ومتعه بالصحة وطول العمر، ومتعنا بنتاج فكره الغزير وقلمه المبدع.

٢ـ وتفضل الاخ الكريم هشام عابد الدجاني من جدة (في العدد الصادر يوم ١٩٨٩/١/٢٦) بتقييم لزاوية «هذا اليوم في التاريخ» اعتز به كل الاعتزاز، ثم ذكر ان المعلومات الواردة فيها تنحصر في شخصيات تاريخية وخاصة حالات الوفاة والموت (ولا اعرف الفرق بينهما) والقتل والاعدام» ، واقترح مازحا تسمية الزاوية «هذا اليوم في الوفيات».

والواقع انها ملاحظة صحيحة ووجيهة. فقد بلغ عدد ما نشر من حلقات هذه الزاوية منذ بدئها في شهر سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨٨ حتى كتابة هذه السطور حوالي ٢٤٠ حلقة، كانت ١٥٠ حلقة منها في سير الاشخاص، ومعظمها بمناسبة وفاتهم (او موتهم) او قتلهم او اعدامهم، واحيانا مولدهم. وقد اتخذت تلك المناسبات وسيلة لعرض سيرهم.

ان سير الاشخاص تمثل مكانة رئيسية في تاريخ الامم، وكتب السير تعد من اهم مراجع التاريخ. وقد تعود المؤرخون العرب اتباع اسم من يرد ذكرهم في كتبهم بتاريخ وفاته، فيقولون مثلا: فلان الفلاني المتوفى سنة كذا (ولا يقولون المولود سنة كذا). ولما وضع ابن خلكان موسوعته الضخمة في سير اعلام التاريخ والادب اختار لها عنوان «وفيات الاعيان» كما ان المؤرخ ابن جرير الطبري وضع لتاريخه المهم عنوان «تاريخ الامم والملوك». ولذلك لا بد ان تحتل سير الرجال جانبا كبيرا من اية سلسلة تتناول احداث التاريخ او كتاب يروي وقائعه.

مع شكري وامتناني لعبارات التقدير التي وردت في رسالة الاخ هشام.

٣ـ وكتب الاخ ناصر جبريل حسب النبي من الخرطوم بالسودان (في العدد الصادر يوم ١٩٨٩/٢/٢٦) عن سبب غياب السودان من موضوعات زاوية «هذا اليوم في التاريخ».

والجواب ان هذه الزاوية لا تتبع في اختيار موضوعاتها التقسيم الجغرافي للوطن العربي او غيره، كما انها ـ مع الاسف الشديد ـ لا تستطيع ان تتحكم في الموضوعات التي تتناولها من يوم الى يوم، بل ان الموضوعات هي التي تفرض نفسها فرضا بحكم وقوعها في يوم معين من الشهر والسنة، وكذلك بحكم ما يتوافر بين ايدينا من المواد، وان اختيارها لا يدل بوجه من الوجوه على تجاهل قطر معين، ولا هو يعود الى اهمال متعمد لقطر كالسودان عزيز على قلب كل عربي. وهناك اقطار عديدة اخرى لم ترد حتى الان مناسبة لتناول بعض احداثها او شخصياتها، او لم تتوافر لدينا تواريخها الدقيقة.

اضافة الى ذلك فاننا ننظر الى جميع الاقطار العربية نظرتنا الى وطن كبير واحد، ولذلك فان تساؤل الاخ الكريم لا يختلف في نظرنا عن تساؤل سوري من حلب: لماذا تكتب عن احداث دمشق وتهمل احداث حلب. وليس لدينا اي تحيز اقليمي في اختيار الموضوعات. استغفر الله، بل لدينا تحيز واحد، وهو التحيز الى الوطن السليب فلسطين. وحين يكون لدينا خيار بين موضوعين توافرت مادتهما، وكان احدهما عن فلسطين والاخر عن غيره، فاننا نختار ما يختص منهما بفلسطين دونما تردد، ونتخذها مناسبة لتذكير الجيل الجديد، والقراءة بصورة عامة، باحداثه وما وقع على العرب من ظلم وعدوان. وهذا تحيز نعترف به، ولا نعتذر عنه.

ومع ذلك فاننا سنحاول تلافي هذا النقص في المستقبل شاكرين للاخ الكريم تنبيهنا اليه.

نجدة فتحي صفوة
لندن ـ المملكة المتحدة


هذا اليوم في التاريخ
٢ أيار (مايو)
الحرب العراقية ـ البريطانية
في مثل هذا اليوم قبل ٤٨ عاما، اي في ٢ مايس (مايو) سنة ١٩٤١، بدأت الحرب العراقية ـ البريطانية التي اشتهرت بحركة رشيد عالي الكيلاني.
ان هذه الحرب التي خاضها الجيش العراقي بقيادة اربعة من ضباطه، وزعامة رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني، ... الشعب العراقي على اختلاف طبقاته، لانها جاءت تعبيرا عن امانيه في التحرر الوطني. كما كان لها صدى واسع في سائر انحاء الوطن
الانزال الجديد دون موافقتها، وعدت ذلك خرقا لاحكام المعاهدة.
واتجهت في مساء اليوم نفسه قوات عراقية كبيرة الى القاعدة الجوية البريطانية في الحبانية فحاصرتها واحتلت التلول المحيطة بها، واصدرت القيادة العراقية انذارا الى قيادة القاعدة البريطانية بوقف تحليق الطائرات البريطانية، فرفض القائد البريطاني ذلك الانذار.
وفي الساعة الخامسة من فجر يوم الجمعة ٢ مايس (مايو) سنة ١٩٤١ ـ الذي كان يصادف ايضا ذكرى ميلاد ذلك الملك فيصل الثاني ـ

كتب ودراسات شحة او تسهيل؟

جميل ان تخصص صحيفة العرب الدولية صفحة اسبوعية كاملة للكتب والدراسات، فهي مفتاح ذكي يقود القارىء نحو مشارف الاصدارات الجديدة في العالم وبالموضوعات التي تهمه، اضافة الى تقريبه من عقلية الكتاب الاجانب الذين يأخذون منطقة الشرق الاوسط او العالم الثالث مجالا لابحاثهم.

لكن ما استرعى انتباهنا هو صفحة العدد المرقم ٣٨١٨ الصادر يوم الجمعة ١٩٨٩/٥/١٢ ، فقد حوت ثلاث مقالات تنصب جميعها على موضوعات امريكية لها صلة بالعالم العربي وهي على التوالي: عبد الناصر والسياسة الامريكية ١٩٥٢ـ ١٩٥٦ ، الحرب الخفية بين الـ «كي. جي. بي» والـ «سي. اي. ايه» ، الجاسوس الامريكي الذي تجسس على امريكا لحساب اسرائيل، اضافة الى زاوية اوسع الكتب انتشارا.

وسؤالنا لماذا لا يتوافر استعراض لاصدارات كتب فرنسية او اسبانية او ايطالية هل هي الشحة ام التسهيل.

محمد تاج الدين
ديترويت
الولايات المتحدة الامريكية

خلط تاريخي

ردا على عنوان جريدتكم في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٤٠٩/٨/٢١هـ الموافق ١٩٨٩/٣/٢٨م، وكان كالاتي: «٤٠ الفا في ثمود مشردون».

هذا الصحفي وقع في خلط تاريخي غير مبرر، حيث ان ثمود كانت تعيش في المنطقة بين المدينة وتبوك.

اما الذين عاشوا في الاحقاف بين حضرموت واليمن فهم «عاد» قوم سيدنا هود، ولقد جاء في مقالة هذا الصحفي انه زار قبر سيدنا هود، ولم يسأل نفسه او يسأل اهل العلم: لمن ارسل الله سيدنا هود؟

كل، اذن على العنوان ان يكون كالتالي: «٤٠ الفا في «عاد» مشردون».

د. احمد زكي ـ جدة

مكتبة الشرق الاوسط

هيروهيتو وما وراء الاسطورة

HIROHITO BEHIND THE MYTH
By Edward Behr
(H. Hamilton - London)

هذا الكتاب يسوق وجهة نظر محورها ان هيروهيتو، آخر اباطرة اليابان لم يكن مسؤولا عن الدور الذي لعبته بلاده في الحرب العالمية الثانية، لانه رغم جلوسه على العرش لم تكن سلطات الحكم في يديه حقا. فقد كان العوية في ايدي الغير والجدير بالذكر ان هذا الراي يلقي استحسانا كبيرا في الولايات المتحدة.

اما الاسباب التي ادت الى تكوين هذا الراي فمتوفرة بكثرة في كتاب ادوارد بهر واهمها ان مكارثر سعى للتقرب من الصفوة الحاكمة في اليابان آملا ان يحول اليابان الى دولة ديمقراطية حديثة. وبعد ان التقى بالامبراطور هيروهيتو في سبتمبر «ايلول» ١٩٤٥ اقنع نفسه بأن تحقيق الهدف لن يتم الا اذا استمر هيروهيتو في الجلوس على عرش الامبراطورية.

ولكي يكمل مشواره اقنع ماكارثر الرئيس ترومان بان محاكمة هيروهيتو سوف تؤدي الى انتشار الفوضى في اليابان وقد يحتاج الامر الى ارسال وحدات اضافية من الجيش الامريكي، لا تقل عن مليون جندي، للحفاظ على الامن والنظام هناك. وما ان قبل ترومان هذا الرأي حتى اصبح من الضروري رسم استراتيجية لتبرئة هيروهيتو وسائر افراد الاسرة الامبراطورية من كل اتهام كوسيلة لتهدئة الرأي العام واستبعاد فكرة تقديمهم للمحاكمة ويقول المؤلف ان طبقة الطلاء التنظيف التي وضعها الاعلام الامريكي على وجه الذمة الامبراطورية قد مسها التلف منذ وفاة الامبراطور غير ان اصدقاء اليابان القدامى يسارعون لاصلاح ما افسده الزمن.

ولا شك ان محاولة اكتشاف الدور الحقيقي الذي لعبه الامبراطور اثناء الحرب هي محاولة مغلفة بالصعوبات التي تجعلها شبه مستحيلة. فقد كانت المؤسسة الحاكمة في اليابان محصنة بالسرعة التامة. وبالاضافة الى ذلك فقد امر الامبراطور بحرق كمية كبيرة جدا من الوثائق بعد اعلان هزيمة اليابان في عام ١٩٤٥. وتعقدت الامور الى درجة اكبر بسبب الاكاذيب الملفقة التي حاول اتباع الامبراطور المخلصون ان يدسوها دسا على صفحة التاريخ منذ نهاية الحرب ومؤداها انه كان تحت رحمة جنرالات الجيش تماما رغم كل محاولاته لدفع عجلة السلام وانهاء الحرب.

وهكذا ظلت شخصية هيروهيتو مغلفة بغموض لم يخترقه احد من قبل. ولكن يمكن القول بأن مؤلف هذا الكتاب قد تجاوز من سبقوه بعدة خطوات لا خطوة واحدة على طريق الوصول الى الحقيقة. فقد حاول من قبله ديفيد برجاميني محاولة بطولية في عام ١٩٧١ في كتابه «المؤامرة الامبراطورية اليابانية». هذا الكتاب داعب خيال المهتمين بالشؤون اليابانية طويلا غير انه شبه خال من المراجع. وفيه يقترح المؤلف ان هيروهيتو كان هو القائد الاعلى للعمليات العسكرية اثناء الحرب، وقد عاونه في ذلك مجموعة كبيرة من اقاربه. ولعل حماس برجاميني في تقديمه نظريته جعله هدفا سهلا للمدافعين عن هيروهيتو. فهل كان الامبراطور حقا صقرا على اليسار؟ ام انه كان العقل المدبر؟ هذا هو اللغز الذي يحاول بهر ان يفك رموزه. ولتحقيق هذا الهدف لجأ الى كم هائل من الوثائق التي ظلت مهملة طويلا ولم يستخدمها احد من الباحثين الاجانب (غير اليابانيين) من قبل. احد هذه المصادر هي مذكرات الماركيز كيوتش كيدو، اقرب مستشاري هيروهيتو اثناء الحرب، ومذكرات الجنرال سوجياما.

تدريجيا يرسم المؤلف صورة لرجل كان بين الحين والاخر يعرب عن اسفه، للظروف التي ادت الى نشوب الحرب ومع ذلك لم يخف ابتهاجه الشديد لان اليابان احرزت انتصارا في مراحل الحرب الاولى، وظل متعلقا بأمل النصر الكامل في النهاية حتى بعد ان اقتنع غيره بان الهزيمة آتية لا محالة. ويقول المؤلف ان هيروهيتو لم يكن يختلف عن اليابانيين عموما في عشقه للتفاصيل. ومعنى ذلك انه اغرق نفسه في تفاصيل الحرب الصغيرة والكبيرة



الامبراطور الراحل هيروهيتو: محاولة لتبرئته من مسؤولية الحرب.

بحماس شديد، ومع ذلك لم تكن لديه أدنى فكرة عن مؤشرات المعركة. ومن هذا المنطلق فقط يمكن تبرئته من الاتهام.

لم يكن هيروهيتو هو المحرك لمصير امته، ولا يمكن القول ان شخصا آخر اناب عنه في تلك المهمة. فقد كان التنصل من المسؤولية جماعيا وهي الكارثة التي سميت فيما بعد باتخاذ القرار بالاجماع. وهي ظاهرة اختصت بها هياكل القوى السياسية في اليابان في الماضي والحاضر، وهي ظاهرة لا يتناولها ادوارد بهر بالدراسة وهذه هي احدى نقاط الضعف في الكتاب والتي يمكن ان تلصق بالمؤلف صفة السطحية في التناول. لان استمرار هذه الظاهرة في اليابان في الوقت الحاضر يشكل خطرا لا يقل عن ذلك الخطر الذي ادى الى نشوب الحرب قبل خمسين عاما.

وعلى عكس من سبقوه في الحديث عن هيروهيتو لا يلجأ بهر للسخط المرير في حكمه. فهو يصف احداث يوم الهزيمة في اغسطس (آب) ١٩٤٥ بحيث يرسم للقارىء حالة هيروهيتو الانسانية في ذلك اليوم، عندما وقع قرار الاستسلام وهو يرتدي ثيابا مهملة، زائغ النظرات من طول السهر، يتصبب العرق من جبينه. ويسبغ عليه ذلك الوصف نوعا من الكبرياء الرزين من قبول الواقع، وهي الصفات التي لازمته حتى موته في العام الماضي، بل ويشير المؤلف الى روح الدعابة التي كانت من صفات الامبراطور السابق. فقد لجأ في احدى المناسبات الى وضع حرباء صغيرة على عنق عالم بريطاني كان يزور اليابان حتى يوضح له ان الحرباء تغير لونها بتغير ظروف البيئة.

بهر يصب غضبه لا على هيروهيتو ولكن على هؤلاء داخل المؤسسة اليابانية وخارجها الذين بدلوا صورة الامبراطور بدهاء شديد، من تنين ينفث لهيبا بلا رحمة الى رب اسرة هادىء الطباع بهدف التمويه والتستر على حقيقة الدور الذي لعبته اليابان في الحرب. وقد يحقق ذلك الاتجاه الهدف منه وهو الحفاظ على مشاعر اليابان الحديثة ولكنه اتجاه قد يدفع بعض المشتغلين بالسياسة في اليابان الى الاعتقاد بأن اليابان لم تقم بدور الشعب المعتدي في تاريخها قط. ولكن التاريخ يشهد بأن النهضة الصناعية في اليابان قد ضاعفت نفوذها وقوتها. وفي ظل تلك الحقيقة ينبغي ان تتذكر اليابان ويتذكر العالم وقائع التاريخ بلا زيف.

باريس في الزمن الجميل

PARIS ON THE EVE
By Vincent Cronin
(Collins - London)

المدن هي الناس الذين يسكنون اليها وتسكن اليهم. ويمكن ان نضيف الى هذه العبارة ان المدن هي ايضا الناس الذين يزورونها بعد ان اصبح السفر والترحال من مدينة الى اخرى سمة من سمات العصر الذي نعيش فيه.

يقول مؤلف هذا الكتاب ان بذرته نمت من صورة رآها في «البوم» قديم. وكانت الصورة هي صورة الملك ادوارد السابع التقطت له في باريس وكتب احدهم تعليقا على الصورة يقول: حب الحياة.

الزمن هو ١٩٠٠. والغرض من الكتاب هو تمجيد تلك الفترة من تاريخ المدينة العريقة عندما كانت قبلة لباقة هائلة من الكتاب والرسامين والفنانين وعشاق الموسيقى وعشاق المرح والحياة المترفة. فمن المعروف ان ادوارد السابع كان كثير التردد على باريس باسماء مستعارة منها دوق لانكاستر او ايرل تشستر. وكانت هيأته معروفة بسبب حبه لتدخين السيجار. وكثيرا ما شوهد وهو يدخن بسعادة إما في مقاعد المتفرجين في المسرح، او على مائدة العشاء في مقهى «ديز امباسادير» الشهير.

وفضلا عن استعادة الزمن الجميل يعد كتاب فنسنت كرونين دليلا جيدا لباريس الحديثة، كما هو دليل لباريس في مطلع القرن. فقد استطاع المؤلف ان ينقل الى القارىء خلاصة مصفاة عن فترة غنية بالافكار والابتكار الفني، وهي فترة انتهت فجأة باندلاع الحرب العالمية الاولى.

ففي عام ١٩٠٠ كانت باريس تواقة الى نسيان احداث القرن التاسع عشر وآلامه وخصوصا الاضطرابات التي نشبت في اعقاب هزيمة فرنسا في الحرب مع بروسيا. ومع بداية القرن العشرين كانت الظروف مهيأة لنسيان تشاؤم أناتول فرانس والتمسك بفكر جديد ينعش الامل في مستقبل افضل.

في تلك الظروف اصبحت باريس مسرحا لكل جديد في دنيا الفكر والابتكار في مجال العلوم والفنون والموسيقى والادب وفن السينما الجديد. وكانت انجازات تلك الفترة على درجة عالية من الاهمية واستمرت اهميتها حتى الوقت الحاضر. وفي سمائها لمعت اسماء اندريه جيد ومارسيل بروست الذي عكف على كتابة روايته «البحث عن الزمن الضائع» الشهيرة، في شقة متواضعة في الدور الثاني من المنزل رقم ١٠٢ الواقع في بوليفار هاوسمان، وهو واقع بين براثن الارق وضيق التنفس. في الوقت نفسه كان كلود ديبوسي يلعب على اوتار الموسيقى بحماس. وهي المدينة نفسها التي صفقت لسارة برنار وهي توزع ابتساماتها باليمين وباليسار وتوقع اسمها على بطاقات المعجبين تحمل الرسالة نفسها الى ... «صديقي الذي انا مدينة له بكل شيء» حتى لو كان ذلك الصديق صبيا لا يتجاوز عمره السادسة عشرة. وفي فصل شائق يروي المؤلف قصة وصول بابلو بيكاسو الى باريس من برشلونة وشغفه بمتاحفها وشوارعها بحيث قاده هذا الشغف الى طريق المثابرة في الابداع والدخول في تجارب فنية جديدة، وقد ادت مثابرة بيكاسو الى ابتكار التكعيبية في الرسم، كما ادت مثابرة بروست الى ابتكار قوالب ادبية لم تكن معروفة من قبل.

مارسيل بروست: البحث عن الزمن الضائع

ولم يغفل فنسنت كرونين ذكر رجال السياسة والمجتمع ولا حتى رجال صناعة السيارات مثل م. رينو، ولوي بليريو مبتكر الطائرة والذي لم ييأس حتى بعد ان فشلت محاولات الطيران ٥٠ مرة. ويذكر الكتاب ماري كوري مكتشفة الراديوم الحاصلة على جائزة نوبل، وهي تجري تجاربها بداخل كشك خشبي صغير في باحة الايكول فيزيك (مدرسة الفيزياء). ويفسح مكانا للشخصيات الطريفة مثل مارسيل شوب عاشق الجمال الذي غطى جميع المرايا في شقته حتى لا يرى وجهه غير الجميل كلما مر باحداها، وايريك ساتي الذي انفق ثروته المتواضعة كلها في شراء مجموعة من المظلات.

ويخصص كرونين فصلا للحديث عن طبقة الخدم في باريس الذين بلغ عددهم في ذلك الوقت ما يزيد على ٢٠٠ الف. تراهم وهم يتنزهون في حدائق التويليري ولوكسمبرج، او يتفرجون على نوافذ العرض في المحلات التجارية الكبرى وتتجلى الفروق الاجتماعية في اغطية الرأس. فقد كان العامل يرتدي الكاب، والبائع في المحلات التجارية يرتدي القبعة الانجليزية السوداء، بينما كانت السيدات يرتدين القبعات العريضة المزينة بالورود والريش الملون ويبدلن الفستان اربع او خمس مرات في اليوم الواحد.

الكتاب يحمل زخما هائلا من الانطباعات والمعلومات وقد يشعر القارىء بالارهاق عندما يصل الى الفصول النهائية التي تستصحبه في رحلة الاحداث التي ادت الى نشوب الحرب العالمية الاولى. ولكن بصورة عامة يقدم الكتاب قراءة ممتعة وتجربة ثقافية شائقة تستعيد روح العصر الذي قضت عليه الحرب والذي عرف في ما بعد بالزمن الجميل.

كتاب الأسبوع

سياسة العملاق الاقتصادي والديمقراطية المتآكلة في الداخل
لغز اسمه اليابان

الفكرة السائدة عن اليابان والشعب الياباني انهم يعيشون حالة حصار نفسي وحضاري لا مثيل لها في العالم. غير ان الاحداث الاخيرة والتي انتبه اليها الراي العام العالمي وادت الى استقالة رئيس الوزراء، والحكم بالسجن على رئيس مجلس ادارة واحدة من اكبر الشركات وادت الى عاصفة من الجدل في الصحافة اليابانية تشهد بان حرية الراي وحرية الصحافة بخير وان المسيرة الديمقراطية تتقدم الى الامام.

قراءة هذا الكتاب سوف تفيد القارىء المهتم بالاقتصاد والسياسة لانه يكتشف بين صفحاته الاسباب والدوافع التي أدت الى اختلاط المال بالسياسة في اليابان الى حد لا مثيل له في اي دولة اخرى في العالم.

المؤلف كارل فان ولفرين صحفي هولندي امضى ١٥ عاما في اليابان كمحرر ومعلق على الشؤون اليابانية. وكان الهدف من تأليف هذا الكتاب هو تقديم دراسة متميزة ومثيرة للقلق عن اساليب الحكم في اليابان، الدولة الاقتصادية العظمى الجديدة. ولكي يحقق ذلك الهدف ابتعد عن الاساليب التقليدية التي تسلط الاضواء على وسائل زيادة الانتاج في المصانع او اساليب ضبط مستوى الاداء، او نظام الحكم بالاجماع. هذا النظام بالتحديد يخصه المؤلف بالتهكم قائلا ان الاجماع في اليابان يعني ان الرأي الفردي اجبن من ان يجازف ببعثرة النظام او زعزعة الهدوء. وبذلك تصبح وجهة النظر التي يعكسها الكتاب اكثر خطورة من وجهات النظر التي تخشى من ان تسيطر اليابان على العالم اقتصاديا. فهو يعتبر ان اليابان، ذلك العملاق الاقتصادي، هو في الواقع مركب سياسي بلا دفة. شعب من المخططين ولكن بلا استراتيجية محددة، قوة عظمى مشلولة لانها غير قادرة على ان تقوم بدور دولي حاسم لانها في الواقع فقدت القدرة على ان تحكم نفسها.

ديمقراطية بالاسم

في هذه الدراسة التحليلية المفصلة يحاول كارل فان ولفرين ان يبين ان اليابان ديمقراطية برلمانية بالاسم فقط لان الحرية الدستورية تآكلت تدريجيا بسبب طبيعة الشعب الياباني الهادىء. وبالاضافة الى ذلك يعتقد المؤلف ان الصحافة اليابانية ساهمت في هذا التآكل ايضا لانها صحافة مستأنسة لا تشن الهجوم الا نادرا. والعامل الثالث هو الدور الذي تقوم به الشرطة في حماية الناس وضآلة حجم الدور الذي يقوم به القانون في العلاقات الانسانية. ثم يتطرق الى النظام الحزبي في اليابان قائلا ان اليابان اصبحت في حكم الدولة ذات الحزب الواحد لان المعارضة قد قبلت بالدور الثانوي المريح. وبذلك اصبحت الساحة السياسية مفتوحة للحكومة واعضائها الكبار لتقمص دور سماسرة السلطة بين القطاعات المختلفة وشيوخ دنيا الاعمال الذين يشترون النفوذ السياسي بالجملة وينتظرون ان يحميهم البيروقراطيون في الوزارات من خطر المنافسة في الخارج.

ولعل نقطة الضعف الكبرى في هذا الكتاب والتي يشعر بها القارىء هي ان المؤلف يقحم على سياق المناقشة فقرات طويلة من العرض التاريخي، فتختلط تلك الفقرات بتعليقه على الاحداث الجارية فيشعر القارىء بأنه يهوي من قمة النقاش المثير الى هوة السرد التاريخي على غير انتظار.

والخطأ الثاني الذي يقع فيه المؤلف هو انه يصدر حكما جامعا بان اليابان واقعة تحت سيطرة نظام خاص قائم على شبكة من العلاقات الشخصية المتداخلة والتي تختلف في مجملها عن مفهوم «الدولة» او «المجتمع» المتعارف عليهما. هذه الشبكة المزعومة تتحكم في نوع الحياة كما يعيشها الفرد الياباني وعلى ضوئها يتقرر من يكون السيد المطاع ومن يكون المطالب بتقديم فروض الطاعة. ويقول ان هذا النظام يختصه الاداريون بالحماية - والاداريون هم بالفعل الطبقة الحاكمة. معظم هؤلاء تخرجوا في جامعة طوكيو، وهي جامعة النخبة. هؤلاء يتلاعبون بالوزارات والشركات الكبرى والسياسة في اليابان. وانطلاقا من ذلك يمتد نفوذهم الى قطاع التعليم والثقافة الشعبية ايضا. والاداريون يعتمدون على شبكة من العلاقات الشخصية المتداخلة ويدينون بالولاء لمبدأ موحد وهو كبت التفكير الفردي وتعميم الخضوع والامتثال. ذلك هو الواقع المستتر ولكن النظام المعلن هو التظاهر بأن المجتمع الياباني مجتمع ديمقراطي. ويؤكد المؤلف بأن الشعب يستجيب لمطالب الاداريين خصوصا وان النظام السائد لا يستثني اي طفل يحصل على الدرجات المطلوبة في الامتحان من التأهيل لكي يصبح واحدا من طبقة الاداريين فيما بعد. والدليل على استجابة الشعب الياباني للنظام الحاكم هو امتثاله لنداء الطبقة الحاكمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وتوسيع رقعة النفوذ الاقتصادي الياباني مهما كانت التضحيات الانسانية.

مجتمع بلا جوهر

اما المشكلة الحقيقية كما تتراءى للمؤلف فهي ان مثل هذا المجتمع الذي يتألف من مجموعات متضاربة المصالح احيانا ولكنها مجموعات يساند بعضها البعض عند الضرورة (الشركات والوزارات ووسائل الاعلام) هو مجتمع بلا جوهر حقيقي. عندما تطفو احتياجات معينة على السطح تبطل مفعول الاحتياجات الاخرى. ومعنى ذلك ان اتخاذ القرارات السياسية طويلة المدى شبه مستحيل. وعلى الرغم من وجود المؤسسة القانونية لا يمكن ان ترفع الاقليات اصواتها او ان تسمح المؤسسة الحاكمة للاصوات غير التقليدية بالتعبير عن وجودها.

من منطلق تاريخي يدعم المؤلف وجهة نظره بتذكير القارىء بأن مفهوم السلطة في اليابان يختلف عما هو في الغرب. فقد نما الفكر الغربي وتطور في تربة الحضارة اليونانية التي احتوت فيما بعد تقاليد الديانة المسيحية ومفاهيم الالتزام بالقيم الاخلاقية النابعة من ضمير الفرد. بدلا من ذلك يعكس تاريخ اليابان مذهبا يبدو فيه الحاكم كوجود تتجسد فيه الاخلاقيات. فمنذ ظهور توكوجاوا لياسو في القرن السابع عشر انتشر في اليابان مذهب كونفوشيوس الذي يقسم الخريطة الاجتماعية الى خانات. واذا دخل الفرد تلك الخانة التزم بالحدود المرسومة له. هذه الحالة استمرت ٢٥٠ عاما وانطلقت منها المفاهيم البيروقراطية السائدة في اليابان الحديثة. ومع ذلك لا توجد سلطة مركزية تفرض على الافراد الالتزام بتطبيق قواعد السلوك الاجتماعي والامتناع عن ممارسة المحظورات. وبمعنى آخر اصبح الالتزام والكبت ذاتيي الانتشار والتجدد. ويقول المؤلف اننا لكي نفهم القيم الاخلاقية التي تتحكم في مجتمع اليابان من الضروري ان «نتصور موقفا يكون فيه حسن السلوك معتمدا اعتمادا مستمرا على رأي الفرد عما يتوقعه من سلوكه الاخرون». ولا يمكن ان يتطرق الى تفكير هذا الفرد التمرد على تلك الاوضاع. ومعنى ذلك ان الامتثال للقوالب السلوكية لا يعد صيغة معدلة يتكيف معها الافراد، بل هي الاسلوب الوحيد الممكن للحياة في ذلك المجتمع.

عودة «اليابانية التقليدية»

وفي رأي المؤلف ان هذه الصيغة المتوارثة من الاستسلام لم تتغير حتى عندما دخلت عليها محاولات الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية لتحديث الديمقراطية في اليابان. فقد تمثلت المحاولة الامريكية في تطهير المؤسسات العسكرية والقطاعين الصناعي والسياسي ولكنها تركت البيروقراطية الحكومية على ما كانت عليه.

ومعنى ذلك انها مهدت الطريق لعودة «اليابانية التقليدية» التي انتصرت على، او حيدت، المحاولة الامريكية. ويستطرد قائلا، ان نخبة من زعماء تلك البيروقراطية هم الذين سخروا خبراتهم لفرض السيطرة على اقتصاد اليابان حتى اصبحت اليابان القوة العظمى الاقتصادية التي يعرفها عالم اليوم، دولة تمنح الاولوية للتوسع التجاري الصناعي فوق كل اعتبار آخر، او بالتحديد فوق الاعتبارات العسكرية والسياسية التي توليها الدول الكبرى اهتماما خاصا.

وعلى الرغم من توسع اليابان اقتصاديا وتصديرها لآلاف السياح الى شتى انحاء العالم حيث ينفقون الين القوي في شراء سلع استهلاكية متنوعة لم تتحرك اليابان خطوة واحدة نحو تدويل مجتمعها او افكارها او تذويب بعض من صفاتها القومية. ويعتقد المؤلف ان العكس هو الصحيح فقد ازداد انعزالها الحضاري عمقا بسبب الرخاء الذي جلب معه قدرا كبيرا من الثقة. هذه العزلة في رأيه: «تلقى تشجيعا من اسلوب الحكم».

ويشير المؤلف الى ان الطالب الياباني الذي يدرس في الخارج بضع سنوات عندما يعود الى اليابان لا بد ان ينتظم في مدارس اعدت خصيصا لامثاله لكي تعيد تشكيله فيصبح صالحا للقالب الياباني المقبول.

عندما يتساءل مؤلف الكتاب عن مستقبل اليابان على ضوء النظرية التي طرحها في كتابه لا يرى الا المتاعب تواجه النظام الذي فرضه الحكم. ويعتقد ان اعتماد اليابان على الولايات المتحدة كسوق تجاري، وحليف ونموذج يحتذى به تكنولوجيا يشكل خطرا متزايدا لأن قدرة اليابانيين على فهم العقل الامريكي او اي عقل آخر تتضاءل بمرور الزمن. ولأن طوكيو تعتمد على التسامح الامريكي فقد اساءت استغلال العلاقات اليابانية الامريكية تلك العلاقات التي بني عليها صرح علاقة اليابان بالعالم الخارجي. هذه الصيغة مستمرة طالما ظلت الولايات المتحدة لاهية عن الفروق الجذرية بين اقتصاد اليابان «الرأسمالي التنموي» والاقتصاد الرأسمالي الغربي.

بصورة عامة يمكن القول ان هذا الكتاب يعكس وجهة نظر متبصرة. فمن النادر ان يوجد كاتب صحفي او اكاديمي حلم بهذا الكم الهائل من المعلومات. ولاشك ان النقد الذي يوجهه نحو ميل اليابانيين الى طرد كل ما هو اجنبي والغبطة بكل ما هو ياباني يخطو خطوة ايجابية لاستكمال الصورة التي رسمها من سبقوه واخص بالذكر الامريكيين المتخصصين في الدراسات اليابانية، او اليابانيين الذين وجدوا في الواقع الياباني مدعاة للتباهي والمفاخرة. ولكن يؤخذ على المؤلف انه يسوق نظريته بثقل لا يترك مجالا لاحتمال الخطأ. فهو رغم تشخيصه الدقيق للنظام الحاكم قد اغفل وجود اصوات معارضة واغفل وجود مجموعات انسلخت عن النظام وان هناك مؤسسة بديلة اخذت في الظهور الى جانب المؤسسة التقليدية. والاهم من ذلك ان المؤلف يتهم الشعب الياباني بالاستغراق، رغم ان نقطة انطلاقه وفكره هي نتاج للاستغراق الغربي الذي يعيش كل شيء بمقاييس الغرب.

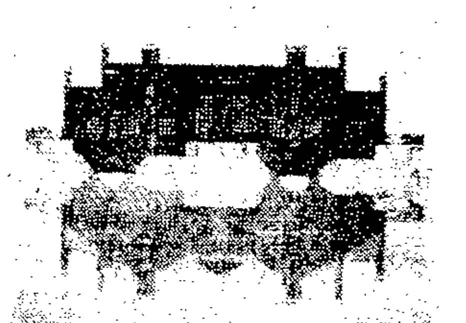
فوزية سلامة

سوق الاسهم في طوكيو من اقوى المراكز المالية في العالم

THE ENIGMA OF
JAPANESE POWER
People and politics
In a Stateles Nation
By Karl Van Wolferen
(Alfred Knoph - New York)

الفن والايمان في اعمال باسل البياتي

BASIL AL-BAYATI
ARCHITECT
Academy Edrtions
ST. Martins Prees



غلاف كتاب «باسل البياتي».

باسل البياتي واحد من رواد العمارة المعاصرة الذين اتخذوا من لندن مسرحا لفنهم. هذا الكتاب الجديد يستعرض عددا كبيرا من الابنية والمشروعات التي ابتكرها البياتي من ابنية سكنية الى مساجد وقصور ومشاريع انشائية كبرى في الشرق الاوسط والعالم الغربي. والكتاب يناقش ايضا التيارات الفكرية والحضارية التي تأثر بها باسل البياتي سواء كانت اجتماعية المنبع او دينية او فنية، ودور تلك المؤثرات في تحديد مسيرته العملية.

باسل البياتي عراقي ولد في بغداد في عام ١٩٤٦ ودرس هندسة العمارة في جامعة بغداد، ثم انتقل الى لندن حيث استكمل دراسته في جامعة لندن.

فنه في هندسة العمارة هو محاولة للبحث عن نمط معماري يستوعب العناصر ذات القيمة الفنية العالية من الماضي والحاضر، ومن الشرق والغرب. ولاشك انه تأثر بالتاريخ، حيث ان تصاميمه تحمل ملامح تاريخية واضحة تعبر عن استمرار حضاري يدخل في اطار العمارة المعاصرة. ولعل المؤثرات الاولى يرجع تاريخها الى طفولته في بغداد واحساسه بالمدينة القديمة وابنيتها الملونة بالوان باهرة التي تستعيد جو الاساطير غير ان دراسته في انجلترا وايطاليا قد اضافت بعدا غربيا لتصاميمه. هذا الحوار الفكري بين الشرق والغرب منح عمله خصوصية متميزة. غير ان الفكرة الاساسية التي تنبثق منها عبقريته الفنية هي ارتباطه بالعقيدة الاسلامية. وفي حديث صحفي يقول عن عمله: ان اسلوبي في التصميم قائم على اساس ايجاد الحلول للمشاكل العملية. ومع ذلك فقد تأثرت كثيرا بنشأتي الاسلامية وعلاقتي بالعالم فالوجود يبدأ وينتهي بعلاقة الانسان بالله الذي خلق الروح وشكلها. والانسان يتعرف على خالقه من خلال خلقه. ولذلك فان كل ما يبدع الانسان هو انعكاس لوجود الله. ومعنى ذلك ان الخالق هو منبع الالهام. وبما انني اؤمن بالتوحيد فان هذا يقنعني بأن التوحد هو من طبيعة الاشياء.

وانطلاقا من ذلك وجدت نفسي مهتما بالعلاقة بين النموذج الصغير وعلاقة الظاهر والباطن. ووجدت ان العمارة الاسلامية تجسد علاقة العالم والحياة والانسان بالخالق بناء على عقيدة التوحيد وبأن الله هو الاول والآخر. والتصميم المعماري هو الذي يجمع بين الخيال والاحساس عن طريق التناسق الجيومتري. والنتيجة هي اشكال تمثل الروح الاسلامية في سعيها نحو الخالق.

الكتاب يأتي في ٢٧٦ صفحة من القطع الكبير ومزود بالصور والرسوم البيانية التي تطوف بأعمال الفنان منذ بداياتها وحتى الوقت الحاضر في محاولة للتعبير عن شمولية اعماله وتنوعها وخصوصيتها، فمن المركز التجاري الاسكاني في أبوظبي الى مدخل جامعة الملك سعود ثم الى المسجد الكبير في ادنبرة. وبالاضافة الى التصاميم المعمارية يحتوي الكتاب على نماذج كثيرة في تصميم الاثاث والتصميم الزخرفي.

أوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز

سيرة جاكلين كيندي ارملة الرئيس الامريكي جون كيندي.

1- A WOMAN NAMED JACKIE
By C. David Heyman
(Lyle Stuart - New York)

ضابط امريكي يروي تجاربه في حرب كوريا وحرب فيتنام وازمة حائط برلين وازمة الصواريخ الكوبية.

2- ABOUT FACE
By David H. Hackworth & Julie Sherman
(Simon & Shuster - New York)

تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على قيامها.

3- CITIZENS
By Simon Schama
(Knoff)

دلائل تفيد بان المافيا كانت مسؤولة عن اغتيال الرئيس الامريكي جون كيندي.

4- CONTRACT ON AMERICA
By David E. Scheim
(Zebra)

عن الصنداي تايمز

سيرة مارجريت ثاتشر بمناسبة توليها رئاسة الوزارة قبل عشر سنوات.

1- ONE OF US
By Hugo Young
(Macmillan)

مذكرات ورسوم طفلة عمرها تسع سنوات حاربت مرض السرطان.

2- BRAVE HEART
By Joanne Gillespie
(Century - London)

مزيد من الاسرار يكشفها هذا الكتاب عن الماسونية من الداخل.

3- INSIDE THE BROTHERHOOD
By Martin Short
(Graftom)

قصص وحكايات عن ملوك بريطانيا عبر التاريخ من اليزابيث الأولى وحتى اليزابيث الثانية.

4- OXFORD BOOK OF ROYAL ANECDOTES
Ed. E. Longford
(O U P)

قل لي ماذا تقرأ؟

متعة الراغب الاصفهاني

محمد العربي الخطابي، عضو اكاديمية المملكة المغربية، ومحافظ الخزانة الملكية بالرباط اسم واظب على الكتابة ابداعا وتاليفا منذ حوالي ثلاثين سنة، لم تشغله عنها الوظائف السامية التي تقلدها داخل المغرب وخارجه، وهو مثال للمثقف المشبع بالتراث العربي الاسلامي المتصل بالثقافات الانسانية الاخرى بواسطة اكثر من لغة.

عن عاداته القرائية يقول:

«انني اميل الى تنويع القراءة اطلع كل ما تيسر لي اقتناؤه ومطالعته، لا افضل حديثا على قديم ولا فنا على فن الا بقدر ما اجده في الكتاب المقروء من جودة او رداءة.

ليس من عادتي ان استرسل في قراءة كتاب واحد واخصص له كل الوقت، فانا غالبا ما اتكب على مطالعة كتابين اثنين في مدة زمنية معينة. اقرأ احدهما للاطلاع والاستفادة والآخر للتأمل والتدبر وتربية النفس. وجريا على هذه العادة اقرأ في هذه الايام كتابين احدهما صدر في نهاية السنة المنصرمة، والثاني قديم من التراث الفكري الاسلامي.

الكتاب الاول باللغة الفرنسية وعنوانه الاصلي CRISE, KRACH, BOOM اي معناه بالعربية تقريبا «الازمة، الضائقة، الطفرة»، وهو من تاليف ميشيل البير وجان بواصونا، ونشر دار «سوي» بباريس.

يحاول المؤلفان ان يكشفا عن بعض الغوامض التي تحيط بالحالة المالية والاقتصادية العالمية الراهنة وما يمكن ان تؤدي اليه في المستقبل العاجل من شرور.

ان الصدمة العنيفة التي داهمت الاسواق المالية الكبرى في خريف سنة ١٩٨٧ قد تسببت في احداث قلق في نفوس بعض ساسة الدول ورجال الاقتصاد فراحوا يتساءلون هل نحن مقبلون على ضائقة قد تكون لها عواقب سياسية واجتماعية وخيمة يختل معها توازن العلاقات بين الدول الصناعية الغنية خاصة؟

ان مؤلفي الكتاب يحاولان ان يثبتا ان الازمة التي تلوح في الافق انما سببها العجز عن احداث مؤسسات جديدة تواجه الواقع العالمي الراهن الذي يطبع الاقتصاد بطابع كوني يقتضي تجديد اجهزة الاتصال لتفادي الازمة وتجنب الضائقة.

اما الكتاب الآخر الذي اقرأه - او على الاصح اعيد قراءته - فهو «الذريعة الى مكارم الشريعة» للراغب الاصفهاني من اهل القرن الخامس الهجري، وهو كتاب جليل يستدفيه المؤلف بكثير من العمق والشفافية جملة من مكارم الشريعة التي «مبدأها طهارة النفس بالتعلم واستعمال العفة والصبر والعدالة، ونهايتها الاختصاص بالحكمة والجود والحلم والاحسان»، كما يقول المؤلف.

ان هذا الكتاب هو من جملة كتب ارجع اليها واعيد قراءتها واجد فيها متاعا روحيا وفكريا كبيرا.

محمد العربي الخطابي

كرة القدم الاوروبية

الأجانب بقيادة مارادونا ينتزعون كأس الاتحاد الأوروبي لنابولي

شتوتجارت (المانيا الغربية) - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تمكن فريق نابولي الايطالي من احراز كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لأول مرة في تاريخه وذلك بعد تعادله مع فريق شتوتجارت الالماني الغربي بنتيجة ثلاثة اهداف لكل منهما في مباراة الاياب التي جرت بينهما اول من أمس على ملعب نيكارشتاديون وقد سبق لنابولي الفوز في مباراة الذهاب بهدفين مقابل هدف واحد قبل اسبوعين على ملعب سان باولـو في المدينة الايطالية الجنوبية ففاز بالتالي بنتيجة المباراتين ٥ ـ ٤ وباللقب.

لكن كأس الاتحاد هي الكأس الاوروبية الاولى ايضا للارجنتيني مارادونا والبرازيلي كاريكا واليماو. ومع ان الفضل في الفوز باللقب الغالي يعود الى الفريق ككل من ادارة وجهاز تدريبي ولاعبين فان السؤال الذي يفرض نفسه هو: ما الذي كان يستطيعه نابولي لولا هذا الثلاثي الأجنبي.

واذا اقتصرنا الحديث عن مارادونا ـ كاريكا ـ اليماو في المباراتين امام شتوتجارت ففي لقاء الذهاب جاء هدفا الفريق عن طريق مارادونا من ضربة جزاء وكاريكا بتمريرة من مارادونا. وفي مباراة الاياب احرز اليماو الهدف الأول بتمريرة من كاريكا قبل ان يخرج في الدقيقة ٣١ مصابا ثم سجل فيرارا الهدف الثاني بتمريرة من مارادونا وكاريكا الهدف الثالث بتمريرة رائعة من مارادونا ايضا. وهكذا كان هذا الثلاثي هو محور الفريق كالعادة.

كاريكا نجم المباراة

مدرب نابولي اوتافيو بيانكي علق على الفوز بقوله ان لاعبيه تحولوا الى محترفين حقيقيين في مباراة نيكارشتاديون فامتصوا حماسة الفريق الالماني وجمهوره بعدما احرز كلينزمان هدف التعادل. لكنه اشار في الوقت ذاته الى ان الثلاثي الاجنبي الذي يضمه فريقه كان في القمة ونوه بكاريكا بالذات واعتبر انه قادر على كل شيء في ارض الملعب. اما في شأن خروج كاريكا في الدقيقة ٧٠ فأوضح ان الهداف البرازيلي المتألق لعب المباراة وحرارته ٣٨ درجة وخرج منها بعدما ادى واجبه على اكمل وجه.

والتنويه بمارادونا وكاريكا واليماو يجر الى التنويه ببيانكي بالذات وهو الذي صرح عشية المباراة: اذا تخلى شتوتجارت عن دفاعه المكثف ولعب مهاجما فان الفرصة ستكون مؤاتية لنا، ومع ثبات الدفاع الايطالي امام كيلنزمان فان نابولي اثبت انه ممتاز في اسلوب الهجوم المرتد وهو الذي يملك من تعرف اقدامهم تماما طريقها الى الشباك. وهكذا جاء الهدف الأول في الدقيقة ١٩ عندما احتسبت لمارادونا ضربة حرة فشق اليماو طريقه بالطول ولعب كرة بينية مع كاريكا ليحرز الهدف الأول. وجاء الهدف الثالث في الدقيقة ٦١ بعد تمريرة ساحرة من مارادونا الى كاريكا. وما بين هذين الهدفين جاء الهدف الثاني في الدقيقة ٤٠ عندما رفع مارادونا الكرة من ضربة ركنية فشتتها الدفاع الالماني وعادت اليه ثانية فرفعها برأسه قبل أن يخطفها فيرارا (الظهير الايسر) كالنسر داخل مرمى ايمل.

اما مارادونا فقال: «نستحق الفوز وانا اهدي الكأس لمولودتي الجديدة، كان كاريكا نجم المباراة الأول لأنه تمكن من قيادة الفريق الى الفوز رغم الحمى المصاب بها».

ونتيجة المباراة لا غبار عليها طبعا حتى من زاوية الفريق الالماني، واعترف مدرب شتوتجارت اري هان ان سلوك نابولي كان مثاليا «وخسرنا اللقاء امام فريق افضل منا فنيا وأقوى منا في جميع متطلبات اللعبة. لم يكن لدينا عذر والهدف الايطالي الثاني كسر اقدامنا وحطم معنوياتنا تماما».

البطء والحسم المبكر

والواقع ان شتوتجارت كان بطيئا للغاية في هندسة هجماته والتي اعتمد في صنعها على الايسلندي سيجورفينسون واليوغوسلافي كاتانيك وحدهما. وبالنتيجة لم يتمكن كلينزمان المجتهد من اختراق دفاع الخصم إلا مرة واحدة بضربة رأس حلوة بعد ٢٧ دقيقة. لكن المباراة انتهت عمليا في الدقيقة ٤٠ اثر هدف فيرارا. إذ تقدم نابولي ٢ ـ ١ وبات من الصعب على شتوتجارت ان يسجل ثلاثة اهداف أخرى ليحصل على الكأس. وتحول اللقاء بعد هدف كاريكا الثالث الى مجرد اداء واجب ولم يلق هدف شتوتجارت الثاني (سجله الايطالي دي نابولي خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٦٨ اثر تسديدة من جاودينيو) والثالث (احرزه شمالر في الدقيقة ٩٠ بضربة رأس وكأنه يلعب البلياردو)، أي تجاوب من الجمهور الذي بلغ عدده ٦٧ الف متفرج.

جنون نابولي المدينة

ولم تنم نابولي مساء اول من امس فواصلت الليل بالنهار، وكان ايقاع الفرح اكبر بكثير مما تشهده المدينة عادة أمسيات الآحاد. عشرات آلاف في الشوارع وازدحام سير وابواق سيارات وأسهم نارية وحرائق ورجال اطفاء و١٢ جريحا ورفع الاعلام البيضاء والزرقاء.

أما ابطال نابولي في الكأس فكانوا جولياني وفيرارا وكورادينى واليماو (كارانانتي) وفرانشيني ورينيكا وفوزي ودي نابولي ومارادونا وكاريكا (بيلياردي) وكارنيفالي.

ويذكر ان كاريكا تصدر مع الالماني الشرقي جوتشوف (دنامو دسدن) لائحة هدافي الكأس برصيد ٦ اهداف لكل منهما. ويليهما برصيد خمسة اهداف كل من جالاواي (هارتس الاسكتلندي) وكيرستن (درسدن الالماني الشرقي) وسولون (فيكتوريا الروماني) وتون وفيجمان (بايرن الالماني الغربي).

الارجنتيني مارادونا يرفع كاس الاتحاد الاوروبي وسط فرحة زملائه اعضاء فريق نابولي الايطالي.

ارسنال يتراجع في منافسته على بطولة الدوري الانجليزي

● لندن: وعلى صعيد اخر مني فريق ارسنال لكرة القدم بنكسة اخرى في منافسته على بطولة الدوري الانجليزي لأندية الدرجة الاولى عندما تعادل على ارضه مع فريق ويمبلدون ٢ ـ ٢ اول من امس.

فبعد هزيمته على ارضه يوم السبت الماضي امام دربي وفوز ليفربول ٢ ـ صفر في مباراته امام كوينز بارك رينجرز يوم الثلاثاء الماضي كان ارسنال في اشد الحاجة الى ثلاث نقاط قبل مباراته امام منافسه ليفربول. ولكنه حصل على نقطة واحدة جعلته يتساوى مع ليفربول بثلاثة وسبعين نقطة وان كان قد عاد مرة اخرى الى القمة بفارق الاهداف.

ولكن لليفربول مباراة مؤجلة سيلعبها امام وست هام يوم الثلاثاء المقبل.

أولمبياد

شهادات تقديرية في الاحتفال الاولمبي العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ورئيس اللجنة المنظمة العليا للاحتفال الاولمبي العربي اهداء شهادة تقدير موقعة من الامير لكل من ساهم بجهوده في انجاح الاحتفال الاولمبي العربي الأول.

قررت اللجنة المنظمة العليا للاحتفال باليوم الاولمبي العربي تكريم شخصية عربية كبيرة في احتفالات اليوم العربي الاولمبي الأول تقديرا لخدماتها الكبيرة للرياضة في الميادين الاولمبية والدولية والعربية.

اجتمع صباح امس الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية مع عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

وحضر الاجتماع كل من محمود رافت رئيس لجنة الاعلام واللواء عبد الحميد الوكيل رئيس لجنة الاستقبال والمراسم والعلاقات العامة للاحتفال الاولمبي العربي وتم خلال الاجتماع مناقشة البرنامج العام لاحتفال اليوم الاولمبي وجميع الترتيبات اللازمة.

كرة القدم

خوليت لم يستعد لياقته قبيل نهائي كاس اوروبا

ميلانو (ايطاليا) - ر: أدى المهاجم الهولندي روود خوليت المران اول من امس لمدة ٢٠ دقيقة فقط مما زاد المخاوف من انه قد لا يتمكن من استعادة لياقته للاشتراك في المباراة التي سيلعبها فريقه ميلان في نهائي كأس اوروبا خلال اسبوع وكان خوليت قد عاد الى ميلانو يوم الثلاثاء الماضي بعد ثلاثة ايام من العلاج الطبيعي على ركبته وفخذه في امستردام. ولكن الآلام التي يشعر بها في عضلات ساقيه عاودته وتسببت في وقف التدريب بعد ٢٠ دقيقة وقال مسؤولو النادي انه من شبه المؤكد ان خوليت لن يشترك مع فريق ميلان في المباراة التي ستقام امام فريق تشيسينا غدا في اطار مباريات الدوري.

وكانت مباراة الغد ستصبح اول مباراة لخوليت منذ اجراء عملية جراحية في ركبته يوم ٢١ بريل (نيسان) الماضي وأخر فرصة له ليلعب مباراة قبل نهائي كأس اوروبا امام شتاوا بوخارست يوم ٢٤ مايو (ايار) الجاري. ويشعر مسؤولو فريق ميلان بالقلق ايضا بسبب اصابة المهاجم انتونيو فيرديس، الذي احرز عشرة اهداف هذا الموسم، بشد عضلي في فخذه اول من امس. وكان الاطباء قد قالوا انه يحتاج الى راحة تامة لعدة ايام.

الرياضة المغربية

المنتخب المغربي يبحث عن مدرب للخروج من المأزق

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من مالك عزيز:

لا حديث لهواة كرة القدم بالمغرب خلال هذه الأيام الا عن الوضع الحالي للمنتخب المغربي لكرة القدم، منذ اقصائه المفاجيء امام نظيره المالي في اطار نهائيات كأس الدول الافريقية، والغياب المفاجيء للمدرب البرازيلي خايلم فالنتي الذي اسندت له مهمة تدريب المنتخب المغربي خلال شهر سبتمبر (ايلول) الاخير.

واذا كان سائر اعضاء الاتحاد المغربي لكرة القدم يفضلون التكتم في الوقت الراهن ويرفضون الادلاء بأي تعليق حول الوضع الحالي للمنتخب المغربي، فان الانطباع السائد هنا هو ان كرة القدم المغربية تمر في الوقت الراهن بمرحلة انتقالية دقيقة، وان الاقصاء امام مالي ثم انسحاب المدرب البرازيلي في ظروف ماتزال تفاصيلها غامضة، لم يزد الامور الا تعقيدا. فقد دخل المنتخب المغربي يوم الاثنين الماضي معسكرا تدريبيا جديدا بهدف الاعداد للمواعيد الدولية المقبلة، وعلى رأسها اقصائيات كأس العالم التي ستجري مبارياتها الحاسمة خلال شهري يونيو (حزيران) واغسطس (آب) المقبلين ضد كل من منتخبات الزائير وزامبيا وتونس.

ويعتبر الكثيرون هنا ان الاقصاء امام مالي كان نتيجة حتمية نظرا للتعنت الذي ابداه فالنتي منذ وصوله للمغرب، وللقرارات الانفرادية التي كان يتخذها، والاختيارات التي نهجها والتي كان من عواقبها التغيير المستمر لعناصر المنتخب، وعدم القدرة على ايجاد مجموعة مغربية متكاملة وفق خطة معينة، واكثر من هذا وذاك اصرار المدرب البرازيلي على تحدي الرأي العام الرياضي من خلال معارضة اغلب اللاعبين المحترفين.

كما يقول قيدوم المدربين المغاربة عبد القادر الخميري فان «الاقصاء امام مالي كان منتظرا وانا ارى شخصيا انه جاء في وقته ليحتم تغييرا جذريا لسياسة المنتخب المغربي، وانذارا صريحا قبل انطلاق الاقصائيات الحاسمة لكأس العالم».

وقد فوجيء الجميع بعدم وجود المدرب البرازيلي خايلم فالنتي الذي يبدو انه تأثر كثيرا بعد الاقصاء غير المنتظر امام منتخب مالي. كما ان المقربين منه لم يخفوا تذمرهم من بعض التصريحات التي ادلى بها بعد المقابلة بعض اللاعبين المغاربة عقب لقاء مالي ومن بينهم الحارس بادو الزاكي والمحترف عزيز بودربالة اللذان حملا فالنتي علنا مسؤولية الاقصاء مشددين على غياب اية خطة محددة للعب، وأي مناخ يسمح بالاستعداد الجدي لمباراة دولية.

ويرى الكثيرون ان قصة المدرب فالنتي مع المنتخب المغربي قد بدأت كما انتهت التجربة الاولى، فقد كان المدرب البرازيلي قد تعاقد مع وزارة الشبيبة والرياضة المغربية في نهاية ١٩٨٢، لتحمل مسؤولية تدريب المنتخب الا انه اختفى فجأة في بداية ١٩٨٤ بعد الاقصاء امام نيجيريا.

ومن غريب الصدف ان يكون اول لقاء لفالنتي على رأس المنتخب المغربي ضد مالي بالدار البيضاء عام ١٩٨٢م، وان يكون آخر لقاء له مع المنتخب المغربي ضد المنتخب نفسه في مطلع ١٩٨٩.

وان كان البعض يرجح ان تتم متابعة المدرب البرازيلي بطريقة او بأخرى، عبر القنوات الدبلوماسية او عن طريق الاتحاد الدولي لكرة القدم، فان الواضح ان المدرب خايلم فالنتي لا تربطه اية عقدة زمنية محددة بالاتحاد المغربي. وانه كان قد صرح بذلك عقب وصوله للمغرب حين اعلن لصحيفة «الرأي» المغربية انه سيكتفي خلال «الوقت الراهن» بعقد «مبدئي» بأجرة شهرية تصل الى ١٢٠,٠٠٠ درهم مغربي، لكن اية عقدة يتم فسخها لا تتم على كل حال الا بموافقة الطرفين ذلك ان تصرف المدرب البرازيلي فالنتي للمرة الثانية من شأنه ان يمس بسمعة المدربين وبعض اللاعبين البرازيليين الذين بدأ عددهم يتكاثر في المغرب خلال السنوات الاخيرة.

وما اكثر الذين يتفهمون موقف المدرب فالنتي انطلاقا من حقائق بسيطة اهمها ان الرجل قد «خسر رهانه» وان تمرد بعض المحترفين قد زاده ايمانا بأن من الصعب عليه مواصلة مهمته.

انتهت قصة فالنتي مع المنتخب المغربي، كما ابتدأت اذن. بدأت بلقاء ضد مالي انتصر فيه المغاربة بثلاثة اهداف نظيفة، الى ان اختفى المدرب البرازيلي فجأة بعد الاقصاء امام نيجيريا بضربات الجزاء في اطار نهائيات كأس الدول الافريقية، وانتهت الى غير رجعة بلقاء واقصاء امام منتخب مالي في اطار نهائيات كأس الدول الافريقية وتبقى اشكالية المنتخب المغربي، ومن خلاله الكرة المغربية التي لم تفقد الأمل بعد في امكانية تدارك الموقف واعداد منتخب وطني «مسؤول» وقادر على الدفاع عن القاب الكرة المغربية، باعتبارها ممثلة افريقيا في كأس العالم ١٩٨٦، ومرشحتها لاحتضان هذه التظاهرة في افق السنوات العشر المقبلة.

ولعل السمعة الدولية التي تتمتع بها الكرة المغربية ووزنها الافريقي والعربي والدولي هي التي تفرض على المسؤولين عن الاتحاد المغربي لكرة القدم التريث والتعقل والقيام باجراءات متمهلة لتجاوز هذه العقبة النفسية وعدم اتخاذ اي قرار من شأنه ان يعمق الأزمة الدفينة التي يبدو ان الكرة المغربية تعيشها هذه الأيام، في ظرف يتميز بالتقاعد او الاستغناء التدريجي عن اغلب العناصر المكونة لمنتخب مكسيكو ١٩٨٦ وصعوبة ظهور جيل جديد قادر على حمل مشعل منتخب الثمانينات في افق السنوات العشر المقبلة.

هذه الاشكالية تفرض ان يتم تعيين مدرب وطني جديد، بناء على قرار تتخذه الدوائر العليا للبلاد علما بأن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يحرص دائما على ان يكون المنتخب المغربي في مستوى دور المغرب ووزنه الدولي.

ولذلك فالحالة في عمارة المنظر الجميل، مقر الاتحاد المغربي لكرة القدم بالرباط، تتلخص في انتظار قرار نهائي قد يتخذ قبل لقاء المغرب الجزائر الذي من المقرر ان يجري بمدينة القنيطرة يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي.

ويبدو ان هناك اتجاها واضحا لتفضيل المدرسة الاوروبية عن المدرسة الامريكية اللاتينية وان المغرب يبحث الآن، عن مدرب ذي وزن وشهرة عالمية، تسمح له باعداد منتخب مغربي قادر في آن واحد، على مواصلة البحث عن ورقة التأهيل الى مونديال ايطاليا، وعلى اعداد نخبة مغربية جديدة في افق التسعينات.

وفي انتظار القرار، يواصل المنتخب المغربي معسكراته التدريبية الاسبوعية التي يشرف عليها مؤقتا المهيء البدني البرازيلي ايدسون. ويسعى العقيد ادريس باموس، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، الذي يشرف بنفسه حاليا على كل معسكرات المنتخبات المغربية «الف، وباء»، ان تتم مواصلة التدريب بالايقاع نفسه والى استخلاص دروس موضوعية من لقاء مالي، وان يتمكن اللاعبون المغاربة من تجاوز هذه العقبة النفسية والتهيوء في ظروف لدخول مرحلة جديدة من تاريخ المنتخب المغربي.

وهكذا تمت برمجة معسكر جديد سيدخله ٢٢ لاعبا من اللاعبين الهواة المحليين، فيما تم استدعاء خمسة لاعبين محترفين هم محمد التيمومي وعزيز بودربالة ومحمد الشاوش ومولاي هاشم الغرف اضافة الى الشاب ناصر عبد الله الذي يلعب ببلجيكا وهو المحترف الوحيد الذي تم استدعاؤه لأول مرة، وسيتم الاتفاق حول حضور هؤلاء اللاعبين مع انديتهم الاوروبية المحترفة، الا ان اعضاء الاتحاد المغربي لكرة القدم، يدركون ان مسألة اختيار اللاعبين هي اولا وقبل كل شيء مسؤولية المدرب ولذلك فان طريقة اختيار اللاعبين تتم حاليا بناء على المعطيات السابقة.

بليندة يتولى تدريب المنتخب المغربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد السفر المفاجيء لمدرب المنتخب المغربي لكرة القدم خايلم فالنتي الى بلاده (البرازيل) وعدم عودته للاشراف على التداريب الاعدادية للمنتخب المغربي الذي يستعد للادوار الاقصائية المقبلة لكأس العالم، أسند الاتحاد المغربي لكرة القدم مهمة الاشراف على تداريب المنتخب الوطني للمدرب المغربي عبد الله بليندة الذي يشرف في ذات الوقت على تدريب منتخب الأمل الذي يستعد للمشاركة في الألعاب الفرنكفونية التي ستقام على ارض المغرب في يوليو (تموز) المقبل.

وتقول اوساط مقربة من الاتحاد المغربي لكرة القدم ان مهمة المدرب عبد الله بليندة مؤقتة في انتظار ايجاد بديل للمدرب فالنتي.

ويوالي المنتخب الكروي المغربي حاليا تداريبه بالمعهد الوطني للرياضة «مولاي رشيد» (بضواحي الرباط). ويشارك في التداريب ٣٢ لاعبا أضيف اليهم كل من محمد التيمومي وعبد الله ناصر المحترفان ببلجيكا، كما ينتظر ان يلتحق بالمجموعة المحترفون الآخرون وهم الزاكي بادو ومولاي هاشم الغرف ومحمد الشاوش وعزيز بودربالة.

الرياضة العربية

المريخ السوداني والبنزرت التونسي

باريس - أ.ف.ب: تقام اعتبارا من اليوم مباريات اياب الدور الثاني لكأس الأندية الافريقية الفائزة بالكؤوس.

وفي ابرز اللقاءات يستضيف المريخ السوداني النادي البنزرتي التونسي حامل اللقب، وكان البنزرتي تقدم ذهابا بهدف واحد فقط كذلك يستضيف اتحاد العاصمة الجزائري «استاد مالي» المالي علما ان الأول خسر مباراة الذهاب بفارق هدف واحد ايضا.

وفي ما يلي البرنامج الكامل لمباريات الاياب ونتائج مباريات الاياب:

اسبيرانس ساجرادا (انجولا) مع باترونا ج (الكونجو) ١ ـ ٢، اتحاد العاصمة (الجزائر) مع استاد مالي (مالي) صفر ـ ١، اويلرز (ليبيريا) مع اينجوبو (ساحل العاج) ٢ ـ ٣، المريخ (السودان) مع البنزرتي (تونس) صفر ـ ١، بينديل (نيجيريا) مع أ.اس.اف.بي (بوركينا فاسو) ٢ ـ ١، جورماهيا (كينيا) مع كوستا دو سول (موزمبيق) ٢ ـ ١، باور ديناموس (زامبيا) مع بي.اف.في (مدغشقر) ٢ ـ ١.

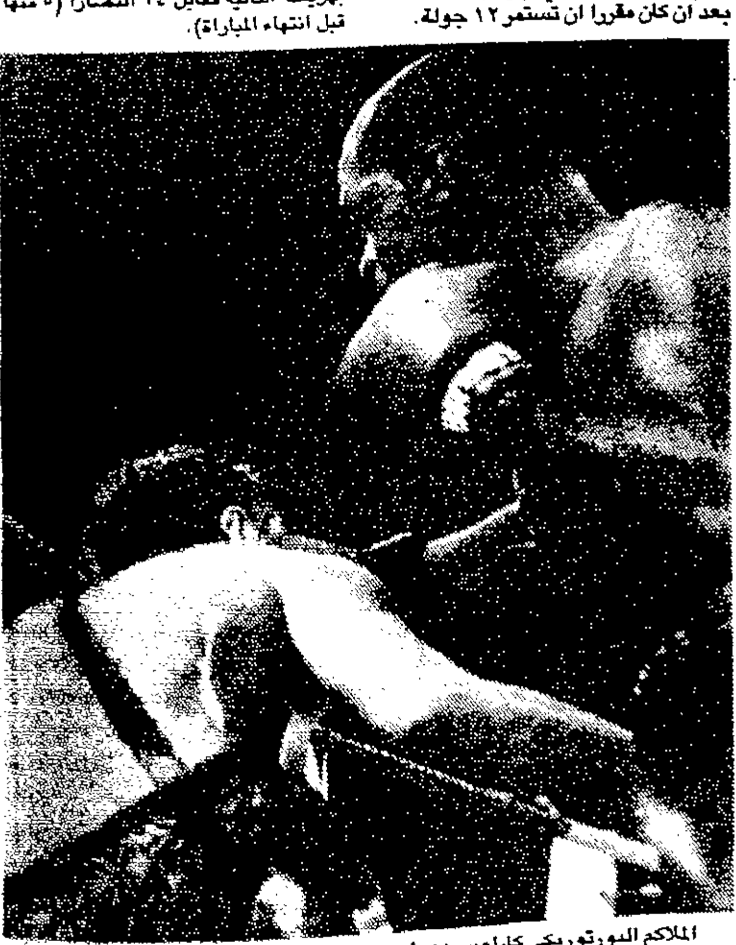
ملاكمة

دي ليون انتزع بطولة العالم لوزن خفيف الثقيل

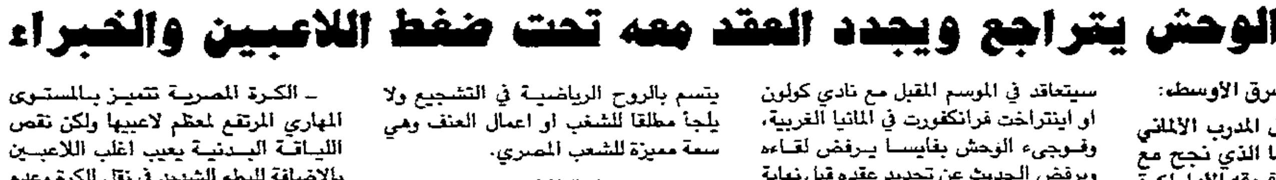
لندن - وكالات الانباء: انتزع الملاكم البورتوريكي كارلوس دي ليون لقب بطولة العالم لوزن خفيف الثقيل (المجلس العالمي للملاكمة) الشاغر، بفوزه مساء اول من امس في لندن على البريطاني سامي ريزون بقرار من الحكم الذي اوقف المباراة في جولتها التاسعة بعد ان كان مقررا ان تستمر ١٢ جولة.

وانتزع دي ليون (٣٠ عاما) لقب هذا الوزن من الامريكي ايفاندر هوليفيلد الذي تخلى عنه ليرتقي الى وزن الثقيل.

وبفوزه هذا حقق الملاكم البورتوريكي انتصاره الـ ٤٤ (٣٠ منها قبل انتهاء المباراة، مقابل اربعة هزائم وتعادل واحد). في حين مني منافسه البريطاني (٢٦ عاما) بهزيمته الثانية مقابل ٢٤ انتصارا (٥ منها قبل انتهاء المباراة).



الملاكم البورتوريكي كارلوس دي ليون يسدد لكمة قوية للبريطاني سامي ريزون



الرياضة المصرية

ديتريتش فايسا.. علامة استفهام حائرة في النادي الأهلي

الوحش يتراجع ويجدد العقد معه تحت ضغط اللاعبين والخبراء

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

جدل ضخم ثار حول المدرب الالماني الغربي ديتريتش فايسا الذي نجح مع الاهلي في اول موسم مع فريقه الاول لكرة القدم وفاز ببطولة الدوري الممتاز منتزعها من الزمالك المنافس التقليدي للأهلي بل وهزمه في المباراة النهائية ثم عاد ليهزمه مجددا في دور الثمانية لكأس مصر - والفوز على الزمالك بطولة خاصة عند الأهلوية - وتأهل فايسا مع الأهلي لنهائي الكأس حيث يلتقي مع المصري وبات قاب قوسين او ادنى من الجمع بين الدوري والكأس لأول مرة من ٤ سنوات.

ورغم هذا النجاح الا ان الجدل ازداد حول فايسا بعد ان صرح الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة الاهلي ان عقده مع الأهلي لن يمتد لعام آخر لأسباب كثيرة اولها انه يفضل المدرب الوطني وثانيها ان المدربين المصريين لا يقلون كفاءة عنه وثالثها ان فايسا يكبد ميزانية النادي الاهلي ما لا تطيق.. وأشار الوحش الى ان الاهلي غني بأبنائه المدربين الأكفاء مثل طه اسماعيل ومحمود السايس وهاني مصطفى وفؤاد شعبان وغيرهم.. ورغم ان هذا الرأي قد لقي قبولا كبيرا عند عدد من اعضاء مجلس ادارة الاهلي وعلى رأسهم احمد زكي عبد الهادي وكيل النادي.. الا ان الجبهة المعارضة «دائما» للوحش تصدت لهذا الرأي بكل صمود مؤكدة ان فايسا ثروة يمتلكها الاهلي حاليا ولا مجال للتفريط فيه بتلك السهولة.. وتزعم حسن حمدي ومحمود الخطيب وكلاهما كان لاعبا سابقا للأهلي وتولى قيادته مع منتخب مصر في الملعب ضرورة الابقاء على فايسا.. واتسعت دائرة الخلاف بين مؤيد ومعارض عبر الشهر الماضي وبقيت عروض الاهلي الجيدة كعنصر تدعيم لرأي المؤيدين لبقاء فايسا لاسيما وأن الاهلي قد فاز بجدارة في آخر مبارياته وبعد اداء ممتاز.. ثم دخل صالح سليم رئيس الأهلي السابق طرفا في النزاع عندما طالب مجلس ادارة الاهلي بالابقاء على فايسا لمصلحة الاهلي والكرة المصرية.

الوحش يتراجع

وازاء الضغوط القوية من كل الخبراء «اعضاء الاهلي» ومن وسائل الاعلام التي وقفت بجوار فايسا تؤيده بكل القوة اضطر الوحش للتراجع وطلب لقاء فايسا في منزله للتفاوض في امور تجديد العقد لاسيما بعد ان انطلقت الاشاعات تؤكد ان فايسا سيتعاقد في الموسم المقبل مع نادي كولون او اينتراخت فرانكفورت في المانيا الغربية، وفوجيء الوحش بفايسا يرفض لقاءه ويرفض الحديث عن تجديد عقده قبل نهاية الكأس مع تلميح بأنه لا يحبذ البقاء في الاهلي بعد ان اكد رئيس النادي عدم رغبته في تجديد عقده. وعندئذ انزعج الوحش من صراحة فايسا وحرص على التأكيد له ان ما نشر على لسانه في الصحف غير صحيح وانه لم يدل بأي حديث يهاجمه فيه، ثم أصر الوحش على لقائه بمنزله يوم السبت الماضي وبالفعل التقى الرجلان وتم الصلح واتفق الطرفان على البنود الرئيسية حول تجديد عقد فايسا لموسم جديد بشروط أفضل من عقده السابق.

جمهور خرافي

وفي لقاء سريع مع ديتريتش فايسا اكد المدرب الالماني القدير لـ «الشرق الاوسط» انه سعيد جدا بالعمل مع الاهلي في الموسم الاخير رغم بعض الظروف المعاكسة سواء من الاصابات او مضايقات اللاعبين غير المشاركين في المباريات.. ولكن سعادته تجيء من نتائج فريقه اولا وفوزه ببطولة الدوري الممتاز بجدارة اجمع عليها الخبراء.. وكذا بتكوين فريق كامل من الشباب الاكفاء الذين يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل لاسيما وأن متوسط اعمار اللاعبين حاليا ٢٣ سنة. كما انه سعيد بلاعبي الأهلي انفسهم لما يتمتعون به من حب متبادل داخل الملعب وخارجه، بالاضافة لانتمائهم الكبير لناديهم وجهدهم الوافر في المران والمباريات.. ولانتظامهم الشديد في المران تحت اي ظروف واخيرا للطاعة الكبيرة التي يتسم بها معظم اللاعبين.

وأضاف فايسا: كما انني سعيد بجمهور الأهلي الكبير وهو جمهور خرافي ولم أر في حياتي الطويلة بالملاعب جمهورا مؤازرا لناد مثل جمهور الاهلي. ورغم يقيني بشعبية انترناسيونالي وميلان في ميلانو ونابولي في ايطاليا والثنائي الاسباني الشهير ريال مدريد وبرشلونة بشعبيتهما الطاغية وبايرن ميونيخ وهامبورج في المانيا الغربية وليفربول ومانشستر يونايتد في انجلترا الا ان جماهير الاهلي اكثر عددا ووفاء ويكفي ان مران الفريق قبل المباريات المهمة يشهده ١٠ آلاف متفرج على الاقل، كما ان الجمهور يصل في المباريات غير المذاعة - حتى ولم تكن مهمة - الى اكثر من مائة الف متفرج وهو رقم لا يصل اليه اي ناد في العالم، ولا شك ان جمهور الاهلي يتسم بالروح الرياضية في التشجيع ولا يلجأ مطلقا للشغب او اعمال العنف وهي سمة مميزة للشعب المصري.

وفرة النجوم

وحول ابرز لاعبي الاهلي في الموسم الماضي اكد فايسا ان الاهلي وافر بنجومه الاكفاء في كل الخطوط ولديه ثابت البطل وأحمد شوبير في حراسة المرمى وهما الحارسان رقم واحد واثنين في مصر بفارق كبير عن اقرب حارس من اي فريق أخر.. وكذا في الدفاع ابراهيم حسن وهاني رمزي وربيع ياسين والثلاثة اساسيون بالفريق القومي باستمرار وفي الوسط طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وبدر رجب ومحمد عبد الجليل وكلهم دوليون ايضا.. وفي الهجوم حسام حسن وأيمن شوقي.

وردا على استفسار حائر حول ايمن شوقي الذي تكره فايسا ضمن النجوم رغم انه لم يشركه في اغلب مباريات فريقه هذا الموسم حتى اعتقد الكثيرون انه لا يحبه نهائيا ويضمر في نفسه امرا ضده، يقول فايسا: بالعكس ايمن لاعب كفء وسريع جدا ويتميز بضربات رأس جيدة ويربك اي دفاع يواجهه ولكنه لا يهتم مطلقا بالمران ويؤديه بتكاسل شديد ولأنني احرص دائما على اشراك اللاعب الجاهز فلم اشركه في المباريات.. وعندما كان ايمن جاهزا اشركته ولكنه اصيب وأمضى فترة طويلة في العلاج وعاد ليتدرب بتكاسل من جديد كما انه كثير الاصابات والشكوى.. ولكنني مقتنع به كلاعب كفء.

وعن طاهر ابو زيد يقول فايسا انه لاعب من طراز نجوم العالم الكبار بمهارات رفيعة وفاعلية ضخمة سواء على المرمى بأهدافه الوفيرة وقذائفه الصاروخية او بخبرته في وسط الملعب في قيادة زملائه والتمرير المتنوع وتغيير سرعة اللعب لصالح فريقه.

آراء سريعة لفايسا

- الكرة الانجليزية غير متطورة ويعتمدون فقط على الانطلاق وراء الكرة دون تكتيك هجومي منظم، ولولا لياقتهم البدنية الفائقة لأصبحت انجلترا في ذيل اوروبا، كما يعيب لاعبي انجلترا اللجوء للخشونة والعنف.

- تشكيل الفريق لأي مباراة رسمية يعتمد على سياسة ثابتة أتمسك بها دائما وهي ان الاجهز بدنيا وفنيا ونفسيا هو الأقرب للاشتراك.. واختياري للفريق يعتمد على قدر العطاء في الملعب سواء في المران أو المباريات.

- الكرة المصرية تتميز بالمستوى المهاري المرتفع لمعظم لاعبيها ولكن نقص اللياقة البدنية يعيب اغلب اللاعبين بالاضافة للبطء الشديد في نقل الكرة وعدم استغلال المساحات الخالية ولكن الاهلي تخلص من تلك العيوب.

- المقارنة بين مصر ودول افريقيا يضع مصر في مصاف القمة مع الدول الافريقية المتقدمة، ومصر لا تقل عن معظم الدول الاوروبية وتستحق الوصول لنهائيات كأس العالم باستمرار.

- اكبر مشكلة تواجه اللاعب المصري هي اضاعة الفرص والأهداف السهلة ويعود ذلك لقلة المران الجاد ونقص الخبرة عند المهاجمين مما يؤدي لعدم السيطرة على الأعصاب والانفعال الزائد وهو الأمر الذي يصيب اللاعب بالتسرع والعصبية عند التصويب فتطيش معظم كراتهم.

- لا أؤمن بتغيير اللاعبين اثناء المباريات الا عند الحاجة فاذا استمر اللاعبون الـ ١١ الذين بدأوا المباراة على ادائهم الجاد الجيد فلا حاجة للاستبدال.. وقد فوجئت بحملات نقد كثيرة ضدي عندما مرت ٣ مباريات للأهلي لم أستفد فيها بالتغيير والغريب ان الاهلي فاز فيها جميعا.



ديتريتش فايسا مدرب الاهلي المصري

الأهلي والمصري اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنطلق الساعة الثالثة والنصف ظهر اليوم باستاد القاهرة المباراة النهائية لكأس مصر لكرة القدم وطرفا اللقاء الأهلي - بطل الدوري - والمصري البورسعيدي وفي حالة انتهاء اللقاء بالتعادل ستمتد المباراة لوقت اضافي فاذا تعادلا يحتكم الفريقان الى ضربات الجزاء الترجيحية.

يدخل الفريقان المباراة بصفوف مكتملة وكلاهما في حالة معنوية وبدنية ممتازة بعد ان قدما اجمل مبارياتهما هذا الموسم في الدور قبل النهائي ففاز المصري على الاتحاد السكندري ٢ ـ ١ وفاز الأهلي على الترسانة ٢ ـ صفر واستحقا تماما الصعود الى النهائي.

الأهلي ومشكلة التشكيل

ويواجه ديتريتش فايسا مدرب الأهلي الالماني الغربي مشكلة ضخمة عند تشكيل فريقه لمباراة اليوم ولديه ١٧ لاعبا مستواهم متقارب ويصعب التفرقة بينهم وقد استبعد المدرب مبدئيا حمادة صدقي وصديق الجمال وبقيت المهمة الصعبة بين احمد شوبير وثابت البطل - ابراهيم حسن وعلاء عبد الصادق وهاني رمزي ومحمود صالح وضياء السيد وربيع ياسين - علاء ميهوب وبدر رجب وطاهر ابو زيد وطارق خليل وعمرو انور ومحمد عبد الجليل وايمن شوقي وحسام حسن وعادل عبد الرحمن.

المصري في روح عالية

باستثناء طلعت منصور المهاجم الموقوف لحصوله على انذارين فان صفوف المصري مكتملة بالنجوم لاسيما اصحاب الخبرة منهم ويعتمد الفريق بصورة رئيسية على نجمي الوسط اينو - اكبر لاعبي مصر سنا واقدمهم بالملاعب - وطارق سليمان لاعب منتخب مصر الاساسي وامامهما المهاجم الخطاف او الثعلب جمال جودة.. ويتميز المصري معنويا بأنه هزم الأهلي في آخر مباراة بين الفريقين هذا الموسم في بورسعيد ١ ـ صفر سجله جمال جودة.. كما انه هزم الأهلي باستاد القاهرة في آخر مباراة بين الفريقين في كأس مصر في العام الماضي ولذا فالخوف من الأهلي لم يعد موجودا.

دراسة علمية تحدد موقع جبال الذهب المصرية القديمة

من أين جاء ذهب الفراعنة المصريين؟

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

ظلت مصر القديمة، وخلال قرون طويلة، تعتبر «بلاد الذهب». فمنذ آلاف السنين استخدم ملوك مصر القدماء الذهب كرمز للمجد والرفعة والثروة والسلطة، بل ان بعض الفراعنة الاولين اعتبروا الذهب اهم عنصر في حياتهم كما تفيد المخطوطات والنقوش التي عثر عليها العلماء وتعود تاريخها الى عصر «سيتوس الاول»، ومع مرور الوقت تحول الذهب الى وسيلة من وسائل الزينة والدفع وكنقد متداول، كما استخدم كاقنعة وتماثيل للفراعنة والحيوانات ولعل اوضح مثال على ذلك هو قناع توت عنخ امون المشهور.

وعلى الرغم من الحفريات الآثارية الواسعة التي تمت في مصر حتى الآن وعثر فيها على كميات كبيرة من الذهب ودوره في حياة المصريين القدماء، فإن من النادر وجود دراسة علمية تشير بوضوح الى مصدر هذا الكميات الضخمة من الذهب في مصر القديمة، وان كانت المعلومات المتوافرة اشارت الى وجود مناجم للذهب في المنطقة الواقعة ما بين نهر النيل والبحر الاحمر ومناطق النوبة، التي حمل الذهب اسمها في اللغة الهيروغليفية حيث عرف الذهب باسم «نبو» والتي حرص ملوك مصر القدماء على السيطرة عليها لتوفير الذهب الذي كان يحمل شعار الثروة ويرمز الى الحكم والسلطة، ومع ذلك فان مناجم استخراج الذهب لم تحددها الدراسات والابحاث التاريخية، وأهملها البحاثة والمنقبون عن آثار مصر القديمة.

والوثيقة الوحيدة التي تشير الى هذا الموضوع وتحدد موقع مناجم الذهب المصرية القديمة هي بردية قديمة موجودة اليوم في متحف مدينة تورينو الايطالية تعرف باسم ورقة بابيروس تورينو، عثر عليها في منطقة قريبة من مدينة «طيبة» القديمة التي كان عاصمة قدماء الفراعنة. وقد اشارت هذه الورقة الاثرية النادرة الى «جبال الذهب» و «الجبال التي ينمو فيها الذهب والمعدن البراق» و «الطريق الذي يقود الى البحر».. ولكن هذه الوثيقة ظلت مبهمة وغير مفهومة وليس لها اي اثر تاريخي او واقعي فعال.

وقبل اشهر قليلة وفي اطار ندوة دولية اقيمت في مدينة ميونيخ في المانيا الاتحادية باشراف معهد العلوم الجيولوجية العامة والتطبيقية، حضرها عدد كبير من علماء الجيولوجيا والآثار الاوروبيين والالمان والمصريين، قدم الدكتور ديتركلمت وزوجته روزي ماري كلمت نتائج دراسة علمية قاما بها خلال السنوات الماضية بدعم مادي من قبل «مبرة فولكس فاجن الالمانية» وبمساعدة السلطات المصرية المسؤولة، إعتمدت على الابحاث التاريخية القديمة ووثيقة بابيروس متحف تورينو، وعلى الصور الجوية التي التقطت للمناطق المحددة التي وردت في هذه البردية التاريخية الواقعة في الصحراء المصرية الشرقية، حيث عثر على «جبل الذهب» في المنطقة القريبة من واحة «بير ام فواخير» بوادي السيد القريبة من البحر الاحمر، واظهرت الصور الملتقطة من الجو وجود ثلاث طرق مندثرة تصل بين الجبل وواحة المياه المشار اليها كما عثر في المناطق القريبة من الواحة على بقايا منازل قديمة تعود الى العصر الفرعوني المتأخر والعصر الروماني، يعتقد بانها كانت مناطق سكنية للعمال الذين كانوا يستخرجون فلزات الذهب من هذه المنطقة «التي ينمو فيها الذهب»، كما جاء في البردية الاثرية المذكورة، وكما اشار العالم الالماني كلمت وزوجته.

ونظرا لان هذا المناطق المرتفعة تبعد حوالي اربعة كيلومترات عن واحة «بير أم فواخير» حيث تتوفر المياه اللازمة للحياة وغسل فلزات الذهب المستخرجة فانه يعتقد بأن العمال، ومعظمهم من العبيد والاسرى، كانوا يقتطعون الاحجار التي تحمل فلزات الذهب من الجبال، ثم يقومون بتحطيمها وطحنها قبل ان ينقلوها، بواسطة الدواب، الى الواحة نفسها وتنقيتها واستخراج ذرات الذهب منها.

ويعتقد العلماء الالمان ان العمال كانوا يستخدمون الطريقة المعروفة في طحن الدقيق في عمليات تحطيم الاحجار وطحنها، وهي طريقة تعتمد على وضع الاحجار، بعد تجزئتها، بين حجرين مستديرين على شكل رحي، يدور الحجر الاعلى على الاسفل بواسطة مقبض يدوي.. وقد عثر هؤلاء العلماء على رمال مطحونة تحمل بعض ذرات المعادن. ومنها الذهب تختلف تماما عن الرمال الموجودة في الصحراء عادة.

وتشير الدراسة المذكورة الى ان عمليات استخراج الذهب من المناطق الصحراوية الواقعة بالقرب من البحر الاحمر ظلت مستمرة بشكل متقطع، في عصر الرومان وقبل الفتح الاسلامي، بل ان عددا من الفرنسيين مارسوا هذه العملية خلال القرن العشرين الحالي، وبعد الحرب العالمية الثانية كانت هناك بعثة فرنسية خاصة تمارس عملية استخراج الذهب، توقفت عن هذا العمل بعد قيام الثورة المصرية عام ١٩٥٢، قبل يكلف الجيولوجيون السوفيات على استئناف العملية خلال الخمسينات ولكن بعد انسحابهم توقفت عمليات استخراج الذهب تماما في هذه المنطقة الغنية بالذهب، الى ان جاء الالمان لاكتشاف اسرار ذهب الفراعنة القدماء من الناحيتين التاريخية والجيولوجية.



توت عنخ آمون

بلا حدود

ابوظبي واستيراد الجبال

أدرك القائمون على بناء العاصمة في ابوظبي، الامارات العربية المتحدة، انها لن تستطيع الصمود طويلا امام الأمواج المتلاطمة التي تنهال عليها ليلا ونهارا وتحول الأرض المواجهة لها الى امتداد متقطع للخليج العربي.

ولكن كيف تحمي عاصمة لاتزال في طور البناء؟ شهدتها اول مرة في بداية عام ١٩٦٨ وهي مجرد معسكر عمل لا يعرف الهدوء ولا السكينة ليلا او نهارا. فقد كان العمل يجري في المعسكر خلال ثلاث ورديات في سباق محموم مع الزمن لتحويل الصحراء القاحلة التي تفتقر الى كل مقومات الحياة الرئيسية الى جنان يانعة ودولة زاهرة في اقصر فترة زمنية ممكنة.

وهذه حقيقة لمستها بنفسي خلال زيارات متعددة ابتداء من اليوم الذي كانت ابوظبي لا تضم سوى القصر الأميري القديم وعمارتين حديثتين والمضيف الخاص ومضيف البدو. وبعد ذلك صحراء تتخللها معسكرات عمل ودرجة حرارة شاملة ورطوبة مخيفة. وأعود الى البحر الذي كان يطغى على الشواطىء ويجرف معه ما تم رصفه من طريق بأعلى التكاليف.

وهنا اقترح احد المهندسين او المخططين بناء حاجز من الصخور الضخمة في عرض البحر لتخفيف سرعة عنفوان الأمواج الضاربة في جنبات شاطىء العاصمة القادمة. ولكن من أين تأتي بملايين الاطنان من الصخور وابوظبي لا تضم جبالا وأعلى قممها لا تتجاوز أمتارا من كثبان الرمال الحارقة؟

تم الاتفاق على بناء حاجز طوله عشرة كيلومترات، بطول الكورنيش الحديث وبعمق عدة كيلومترات باستيراد جبال من الصخور من رأس الخيمة، احدى امارات الاتحاد الواقعة على بعد ثلاثمائة كيلومتر من موقع الحاجز. كيف؟

بالاتفاق مع حكومة رأس الخيمة على دفع ثمن كل متر مكعب من الحجارة يتم اقتلاعه من جبالها ونقله على الشاحنات الى الشاطىء ثم تحميله على ناقلات بحرية حمولتها مئات الاطنان لبدء الرحلة الى شاطىء ابوظبي حيث تنتظرها الرافعات والجارفات والكاسحات والكابحات وعشرات المعدات الأخرى لضمان وضعها في المكان المناسب في اللحظة المناسبة.

وتابعت اجزاء من مراحل بناء سد بحري عجيب تكلف مئات الملايين من الدراهم، وربما من الدولارات، تكون من استيراد جبال من الصخور من بعد ثلاثمائة كيلومتر شكلت اهم صادرات رأس الخيمة قبل اكتشاف النفط لعدة اعوام. وكانت الامارات قد صدرت اجزاء من جبالها المطلة على عمان الى الكويت وقطر قبل ذلك إذ لم يكن لديها ما تبيعه غير ذلك سوى بعض البقول والخضروات لأسواق الشارقة ودبي.

وعدت الى ابوظبي مرارا بعد ذلك اترجل من سيارتي في وسط الكورنيش الذي يعزى وجوده ومئات العمارات الحديثة القائمة على جانبه الى السد البحري لاشهد عملا هندسيا شامخا بكل المقاييس لولاه لما امكن تنفيذ مخطط العاصمة بالصورة الحالية.

ولم يكن المشروع بأقل من عملية كبح جماح البحر بالفكر الهندسي السليم والاصرار على التنفيذ مهما كان الثمن باهظا. وطبعا بوجود الامكانيات اللازمة لدفعه.

فاروق لقمان

علوم

علماء عرب يدرسون استراتيجية تطوير العلوم في الوطن العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ينظم مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية في تونس من ١٩ الى ٢٢ مايو ملتقى لمناقشة استراتيجية تطوير العلوم والتقانة (تقنية) في الوطن العربي التي كانت محور المؤتمر العام الذي عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» في اواخر عام ١٩٨٧.

وفضلا عن مشاركة نخبة من الاساتذة الجامعيين ومن رؤساء المؤسسات والاطباء التونسيين ستتم بالمناسبة استضافة عدد من العلماء العرب الذين ساهموا في وضع هذه الاستراتيجية التي تقوم على خمسة وثمانين محورا تتناول بالخصوص السياسة العلمية والتقنية العربية والاجنبية والقوى العلمية البشرية والمؤسسات العاملة في تنفيذ برامج العلوم والثقافة.

وستطرح في اشغال الملتقى خمس مسائل كبرى للمناقشة تتعلق بالعلوم والحضارة وبالواقع العربي العلمي والثقافي وبيئته وبمستقبل العلوم والثقافة في العالم ودورهما في التنمية.

المشاركون في هذه الملتقى سينظرون ايضا في الاستراتيجية الاجمالية لتطوير العلوم والثقافة في الوطن العربي.

سهير رمزي تعود الى فتحي غانم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان قدمت سهير رمزي حديثا مسلسل «الغابة» قررت ان تعود مرة اخرى للتلفزيون ولكن بعمل فني ضخم وهو قصة الروائي المعروف فتحي غانم «قليل من الحب كثير من العنف»، سبق لسهير رمزي ان لعبت بطولة المسلسل التلفزيوني الشهير لفتحي غانم ايضا وهو «زينب والعرش».

يخرج هذا المسلسل يحيى العلمي الذي سبق له اخراج مسلسل «زينب والعرش» ورشح لبطولته ابطال «زينب والعرش» انفسهم وهم محمود مرسي وكمال الشناوي وحسن يوسف.

يكتب سيناريو وحوار المسلسل الكاتب بشير الديك.

مواضع متخصصة وابحاث مهمة في العدد الجديد من «التعاون»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المجلة الفصلية «التعاون» حافلة بالعديد من الدراسات والبحوث والمقالات والآراء فضلا عن الابواب الثابتة.

وتصدر العدد دراسة بعنوان «مجلس التعاون وظاهرة التكامل الدولي» للدكتور عطية حسين افندي عطية الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. وقد تتبع الباحث ظاهرة التعاون والتنسيق والاندماج بين الكثير من دول العالم.

وقال ان التكامل الدولي يعرف بانه عملية ينتج عنها بروز كيان فوق قومي تنتقل اليه اداء الاختصاصات الوظيفية التي كانت تتحملها الحكومات الوطنية.

ونطالع بحثا بعنوان «المذهب العسكري الاسرائيلي من الردع الى اين؟» اعده د. عماد فوزي شعيب من سورية، وخلص في بحثه الى ان التوجه العام الآن على المستوى العسكري الاسرائيلي سيأخذ عدة وسائل مجتمعة وهي:

● الردع النووي.

● اتخاذ ناصية الدفاع لفترة طويلة نسبيا من الوقت في عملية تجنب للصدام.

● الالتجاء الى ضربات استباقية محدودة وحذرة تجنبا لتطويرها الى معركة طويلة زمنيا. وذلك كله بالاستناد الى صورة من التنوية الى ردع نووي متوفر.

وتقرأ في صفحات المجلة دراسة حول «الهجرة الى النفط ومصير التحويلات: استهلاك ام استثمار؟» للاستاذ حسان الشويكي (سورية) يتطرق فيها الى تدفق الهجرة من الدول العربية غير النفطية الى الدول العربية النفطية وقال ان مجموع العمالة العربية المهاجرة من اليمن ومصر واليمن الديمقراطي والاردن والسودان وسورية ولبنان وتونس مليونان و ٥٨ الفا في الفترة من ١٩٧٥ ـ ١٩٧٧ وقد زادت الاعداد الى اكثر من الضعف في السنوات اللاحقة. ويتساءل الباحث عما اذا كان هؤلاء العاملون بالدول النفطية يستثمرون تحويلاتهم الضخمة بشكل منتج وفعال في البلدان المصدرة للعمالة، وهل ساعدت هذه الرساميل على خلق قاعدة للتنمية في تلك البلدان، ام معظمها جرى انفاقه في اوجه الاستهلاك الصارخة؟

ونطالع ايضا بحثا عن «بعض خصائص الاسرة الاماراتية والمربيات الاجنبيات واثر ذلك على التنشئة الاسرية للاطفال» من اعداد الاستاذ فيصل محمد خير الزراد بجامعة الامارات بالعين. ومقالا للدكتور طاهر الجنابي من «تقلبات اسعار البترول وانعكاساتها على القوى العاملة في دول الخليج العربية».

هذا غير التقارير والوثائق وببليوجرافيا مجلس التعاون.

ويشرف على هذه المجلة الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام في الامانة.

هذا اليوم في التاريخ

١٩ ايار (مايو)

مقتل لورنس

في مثل هذا اليوم قبل ٥٤ عاما، اي في ١٩ ايار (مايو) سنة ١٩٣٥ قتل المغامر الاستعماري الكرنل تي. ئي. لورنس قرب داره في بوفينغتن (منطقة دورست) بنتيجة انقلاب دراجته البخارية.

اصبح لورنس بعد الحرب العالمية الأولى من اشهر الشخصيات العالمية. ومع ذلك فقد احاطت به هالة من الغموض كانت في كثير من الأحيان من صنع لورنس نفسه، اراد بها أن يظهر أعماله وسيرته وكأنها اسطورة من الاساطير.

ولد سنة ١٨٨٨ في تريمادوك لابوين قيل انهما غير متزوجين، وقضى طفولته في اوكسفورد، ودرس في جامعتها، واولع بعلم الآثار، وشارك في البعثات التنقيبية في الشرق الاوسط وهو لا يزال طالبا في الجامعة، وتعلم اللغة العربية. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى التحق بمخابرات الجيش البريطاني، وفي سنة ١٩١٦ انضم الى القوات العربية في حربها على الدولة العثمانية بقيادة «الشريف فيصل» وقام بدور مهم في قيادة العمليات الحربية، وخاصة في قطع سكة حديد دمشق ـ المدينة، واحتلال العقبة، وفي سنة ١٩١٨ دخل دمشق مع فيصل قبل ان يدخلها الجنرال اللنبي.

رافق لورنس «الامير فيصل» الى مؤتمر السلام في فرساي، وهناك ايضا قام بدور مهم في توجيه الوفد العربي، وربما في تضليله، وحاول التوفيق بين مطالع اليهود في الاراضي العربية وحقوق العرب فيها، ثم عمل مدة في وزارة المستعمرات مستشارا خاصا لوزيرها المستر تشرشل، ورافقه الى مؤتمر القاهرة الذي تقرر فيه مستقبل الاقطار العربية الواقعة تحت الانتداب البريطاني وشكل الحكومات التي ستؤسس فيها.

ومع ذلك فقد ادرك لورنس بعد الحرب ان الحلفاء قد خانوا اصدقاءهم العرب في معاهدات الصلح، ولا سيما بموافقتهم على فرض الانتداب الفرنسي على سورية، واعاد الى حكومته الاوسمة التي منحتها اياه، وآثر الاختفاء عن الاضواء، ودخل في خدمة الجيش كجندي بسيط تحت اسماء مستعارة، وخدم مع قوات الدبابات، واخيرا غير اسمه بصورة رسمية، واتخذ له اسما جديدا هو «شو»، واصبح جنديا في القوة الجوية، وخدم في مناطق الحدود الشمالية ـ الغربية للهند.

وفي سنة ١٩٣٥ عاد لورنس الى انكلترة، وسكن بيتا ريفيا صغيرا محاطا بالغابات والمزارع في منطقة «دورست». وفي يوم ١٩ ايار (مايو) سنة ١٩٣٥ بينما كان عائدا الى بيته على متن دراجته البخارية، ظهر امامه في الطريق ما ادى الى انقلابها، فقتل لتوه. وما تزال ظروف الحادث غامضة، ويحيط بها كثير من الشكوك.

وضع لورنس كتابا بعنوان «ثورة في الصحراء» ومنحته كليته «اول صولز» بجامعة اوكسفورد زمالة كتب خلالها كتابه المشهور «اعمدة الحكمة السبعة» وهو كتاب ضخم بذل في كتابته جهودا كبيرة، فلذا فرغ منه او كاد فقدت منه مسوداته في القطار بين لندن واوكسفورد، فاعاد كتابته من جديد، واصدره في سنة ١٩٢٦ في طبعة خاصة. وبعد وفاته نشر الكتاب في طبعة تداولها الناس، واحدث ضجة كبرى، واثار اهتماما كبيرا، وقد اظهر فيه لورنس ملكة ادبية عالية جدا، ولكن الكتاب لم يخل من الماخذ التاريخية، والمعلومات غير الدقيقة، وهو يدل في الوقت نفسه على تركيبه النفسي الغامض وغير السوي.

ونشر لورنس بعض المقالات التي احدثت ضجة في وقتها، وله كتاب بعنوان «دار سك النقود» يصف فيه حياته خلال عمله في القوة الجوية، كما انه ترجم ملحمة «الاوديسا» الى اللغة الانكليزية.

اختلفت الآراء في لورنس كثيرا حتى بين من كان يعرفه عن كثب. ولكن اسمه ارتبط في اذهان الغربيين بالعرب، بحيث عرف باسم «لورنس العرب»، وقد بالغ بعضهم في اهمية دوره، ومنهم الجنرال اللنبي الذي زعم ان لورنس كان المحرك الاساسي في الحركة العربية، ومنهم صديقه الشخصي والمؤرخ العسكري الشهير «ليدل هارت»، الذي قال انه لولا لورنس لما كانت الحركة العربية سوى مجموعة من الاحداث المشتتة العابرة، ومنهم ايضا السر رونالد ستورز الذي وصفه بانه «صانع الحكام».

وقد ظهرت في سيرة لورنس كتب كثيرة كان اولها كتاب الصحفي الامريكي «لويل توملس»، الذي نشر في سنة ١٩٢٤ وقد قام مؤلف هذا الكتاب بجولة في الولايات المتحدة القى خلالها سلسلة من المحاضرات عن لورنس كانت بداية شهرته العالمية، واعقبته كتب اخرى من اهمها كتاب «السر انطوني نتنغ»، الذي نشر سنة ١٩٦١ وكتاب «دزموند ستيوارت» (١٩٧١) الذي اعتمد فيه على وثائق جديدة والقى الضوء على كثير من الحقائق. وكان المؤلف الوحيد الذي عرض وجهة النظر العربية في لورنس وحقيقة دوره واعماله، كتاب المؤرخ الاردني الاستاذ سليمان موسى الموسوم: «لورنس: رؤية عربية»، وقد نشر في سنة ١٩٦٦ باللغة الانكليزية، ودحض فيه مؤلفه كثيرا من الاوهام والمزاعم التي احاطت بسيرة ذلك الرجل الغريب.

كان لورنس يوم مقتله قبل ٥٤ عاما، في السابعة والاربعين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

مثل اليوم





عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة

طنجة تكرم الفنان محمد العربي التمسماني

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بادرت جمعية البوغاز الطنجاوية الى تنظيم مهرجان ثقافي تكريما لابن طنجة الراحل محمد العربي التمسماني عميد المدرسة الاندلسية التطوانية واحد اعلام الطرب في المملكة المغربية.

يبدأ المهرجان يوم الاربعاء المقبل ٢٤ مايو (ايار) الحالي ويستمر حتى ٢٩ منه.

وتتضمن فقرات المهرجان:

ـ ندوة عنوانها «مدرسة التمسماني في الموسيقى الاندلسية»، يشارك فيها عدد من الاساتذة المتخصصين في الطرب الاندلسي تقام في قصر مولاي حفيظ.

ـ اقامة معرض يضم المجموعة الكاملة لكتب الحائك التي دونت اشعار وازجال طرب الآلة الى جانب صور فوتوغرافية للتمسماني مع مجموعة من الآلات الموسيقية التقليدية القديمة في المكتبة العامة التابعة لوزارة الثقافة في طنجة.

ـ امسية فنية كبيرة ساهرة تقام يوم الجمعة ٢٩ مايو (ايار) في احد فنادق طنجة

نتائج ايجابية يحققها نظام تقييم الاطباء في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر ادريس:

اكد الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية على اهمية تطبيق نظام لجنة مقابلة الاطباء من قبل الشؤون الصحية والذي بدأ العمل به منذ ست سنوات لأول مرة في المنطقة الشرقية ثم تم تعميمه على بقية مناطق السعودية.

وقال: لاحظنا قبل ست سنوات ان نظام التقييم لاداء الموظف الوارد من ديوان الخدمة المدنية لا يشتمل على التقييم الفني وقد يكون للعلاقة الطبية بين الطبيب وزملائه في المستشفى او رؤسائه تأثير على تقييمه، ولكن لا تعطي الصورة الحقيقية لمستوى اداء الطبيب، ومن هنا بدأ التفكير في ترسيخ مفهوم المقابلة للتأكد من ان الطبيب ـ والذي يعتبر في حالة تدريب مستمرة ـ يتمتع بأقل مستوى مقبول لضمان قدرته على خدمة المريض وايضا لضمان ان لا تشكل معلوماته خطورة على صحة المرضى بل حافزا يدفعه نحو زيادة التحصيل العلمي بواسطة المشاركة في الندوات العلمية ومتابعة الكتب والمجلات الدورية الطبية وكل ما يستجد في مجال الطب و[illegible] تخصص الطبيب.

واوضح قائلا: وقد ايد ديوان الخدمة المدنية هذا الاجراء وطلب تعميمه على كل مناطق المملكة العربية السعودية.

وبالنسبة للتجاوب الذي ابداه الاطباء تجاه هذا الاجراء يقول الدكتور الصقير: بعد مسيرة ست سنوات [illegible] كانوا اكثر ادراكا للايجابيات التي تمخض عنها تطبيق نظام لجان المقابلات بالنسبة [illegible] محصلة [illegible] الزملاء الذين لم يتابعوا [illegible] تطور العلوم الطبية بعد انهائهم لفترة الدراسة الجامعية.

وقال: يشرف على هذه اللجان اطباء سعوديون متخصصون للتأكد من ان هذه المقابلات تتم وفق افضل الاساليب ووفق ما يضمن الاحترام والتقدير للاطباء. وهي تعتمد على التقييم الشفوي وليست امتحانا.

وحتى نعطي فرصة اكبر للاطباء لتطوير معلوماتهم شكلنا في اول عام ١٤٠٤هـ لجنة الاعلام الصحي التي تقوم بأعداد المحاضرات العلمية العامة للاستفادة من الاساتذة والمستشارين الذين يزورون المملكة بين فترة واخرى وكذلك العاملين في القطاعات الصحية في القطاع الحكومي او الخاص ومن الاساتذة الزائرين لمستشفيات القطاع الخاص.

وتم ترتيب اكثر من ٤٠ ندوة علمية، شارك فيها الكثيرون من المتخصصين من مختلف انحاء العالم ممن لهم باع طويل في مجال تخصصهم ومثال ذلك ندوة القلب التي عقدت في الدمام في ١٨ و ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ. حيث يحاضر فيها اكبر والمع الاطباء في مجال طب جراحة القلب في العالم من امثال ميشيل دبغي ومجدي يعقوب واقصر شاه.





الدكتور سامي الصقير

ندوة عربية في تونس عن الصم

تونس ـ واس: تنظم الجمعية التونسية لمساعدة الصم في العاصمة التونسية ندوة عربية للصم.

وتهدف هذه الندوة الى اثراء الحوار وتبادل الخبرات بين المنظمات والجمعيات والهياكل التربوية وتأهيل الصم والاطلاع على الاكتشافات الطبية الحديثة في هذا المجال ويشتمل برنامج الندوة على مداخلات تتعرض الى المقارنة بين مراحل النمو اللغوي عند الطفل الاصم واستعمال الآلات المسيقية كوسيلة لاستيعاب اللغة عند المعوق السمعي.

ويشارك في هذه الندوة خبراء في مجال مساعدة الصم من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين ومصر والاردن ولبنان وسورية وليبيا والعراق والجزائر والمغرب

في كل مكان



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان ...

حل العدد السابق

الكلمة الضائعة: دولة عربية

مصطفى محمود

يوميات كاني قديم

السينما العربية والعرب في كان! لكي نعرف أبعاد العلاقة لا بد ان نعرف اولا مهرجان كان، ولكي نعرف مهرجان كان لا بد ان نعرف ما هي مهرجانات السينما الدولية، وكيف نشأت ولماذا تستمر، وما هي اهدافها.

السينما مثل اي فن اخر تحتاج الى شكل من اشكال تقييم انتاجها في كل بلد ينتج الافلام.. وقد توصلت صناعة السينما الامريكية باعتبارها اكبر صناعة سينما في العالم، ومنذ بداية السينما وحتى الآن الى شكل مسابقة الاوسكار منذ عام ١٩٢٧ لتقييم انتاجها السنوي وما يعرض من انتاج دول العالم المختلفة في السوق الامريكية في الوقت ذاته.

واليوم وبعد مرور اكثر من ٦٠ سنة على الاوسكار اصبح لكل بلد ينتج الافلام اوسكاره الخاص، والذي يسمى في فرنسا مثلا سيزار وفي اندونيسيا سيترا وهكذا. وتفضل دول كثيرة ان تطلق على المسابقة السنوية لافلامها المهرجان القومي.

وفي بعض البلاد اكثر من مهرجان قومي. فهناك مهرجان للافلام الروائية، واخر للافلام التسجيلية وهكذا. وفي بعض البلاد يقام المهرجان القومي مباشرة قبل المهرجان الدولي لنفس الجنس من الافلام. وفي بعض البلاد تكون الافلام الفائزة في المهرجان القومي هي تلقائيا الافلام التي تمثل البلد في المهرجان الدولي الذي ينعقد بعد المهرجان القومي.

واقامة مهرجان قومي يتطلب ادراك جميع العاملين في صناعة السينما في هذا البلد او ذاك بان هناك مصلحة عامة لصناعة السينما القومية، الى جانب مصلحة كل شركة على حدة، وان ما يفيد المصلحة العامة للصناعة يعود على كل شركة بالفائدة في الوقت ذاته.

ورغم ان هذه القاعدة تبدو بديهية الا ان افتقادها هو السبب الرئيسي في عدم وجود مهرجان قومي للافلام الروائية في مصر، وهي اكبر البلاد العربية في صناعة السينما.

سمير فريد



الشرق الاوسط في مهرجان كان السينمائي

"المطر الأسود" دعوة صارخة لنزع السلاح النووي

كان ـ «الشرق الاوسط» :

في موعده تماما ياتي هذا الفيلم الكبير من مخرج كبير، ومن مكانه تماما ياتي فيلم ياباني من اخراج ايماورا عن القنبلة الذرية الاولى والاخيرة اذ اهتدى البشر واحترموا نعمة الحياة في الوقت الذي يتفاءل فيه كل الناس من كل مكان بفضل سياسة جورباتشوف ان يسود العالم سلام حقيقي قائم على العدل، وان يتم نزع السلاح النووي حيث يوجد. وقد بدأ بالفعل تدمير بعض الاسلحة النووية، ولاول مرة منذ اختراع هذه الاسلحة التي تهدد الحياة الانسانية كلها بالهلاك والدمار الشامل.

وايماورا واحد من اكبر مخرجي السينما في اليابان وفي العالم، وثاني اكبر المخرجين عمرا في مسابقة مهرجان كان هذا العام بعد برنارد نيكي (المولود عام ١٩١٩)، إذ ولد شوهي ايماورا عام ١٩٢٦، وتخرج من كلية الآداب الجامعة طوكيو. و«المطر الاسود» هو الفيلم المرقم ٢٣ في قائمة افلام المخرج الروائية للسينما والتلفزيون والتي تبدأ بفيلم «الرغبة المسروقة» عام ١٩٥٨، وتتضمن فيلم «انشودة نارایاما» الذي فاز بالسعفة الذهبية (الجائزة الكبرى) لمهرجان كان علم ١٩٨٣.

ومخرجنا احد ثلاثة مخرجين يشتركون في المسابقة رغم فوزهم بالجائزة الكبرى من قبل. والآخران هما شاتسبيرج صاحب «جمع الشمل»، وكوستوريتشا صاحب «منزل المشنوق». ومن الطريف ان الثلاثة قدموا افلاما جديرة بالفوز بالجائزة نفسها مرة اخرى. وربما لا يتنافس معهم حتى الآن غير فيلم واحد او فيلمين. ومادامت الأفلام في المسابقة فلا يوجد ما يمنع ان يفوز مخرج سبق فوزه من حيث المبدأ.

ورغم انتاج العديد من الافلام اليابانية، وغير اليابانية عن القنبلة الذرية الاولى التي القتها الولايات المتحدة الامريكية على هيروشيما باليابان إلا ان هذا الفيلم الذي يأتي بعد نحو ٤٥ سنة من هذا الحدث الهائل الذي غير مجرى العالم هو افضل الأفلام الروائية على الاقل، فالمسافة الزمنية بين الأحداث الكبرى وانتاج الاعمال الفنية عنها تتيح الفرصة لتتأمل الضيق في هذه الأحداث، وخاصة بتوفر اكبر قدر من المعلومات عنها، ونشر عدد كبير من وجهات النظر حولها وحول نتائجها. ويتكامل العمل الفني بوجود مخرج صاحب خبرة طويلة في الحياة والفن معا.

وقد اختار ايماورا للتعبير عن موضوعه الذي يبدو للوهلة الاولى مستهلكا، بينما لا يوجد في الواقع موضوع يستهلك، وانما رؤى مستهلكة ورؤى جديدة، اختار رواية تعتبر اهم رواية عن قنبلة هيروشيما عند نقاد الأدب في اليابان على الأقل وهي رواية «المطر الاسود» للكاتب ماسيوجي ايبوسي. وببراعة فنية اختار حجم الشاشة العريضة المعروفة عندنا بالسينما سكوب، وسكوب ماركة من ماركات الشاشة العريضة لا اكثر، فهذا الحجم يتناسب تماما مع الموضوع حيث يقوم المكان بدور اساسي، وكذلك المجموعات البشرية، كما اختار الابيض والاسود، ليصبح الفيلم الوحيد المصور بالابيض والاسود في مسابقة مهرجان كان هذا العام، ورغم غلبة الألوان على السينما في العالم كله. وهو اختيار فني بارع ايضا يتناسب مع الموضوع، ومع رؤية المخرج، ولا يخضع للعوامل التجارية السائدة ويذكرنا بأن الابيض والاسود ليسا لونين، وانما «الوان» مختلفة ايضا.

وموضوع القنبلة الذرية في هيروشيما موضوع قابل بطبيعته لاثارة اقصى عواطف المتفرج حيث يرى الناس وهم يتعرضون لذلك المطر الاسود الرهيب الذي ينتج عن إلقاء القنبلة. ولكن رؤية ايماورا تقوم على اثارة التأمل والتفكير العقلاني المحض في ذلك الحدث المشحون بالاثارة. ولذلك فاسلوب الاخراج لا يعتمد على حركة الكاميرا العنيفة، ولا اللقطات المبكرة (الكلوز آب)، والايقاع السريع. وانما يقوم على الايقاع الهادىء المتسهل، واللقطات المتوسطة، وحركات الكاميرا الوصفية البسيطة حتى في اكثر المشاهد اثارة وعنفا مثل مشاهد الجثث المفحمة في الشوارع، او التي تطفو على سطح الانهار والجداول، ومشاهد الاشخاص الذين يتعرضون للتشويه، والعمى، وسقوط الشعر والآلام الشديدة المروعة.

وفي تناول موضوع كهذا عادة ما تبدأ الافلام باستعراض الحياة قبل الحدث. وهو نوع من الاستسهال الفني، ان لم يكن الابتذال الدرامي. يبدأ بالحدث ذاته في الثامنة و١٤ دقيقة صباح السادس من اغسطس عام ١٩٤٥. ويتحرك السيناريو بين هذا اليوم، وبين بداية الخمسينات لتتابع قصة شعب من خلال قصة أسرة عاشت اليوم الرهيب، والآثار التي ترتبت على إلقاء القنبلة في ذلك اليوم، والآثار التي تظهر بعد سنوات من إلقاء القنبلة. فالفيلم يوضح بجلاء الحقائق العلمية عن استخدام الاسلحة النووية، والتي تعتبر اول اسلحة في تاريخ الانسانية ذات آثار ممتدة في الزمن، وآثار خفية ربما لا يمكن تحديدها على الاطلاق، بل وهناك من يرى أن التجارب النووية لا تقل خطرا عن استخدام الاسلحة النووية.

وحركة الدراما بين منتصف الاربعينات وبداية الخمسينات لا تستهدف فقط متابعة الآثار الممتدة لاستخدام الاسلحة النووية. وانما تستهدف ايضا استمرار السياسات التي يمكن ان تؤدي الى استخدام هذه الاسلحة مرة اخرى.. فهناك اشارة واضحة من الزمن الثاني الى حرب كوريا، والراديو يتحدث عن امكانية إلقاء قنبلة ثانية لحسم تلك الحرب، بل ويذيع ان الرئيس الامريكي ترومان قال ان قرار إلقاء قنبلة ثانية في حرب كوريا يتوقف على تقدير القائد المحلي للقوات الامريكية المحاربة في كوريا.

و«المطر الاسود» يدعو جمهوره الى التأمل في معنى استخدام الاسلحة النووية، والى اتخاذ موقف ضد استخدام هذه الاسلحة، ولكنه ايضا يناقش الأبعاد السياسية لقنبلة هيروشيما وان كان لا يركز عليها بالاسلوب العقلاني البسيط نفسه والموحي والعميق الذي يتناول به الموضوع ككل. ففي حوار هادىء لا يستغرق اكثر من دقيقة او دقيقتين يسأل احد المرضى لماذا ألقت امريكا القنبلة بعد ان انتصرت في الحرب بالفعل. وتكون اجابة رب الأسرة محور الدراما انه لا يدري. ويسأل المريض ولماذا تم اختيار هيروشيما وليس طوكيو مثلا، وتكون الاجابة مرة ثانية لا ادري، ويستطرد الرجل: وهكذا نموت ونحن لا ندري.

ويعلق رب الأسرة على حديث الراديو عن امكانية إلقاء قنبلة ثانية في حرب كوريا قائلا: «ان الانسان يصنع الحبل الذي سيشنقه»، ثم يقول هذه الجملة اللاذعة «ان سلام غير عادل العن من حرب عادلة». ويصور الفيلم ايضا فجيعة الشعب الياباني في اعلان الامبراطور بأنه مجرد انسان عادي، واقراره بالهزيمة، ولكن على نحو يؤكد ان الفيلم ليس ضد امريكا وانما ضد الاسلحة النووية.

س.ف



لقطة من فيلم المطر الاسود

«روزالي تتبضع»: استدانة مليوني دولار اسهل بكثير من استدانة ألف

كان ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

كيف تستطيع امرأة سيدة بيت جميلة، سمينة، حالمة، ساذجة وذكية في وقت واحد.. تحب الحياة ومتعها بدءا من الأكل الى ادوات الرفاهية الحديثة، وهي أم لستة اولاد أن تواجه اغراءات الصرف في المجتمع الاستهلاكي، وضغوط فوائد الديون التي تتراكم، وتلاحقها كل صباح؟

الاجابة عن هذا السؤال هو أساس فيلم «روزالي تتبضع» للمخرج بيرسي ادلسون صاحب فيلم «بغداد كافي» أحد اهم النجاحات التجارية السينمائية في الموسم الماضي. وهو يأتي الى كان معززا بالسمعة الكبيرة لفيلمه السابق.. وبجائزتي سيزار حصل عليهما كأفضل فيلم اوروبي وافضل فيلم اجنبي.

روزالي امرأة المانية من بافاريا هاجرت الى امريكا لتتزوج حبيبها الطيار الامريكي الذي جاء المانيا مع قوات الحلفاء.. وتعيش في قرية منزوية مع أسرتها، زوجها واولادها الستة. وروزالي امرأة عادية عندما تنظر اليها عن بعد، فلا شيء يميزها، ولكن ما أن تقترب منها تكتشف انها امرأة استثنائية، لا لانها تحب الاشياء الجميلة «الحلوة والرقيقة»، بل لأنها تواجه مشاكل الحياة اليومية وأية مشاكل؟ مشاكل البنوك والديون وفوائد الديون المتراكمة بابتسامة وروح متفائلة تقترب الى الفانتازيا.. بتفاؤل مزيج من السخرية واللاواقعية.. السخرية من المشكلة بحد ذاتها، ولكن السخرية من النظام ايضا، وتقيم على ذلك فلسفة كاملة، هي فلسفتها في الحياة التي تنتظم عليها حياة الأسرة وافرادها.. بما في ذلك الابنة الكبيرة التي تعمل في المصنع، وتتضايق من تصرفات امها، وتحتج عليها، بل وتهددها بأن ترسلها ذات مرة الى السجن.

روزالي هي *النقيض الكامل* لصورة الأم المدبرة، التي تتحول مشاكل الأسرة الى هموم تثقل كاهلها، بل روزالي التي نراها تكاد تكون طفلة كبيرة لا مسؤولة ولكنها قريبة ومحببة الى القلب لخفة دمها، ولكرم شخصيتها، وتوهج مخيلتها.

وروزالي تفكر بالمشاكل ولكنها تجد حلولا متميزة وخاصة لها.. فهي لا تتورع عن تقديم بيان بسرقة احدى بطاقات اقتراضها، لكي تشتري ما يحتاجه المنزل من مؤونة تكفي لمأدبة عامرة ترضي طموح احد أبنائها في ان يصبح طباخا كبيرا على الطريقة الفرنسية، وهي لا تتورع عن تزوير الشيك الذي اخذته من صاحب العمل الذي يعمل عنده زوجها كسلفة على مرتبه لكي تشتري عقلا الكترونيا متطورا وثمينا لابنتها، وهي لا تتورع عن سحب مدخرات ابنها الكبير الذي يريد شراء دراجة نارية ضخمة لكي تشتري لأمها هدية.. ولا عن بيع منزل زوجها العائلي لكي تدفع فواتير الديون وتشتري كاميرا فيديو، ولا ان تعيد بيع تذاكر سفر أمها وأبيها اللذين جاءا لزيارتها.. واخيرا تذهب أبعد من ذلك بكثير.. تذهب الى احد البنوك المهمة والكبيرة وتدعي بأنها تملك شركة عائلية تصنع اجهزة صغيرة.. وسرية لتلبية طلبات البيت الابيض وتحصل على قرض بمليوني دولار، تشتري منها طائرة لزوجها بدلا من طائرة خطيبته القديمة التي تحطمت في حقول الذرة.

لقد ادركت روزالي قوانين اللعبة، واكتشفت ان عملية تحليل نفسي بسيط لمسؤول عن مصنع، او عن بنك او عن أية مؤسسة كبرى تكفي لمعرفة كلمة السر ـ المفتاح الذي يستعمله في العقل الالكتروني لتخزين معلوماته السرية.. وروزالي تسمع بالصدفة ان المرء عندما يكون مدينا بمائة الف دولار فهذه مشكلته الشخصية، ولكن عندما يكون مدينا بمليون دولار تصبح المشكلة مشكلة البنك، ثم تتأكد بان الذي يطلب قرضا بألف دولار لا يحصل عليه، ولكنه اذا طلب مليون دولار يحصل على ما يريد.

ان روزالي لا تكشف عن المنطق الغريب الذي يقوم عليه النظام البنكي والمالي في المجتمع الاستهلاكي فحسب، بل انها تريد تعميم هذا الكشف وتعمل لأن تقوم روزالي متعددة الجنسيات لابطال مفعوله وقوانينه الظالمة.

واذا كانت روزالي تبدو مستلبة بثقافة الاستهلاك، شأنها شأن افراد الأسرة، حيث يتشوه كل فرد بتشبثه الذهني والنفسي على حلم معين وضيق يشده اليه ويعزله عن الميادين الاخرى والمشاكل الاخرى بل وعن الحياة الخارجية، فزوجها مسكون بهاجس الطيران الى درجة انه سجل صوت محرك الطائرة كموسيقى دولبي ـ ستيريو يسمعها باستمرار، ويحرص على اسماعها للآخرين.

الا أن روزالي الوحيدة التي لا تستسلم.. وتقاوم بطريقتها الخاصة، دون ان تعاني من ازمة ضمير، بل هي تبدو اخلاقية الى درجة كبيرة عندما تعترف ببراءة في الكنيسة بعد كل عملية تقوم بها، وعندما يصطدم منطقها بمنطق القس الذي يسمع اعترافها يجد نفسه هو في الموقع الاضعف، فكيف يمكن ان تدخل السجن لأنها لم تسدد *ألفا او ألفي دولار* ديونا بينما يسمح لأصحاب الشركات الكبرى بأن يفلسوا شركاتهم، ويسرقوا ملايين الدولارات دون ان يدخلوا السجن، ودون ان يدفعوا اي ثمن، معنويا كان، أم ماديا، بل ان منطقها بعد ان يثير استغراب واستنكار رجل الدين الذي يواظب على سماع اعترافاتها يتطور في إثارته نحو اقلاقه لأن الوصايا العشر مثلا لم تتحدث عما يمكن سرقته بواسطة العقول الالكترونية، وبشكل اقرب ما يكون الى اللعب.

ان فيلم «روزالي تتبضع» صغير لكنه جميل ينظر الى الاشياء وعلاقاتها من زاوية خاصة لم ننتبه اليها على الرغم من وجودها امامنا.. ولكن النظرة منها تقلب صورة العلاقات ومقاييسها.. بما في ذلك *المقاييس الجمالية* التي كرستها حضارة الاستهلاك، ومنها مقاييس الرشاقة والنحافة، فالمخرج بيرسي أدلن يثبت لنا ان المرأة السمينة يمكن ان تكون جميلة وجذابة وتستقطب الاعجاب.. ولقد ابدعت الممثلة الالمانية ماريان ساغيبريش في هذا الدور الى درجة تجعلنا نعتقد بأنه كتب لها خصيصا وعلى مقاسها.

وفي الندوة الصحافية التي اعقبت الفيلم قالت ماريان ساغيبريش وهي بطلة فيلم «بغداد كافي» ايضا انه عندما عرض عليها الدور ترددت، لأنها لم ترَ اي شبه بينها وبين الشخصية ولكنها عندما فكرت في الدور، ودخلت الى عالمه بدأت تكتشف جوانب اخرى في شخصيتها لم تكن تعرفها.

«روزالي تتبضع» فيلم عائلي شاعري جميل يتميز اضافة الى نكهته الطازجة وروحه الساخرة واداء ممثليه المتقن بموسيقى وأغان جميلة كتب كلماتها بوب تيلسون.. الا انه لا يرتقي الى مصاف التحف الفنية، ولا يملك امكانيات التنافس على السعفة الذهبية.

المخرج الامريكي جيري شاتزبرج مخرج فيلم «الاجتماع» يتمشى في كان مع الممثل الامريكي جاسون روباردز بطل الفيلم المذكور.

كتابة على الشاشة

قصي صالح درويش

نوري بوزيد والصحافة العربية..

عتب علي بعض الصحافيين والصحافيات العرب بسبب ما كتبته قبل يومين عن فيلم «صفايح الذهب» للمخرج التونسي نوري بوزيد.. وقالت احدى الصحافيات بانني كتبت موضوعا عن السياسة وعن حركة «آفاق» التونسية، وليس عن فيلم نوري بوزيد، وجوانبه الفنية.. والفكرية ايضا!!

وانا استغرب كيف يمكن الكتابة عن فيلم بمعزل عن الكلام السياسي الذي يقدمه المخرج له، وكيف يمكن الكتابة عن فيلم سياسي دون الحديث في السياسة، وكيف يمكن الحديث عما يقوله الفيلم بواسطة بطله، وهو شبه سيرة ذاتية دون ان نتحدث عن انتماء البطل.

صحيح ان الفيلم لا يوضح لنا ما هي هذه الحركة التي سجن البطل من اجل افكارها، وهل هي حركة يسارية ام يمينية، وهذا نقص كبير في فيلم سياسي بل وحتى على مستوى السيناريو الفني. ثم ما معنى الاهتمام بجمال الصورة او بسوء أداء الممثل اذا كان الفيلم يثير قضايا سياسية حية وهي المواجهة الفعلية التي تشهدها تونس اليوم بين الاصوليين وجزء من اليساريين؟!!

ومع ذلك.. واستجابة لعتب هؤلاء أعيد ما قلته بأن فيلم «صفايح الذهب» يعاني من نواقص فنية معيبة دفعت جريدة «ليبراسيون» الفرنسية الى القول بأن صفايح نوري بوزيد هي صفايح ثقيلة.

والغموض السياسي ـ الفكري في الفيلم يوازيه غموض فني في الاسلوب. ففي فيلمه السابق «ريح السد» وبغض النظر عن موقفه الفكري، نجح نوري بوزيد في تقديم اسلوب شخصي متميز له.. واستبشرنا بأن يطور هذا الاسلوب في فيلمه الثاني، الا ان هذا لم يحصل، بل رأينا مشاهد مشابهة لما رأيناه في الفيلم اليوناني «رحلة الى سيتري» لأنجلو بولوس ومشاهد مشابهة لما رأيناه في الفيلم الارجنتيني «الجنوب» لفرناندو سولانس، ومشاهد مشابهة لما رأيناه في فيلم «البريء» لعاطف الطيب.

وفي الجانب الفني ايضا اعود واقول بأن استخدام الفلاش باك كان مرتبكا ورديئا أثر على ايقاع الفيلم، وكشف عن نقص في السيطرة الفنية على الاسلوب واللغة السينمائية. واما بطل الفيلم فقد زاد من رداءة الأداء الطريقة التي صوره فيها نوري بوزيد.. فعادة عندما يصور مخرج سيرته الذاتية يختار ممثلا يشبهه بشكل او بآخر، ويكون قادرا على التعبير عن شخصيته، كما فعل يوسف شاهين عندما اختار محسن محيي الدين ليمثل شخصيته. ولكن نوري بوزيد اختار ممثلا نقيضه في الشكل، اختاره طويلا.. ممشوقا.. وسيما.. وتابعه بكاميرته باعجاب نرجسي نادر ليس له أي مبرر فني او فيلمي الأمر الذي اخل بالصورة وبعلاقة البطل بالشخصيات الأخرى.. وحسب ممثلي الفيلم فان نوري بوزيد قصّ اشواطا كثيرة من ادوار النساء، وبالأخص من دور الممثلة مشكاة، وكأنه يحتقر النساء وجمالهن.. ويصر على نفسه، على بطله، على الرجل.. والرجل فقط.

يقول نوري بوزيد انه كان يتوقع هجوم الصحافة العربية عليه، واقول بانه بحث عن ذلك متعمدا، وكأن في ذلك شهادة تبرير وتفوق.. ولكن ماذا عن موقف الصحافة الفرنسية من الفيلم التي انتقدته بقسوة، وبحيز ضئيل؟

ماذا يقول عن ذلك عما كتبته الصحافة التي توسلها بالفعل؟

يقول جان بول سارتر «ان النقد لقاء بين حريتين.. حرية المبدع وحرية الناقد لدعم حرية ثالثة هي حرية المتلقي»... ولم يبق الا ان نأمل بأن لا يؤدي تصفيق البعض الأعمى.. وبعض العرب خصوصا الى مزيد من التورط.. والتراجع الفني.. والفكري.. وربما الاخلاقي ايضا.

«الشاي المر» : مرارة الحياة عند المهاجرين ومرارات التنازل



لقطة من فيلم «الشاي المر»

الشاي المر، ليس الترجمة الحرفية للفيلم الصيني الامريكي «خذ قدحا من الشاي» وهو تعبير يستخدمه الصينيون عندما يصفون لأحد المرضى أو لأحد المتعبين جسديا أما يتناول قدحا من الاعشاب المختلفة طعمها مر، فأصبح لهذا التعبير معان اجتماعية، ودلالات جسدية عن حالة الموصوف له قصدها المخرج راين وانغ في استعماله لهذا التعبير. الفيلم يعرض في تظاهرة اسبوعي المخرجين، ويروي حكاية الصينيين الذين هاجروا الى الولايات المتحدة بعد فتح باب الهجرة عام ١٨٦٠ ووصول اكثر من مئتي الف مهاجر الى سان فرانسيسكو ليعملوا حينها في بناء خط سكة الحديد المسمى خط الباسفيك، لكن السلطات الامريكية عادت واوقفت الهجرة الصينية من النساء فقط ولم تسمح إلا لنساء الأطباء المتعلمين والتجار الاغنياء، فعاشر الصينيون الرجال في الولايات المتحدة بين ١٩٢٤، ١٩٤٦ في عزوبية طويلة لم ينهها الا موافقة السلطات الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية على السماح لكل جندي امريكي من اصل صيني بالاتيان بزوجة صينية من بلاده.

في هذه المرحلة التاريخية من حياة الصينيين في امريكا، يضع المخرج واين وانغ فيلمه الجديد فيحكي قصة شاب أنهى خدمته العسكرية في الجيش الامريكي فيرسله والده للزواج من ابنة احد اصدقائه التي بقيت مع والدتها في الصين، فيقع الشابان في غرام بعضهما، وتبدو علامات التأقلم السريعة في المجتمع الامريكي الجديد لهذه الفتاة الصينية، لكن الزوج الشاب الذي يحصل على عمل جيد كمدير لأحد اكبر المطاعم الصينية في نيويورك. ينشغل كثيرا عنها نتيجة العمل المتواصل والارهاق الجسدي مما يسمح لأحد العاطلين عن العمل بالتسلل الى حياة هذه المرأة الشابة، التي سرعان ما تقع بعد ذلك حاملا، وتكون الاشاعات قد ملأت الحي الصيني عن علاقتها غير الشريفة، فيقرر والد الزوج الانتقام لشرف ابنه وشرفه بعد ان تكون اوضاع الزوج المادية العملية قد تدهورت نتيجة تلك الاشاعات، فيذهب الوالد العجوز ويعتدي على الذي لوث شرف العائلة، ثم يهرب الى هافانا ليبدأ من جديد حياة أخرى في خريف عمره، لكن الشاب يهرب من الحي الصيني في نيويورك مع زوجته ثم ينتهي الفيلم بمشهد الأكل في حديقة الزوجين واولادهما بحضور الوالدين العجوزين، في سان فرانسيسكو.

واختيار سان فرانسيسكو عند وانغ عودة الى ذلك المكان الذي شهد اول هجرة للصينيين الى امريكا، والفيلم الذي يركز من ضمن اهتماماته على عملية التأقلم والاندماج في المجتمع الامريكي لهؤلاء المهاجرين، يركز ايضا على بعض العادات والتقاليد التي يحافظ عليها الصينيون أينما كانوا بالرغم من انتقاده احيانا لبعضها. او تركيزه على حالة العجز التي يصاب بها الزوج الشاب فليس إلا تدليلا على صعوبة هذا الاندماج والمعوقات النفسية التي تقف حاجزا امام نمو العلاقات الانسانية بشكل طبيعي وسهل حتى في داخل الخلايا الاجتماعية ذات الجذور الثقافية الواحدة. اما الموقف المبدئي ثم الفعلي من الاندماج الحقيقي في المجتمع الامريكي فهو محسوم لصالح هذا الاخير، بشكل واضح وصريح.

من فيلم هذا المخرج الامريكي ـ الصيني وقبله عبر فيلم داي سيجي الفرنسي الصيني يتبين لنا، بالرغم من الاختلاف التام بين موضوعي الفيلمين، كيف تبرز بحدة صعوبات ومشاكل السينمائيين المهاجرين فالامريكي الصيني وانغ ابرز تناقضاته الداخلية والثقافية التي ادت به في النهاية الى شكل من اشكال التنازل على المستوى الاجتماعي، بينما كان التنازل الايديولوجي والفكري هو المهيمن على المخرج الفرنسي الصيني داي سيجي الذي حدثكم عنه الزميل قصي صالح الدرويش في حلقة سابقة.

غسان عبد الخالق



عالم من ... «الفلامنجو»

لقطة طريفة تبدو فيها المئات من طيور الفلامنجو التي تم انقاذها من الموت في شمال ناميبيا بسبب الجفاف الذي تعاني منه المنطقة. وقد تولى مسؤولان في حديقة الحيوان في جوهانسبرج ظاهران في الصورة اعلاه عملية تنظيم نقل هذه الطيور من مكان الجفاف وتوزيعها على عدد من حدائق الحيوان في جنوب افريقيا.

عرب وعجم



ابراهيم موصلي — الحبيب بولعراس — ديفيد ستيل — بو ديريك

● ابراهيم موصلي الوزير المفوض في سفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن عاد الى مقر عمله بعد ان امضى اجازة عيد الفطر المبارك بين الاهل والاصدقاء في السعودية.

***

● الدكتورة الفت عبد المنصف الاستاذة في المركز القومي المصري للبحوث اختيرت للعمل كخبيرة كومبيوتر في المشروع الذي تنظمه المنظمة الدولية للطيران المدني في نيجيريا، وهي اول مصرية تختارها منظمة الطيران الدولية للعمل في احد مشروعات المعونة الفنية التي تقدم للدول النامية.

***

● الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام السعودية المساعد للاعلام الخارجي موجود حاليا في الدار البيضاء للالتقاء بمسؤولي الاعلام في المغرب لبحث سبل التعاون والتنسيق للاعداد للحملة الاعلامية التي تصاحب افتتاح معرض الحرمين الشريفين الذي سيقام هناك في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

***

● رشيد عطية رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● السيدة سوزان مبارك عقيلة الرئيس المصري حسني مبارك حضرت اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس العربي للطفولة الذي انعقد حديثا في القاهرة برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز.

***

● عبد اللطيف السعدون المستشار الصحفي في السفارة العراقية في الرياض باشر عمله بعد عودته من بغداد التي زارها في مهمة عمل والالتقاء بالأهل والاقارب هناك.

***

● فؤاد مطر ناشر ورئيس تحرير مجلة «التضامن» الصادرة في لندن تقبل التهاني من المعارف والاصدقاء بمناسبة تخرج نجله عامر من قسم الاقتصاد والأعمال في احدى الكليات الجامعية في العاصمة البريطانية.

● د. صادق حليم الخبير في المركز القومي المصري للبحوث شارك في المؤتمر الدولي لانظمة الطاقة الذي نظمته نقابة المهندسين الاردنيين في عمان لمناقشة نتائج مشروع تطوير السخان الشمسي ورافقه الى المؤتمر الدكتور وجيه حافظ ود. نوال حلوة العاملان في المركز.

***

● ابراهيم السعد البراهيم سفير السعودية في تونس قدم دعما ماليا باسم المملكة لكل من لجنة بناء جامع المختار بجزرونة في منطقة بنزرت الواقعة في الشمال التونسي لاستكمال عملية بناء الجامع ولجنة بناء جامع الرحمة بحي المنجي سليم في منطقة نابل بالجهة القبلية في تونس.

● ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار البريطاني السابق تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة لالقاء سلسلة من المحاضرات فيها.

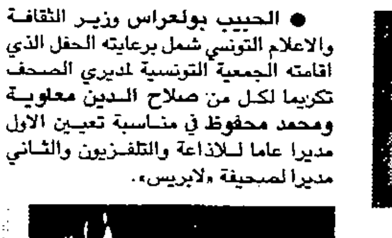
***

● عبد الرحمن علي المكلف حاليا بأعمال مدير عام أوقاف مساجد منطقة المدينة المنورة والسكرتير في المكتب الخاص للأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة أصلا، تمت ترقيته الى المرتبة الحادية عشرة بأمر من وزير الداخلية.

***

● بو ديريك النجمة الامريكية الحسناء ستتوجه بعد انتهاء مهرجان كان السينمائي الى باريس ولندن في زيارة خاصة.

● الحبيب بولعراس وزير الثقافة والاعلام التونسي شمل برعايته الحفل الذي اقامته الجمعية التونسية لمديري الصحف تكريما لكل من صلاح الدين معاوية ومحمد محفوظ في مناسبة تعيين الاول مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون والثاني مديرا لصحيفة «لابريس».



وفيات

مجلس عزاء باستشهاد المفتي حسن خالد

● يجري في مسجد ريجنت بارك في السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين المقبل احياء ذكرى مرور اسبوع على استشهاد فقيد العرب والمسلمين المفتي الشيخ حسن خالد، حيث تتلى ايات من الذكر الحكيم، ويقام بعدها مجلس عزاء في القاعات الملحقة بالمسجد.

وقد وجهت الدعوة الى جميع اللبنانيين والعرب واصدقائهم.

أبيض و أسود

اجازة اجبارية في قبرص (٣)

حيث البحر متعة مجانية وحيث السائق يرفض الاكرامية

البحر في قبرص ملك الشعب. يقصده الناس للسباحة والتريض والترويح عن النفس من غير ان يدفعوا قرشا واحدا.

والبحر في قبرص نظيف جدا ومياهه تتوهج مثل البلور. وحرصا من السلطات القبرصية على نظافة البحر امتنعت عن انشاء مجاري لتصريف الاوساخ والنفايات واستعاضت عن ذلك بصهاريج ضخمة تاتي كل اسبوع لسحب الاوساخ من البنايات والمنازل ونقلها الى مكان ما حيث يتم احراقها وتحويل بعضها الى سماد كيماوي يستخدمونه لتنشيط المزروعات.

لكن القبارصة لم يحسنوا استغلال البحر ولم يستفيدوا من التجارب اللبنانية في هذا الميدان. فعلى طول الشواطىء التي تلف مدينة ليماسول لا يشاهد السائح سوى اكواخ صغيرة تبيع المرطبات والمشاوي بارخص الاسعار.

وكنت اتمنى لو ان السلطات القبرصية تسمح للاجانب بالعمل لانني فكرت في فتح مطعم على البحر يبيع الفلافل والفول والشاورما ويدر علي ارباحا طائلة تعفيني من الاستمرار في تنفيذ عقوبة الاشغال الصحافية الشاقة!

وعرضت الفكرة على الصديقين تشارلي واندريا فرحبا بها ترحيبا حارا واعلنا ان الحصول على رخصة من السلطات القبرصية ليس صعبا شرط ان يكون لي شريك قبرصي.

وعندما دخلت مع الصديقين في التفاصيل تبين لي ان المشروع ليس مربحا كما كنت اظن، ذلك ان الشريك سياخذ نصف الارباح وتستولي مصلحة الضرائب على ٧٠ في المائة من الدخل!

***

شارع الحمراء السعيد الذكر الذي كان يلون ليالي بيروت انتقل بمطاعمه ومقاهيه وفنادقه وانديته ومحلاته الانيقة الى المنطقة السياحية في ليماسول.

هناك يتصل الليل بالنهار وتختلط اصوات الزوار بالموسيقى الصاخبة وفرقعات الدراجات النارية التي يستعملها القبارصة بدلا من السيارات.

والغريب انك لا تجد في ليماسول وهي ثالث اكبر مدينة في قبرص بعد نيقوسيا وفاماغوستا، دارا للسينما او مسرحا. وعندما تسال عن السبب يجيبونك ان سوق الفيديو رائجة في قبرص وان القبارصة يفضلون حضور الافلام السينمائية في منازلهم رغبة في اختصار النفقات!

واكتشفت ان افلام الفيديو تصل الى ليماسول قبل وصولها الى لندن. وقد تسنى لي وانا هناك مشاهدة افلام جديدة مثل «حريق المسيسيبي» و«رجل المطر» و«علاقات خطرة» وسواها.

***

محلات بيع اللحوم الطازجة في قبرص معظمها في ايدي الاتراك. وخلافا لما يظنه البعض فان القبارصة الاتراك يعيشون في الجزء اليوناني من قبرص في امان وسلام ولا تحدث بينهم وبين القبارصة اليونان اية مشاكل.

وسالت اللحام التركي مصطفى ابراهيم عما اذا كان متضايقا من وجوده في ليماسول فاستغرب السؤال واجاب: «لماذا اتضايق؟ انني اعيش بين اهلي واصدقائي. ولم اشعر يوما بانني غريب».

لكن القبارصة اليونان يتجنبون الذهاب الى الجزء التركي من قبرص وقال لي السيد اندريا سقراطس ان السبب يعود الى عدد من الحوادث الفردية التي وقعت بين بعض الشبان اليونان واقرانهم من الاتراك.

يبقى القول ان اجرة التاكسي في قبرص معقولة وهي ارخص مما عليه في لندن. ففي ليماسول مثلا تدفع اقل من باوند قبرصي اذا ذهبت في رحلة تستغرق ربع ساعة. بينما هذا المبلغ غير وارد مع تاكسيات لندن حتى ولو كانت المسافة التي ستقطعها السيارة ميلا واحدا!

وقد ركبت سيارة تاكسي اقلتني من مطار لارناكا الى ليماسول قطعت مسافة ٧٥ ميلا بساعة وخمس دقائق. وظننت ان الرحلة ستكلفني مبلغا باهظا، لكن دهشتي كانت كبيرة عندما طلب السائق ١٢ باوندا فقط.

وعندما حاولت ان ادفع له باوندين «بخشيشا» رفض قبول المبلغ وقال لي مبتسما: «الرحلة كلها لم تكلفني سوى ٤ باوندات ثمن البنزين. افلا تعتقد معي ان الباوندات الثمانية المتبقية اجرة معقولة لانسان مثلي يؤمن بان القناعة كنز لا يفنى؟».

عدلي الحاج

اجتماع نوادي العلوم للشباب في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لنوادي العلوم للشباب دورتها الاولى في مقر جمعية ابي رقراق في سلا من ٢٠ الى ٢٢ مايو (ايار) الحالي بمشاركة ممثلي السعودية والكويت ومصر وتونس والمغرب.

ويهدف هذا الملتقى الى تعزيز أواصر الاخوة والتعاون التي تربط بين الدول اعضاء الاتحاد العربي لنوادي العلوم في ميدان التنشيط العلمي والتقني للشباب، والى توطيد الجهود المبذولة ودعمها لتدارس آفاق التعاون وتشجيع القابليات العلمية بين الشباب العربي، وتوثيق الصلة بين مختلف الاندية العلمية في العالم العربي.

من ناحية اخرى وبدعوة من المعهد العالي لاصول الدين في الجزائر، يقوم وفد من اساتذة جامعة القرويين بزيارة الجزائر من ١٥ الى ٣٠ مايو (ايار) لالقاء محاضرات في القرآن الكريم وعلومه والحديث الشريف ومصطلحاته واحكامه والفقه واصوله والدعوة ومناهجها.

مهرجانات

مهرجان الفروسية: وجه ثان لأصالة القيروان التراثية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى حديثا في القيروان المهرجان السنوي للفروسية الذي امتد على مدى ثلاثة ايام وتميز بمشاركة ٢٠٠٠ فارس واجتذاب الاف المتفرجين من المناطق المجاورة للولاية.

وقد استمتع المتفرجون بعروض فروسية مشوقة تنافس فيها فرسان «جلاص» الذين كان لأجدادهم مجد نشر الاسلام في هذه الربوع الافريقية، ثم وبعد قرون كان لاحفادهم مجد المساهمة بقوة في تحرير البلاد التونسية من ربقة الاستعمار واعادة تونس الى اصالتها وهويتها العربية الاسلامية.

وقد اقبل الفرسان من كامل ربوع القيروان وعروش جلاص على المشاركة في المهرجان. وجاءت الوفود والجماهير للتمتع بمشاهدة العروض المتنوعة.

وتعتبر القيروان قلعة الفتح الاسلامي وملتقى الحضارات وواسطة العقد بين الشرق والغرب. القيروان التي لقبت ايام المجد والعز برابعة الثلاث بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف، وتعتبر هذه القلعة اضافة الى ما تزخر به من معالم اثرية بدءا بجامع عقبة بن نافع مؤسس القيروان عام ٥٠هـ (٦٧٠م) ومرورا بمقام الصحابي الجليل ابي زمعة البلوي وفسقية الاغالبة وبئر بروطة ومتحف رقادة الاسلامي وصولا الى مقام سيدي عبيد الغرياني، قد حافظت على وجه ثان من الاصالة القيروانية العربية الاسلامية، هذا الوجه هو ركوب الخيل على الطريقة العربية المتعارفة واللباس العربي التقليدي الذي لم تؤثر فيه وخزات التمدن وصيحات التحضر.

وللجواد مكانة خاصة عند القيروانيين أو ابناء «جلاص» كما هو معروف في البلاد التونسية. هذه المكانة تجسمت في اقامة المهرجان السنوي للفروسية يشارك فيه فرسان من مختلف انحاء البلاد. واما الخيول فهي عربية اصيلة او بربرية المنبت.

هذا المهرجان يحول مدينة القيروان في كل ربيع الى قاعة افراح او مسرات حيث يشاهد المتفرج طيلة ثلاثة ايام نماذج من سباق الخيول العربية والبربرية والرقص على ايقاع الطبل والمزمار وهو ما يعرف بالمداوري و«الزقارة» وهو الرقص بالسلاح الناري.

وتقام على هامش المهرجان مسابقات في الشعر الشعبي وعروض ترفيهية للمشاركين وتختتم هذه الاحتفالات بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات المتنوعة.

حماية الحياة الفطرية

الرياض ـ ق.ن.ا: يعقد يوم غد السبت في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال الاجتماع الاول لفريق العمل الخاص بدراسة اتفاق حفظ انواع الحيوانات الفطرية.

ويناقش الاجتماع عددا من المواضيع من بينها تنسيق المواقف الاقليمية والدولية بشأن اصدار تشريعات موحدة لحماية الحياة الفطرية المستوطنة والمهاجرة والعمل على انمائها.

مؤتمر في القاهرة عن تلوث الغذاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري امس المؤتمر الاول لتلوث المواد الغذائية بالمواد السامة وعلاقتها بارتفاع حالات الاصابة بالفشل الكلوي وامراض الكبد والسرطان والذي تنظمه الجمعية المصرية لعلوم السميات بالاشتراك مع ثماني جامعات ومراكز بحثية مصرية. ويشترك في هذا المؤتمر ما يزيد على ٤٠٠ باحث في مجالات الزراعة والطب والصيدلة والطب البيطري والعلوم.

وقد صرح د. عصام الدين جلال رئيس الجمعية المصرية لعلوم السميات بأن المؤتمر يناقش ٤٤ بحثا تتناول موضوعات تلوث المواد الغذائية ببقايا المبيدات الحشرية والفطريات والقواقع والمعادن الثقيلة والمنظفات والمواد المكسبة للطعم واللون والرائحة والمواد الحافظة وعلاقة التلوث بارتفاع عدد حالات الاصابة بالفشل الكلوي والكبد والسرطان.

ويستضيف المؤتمر ثلاثة من اكبر علماء مصر في مجال الفشل الكلوي والكبد والاصابة بالسرطان لالقاء بعض المحاضرات على هامش المؤتمر.

صورة وخبر



فرحة العودة

الطفل ملرات اراكيليان (١٢ سنة) هو واحد من الذين اصيبوا في الزلزال الرهيب الذي ضرب ارمينيا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وادى الى مقتل وتشريد الآلاف.

وقد نقل ملرات الى الولايات المتحدة حيث عولج في احد مستشفيات فيلادلفيا الى ان شفي من حروقه وقرر العودة الى ارمينيا. في الصورة تبدو رئيسة الممرضات في المستشفى تعانق ملرات مودعة.

مواليد

● الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة رزق وحرمه بمولودة، وقد تمت الولادة في مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة.

***

● محمد سعود قاضي الموظف في البنك الاهلي التجاري رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه «احمد».

***

● عدلي عبد الله جعفر مرزا الحاصل على الدكتوراه في الزراعة حديثا من الولايات المتحدة الامريكية رزق وحرمه بمولود سمياه عمر.

***

● عمر احمد البشير المعلم بوزارة التربية والتعليم في الخرطوم رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

***

● الطيب عبد الرزاق عماره الموظف بالشركة السعودية للتشغيل والصيانة بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها نادية.

أفراح

● زهير امين اسحق تم زفافه على ابنة سليمان مصطفى منشي في حفل اقيم الخميس الماضي وضم الأهل والأصدقاء.

***

● عمر البدري ادريس من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في مكتب الرياض احتفل بخطوبته على الآنسة ايمان سليمان حسين في مدينة الجبلي في السودان.

***

● الزميل عبد الله العريفج المحرر في مكتب الزميلة جريدة «عكاظ» في الرياض اطلت عليه وعلى حرمه مولودتهما البكر سمياها صبية.

اتفاق قضائي مصري ـ بحريني

القاهرة ـ ق.ن.ا: وقعت مصر والبحرين اتفاقية للتعاون القانوني والقضائي تتضمن حق التقاضي لمواطني الدولتين أمام الجهات القضائية فيهما والاعتراف بالاحكام الصادرة عنها.

كما تتضمن الاتفاقية حق الدولتين في تبادل اي احكام صادرة من محاكم كل منهما ضد مواطني الدولة الاخرى وصلاحية السلطات المختصة في كل دولة في الحصول على صحيفة الحالة الجنائية الخاصة بالشخص الموجه اليه الاتهام.

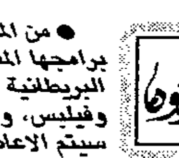
وتنص الاتفاقية على ان يتمتع كل مواطن بالحقوق المقررة لمواطني تلك الدولة أمام الجهات القضائية اسوة بمواطني الدولة انفسهم الى جانب امكانية تبادل المعلومات المتعلقة بالتنظيم القضائي والتنسيق بين النصوص التشريعية والانظمة القضائية في كل من الدولتين.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 19 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3825

الجمعة ١٤ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٥

اخبار الغد

دراسة

● اجرى الباحثون في كلية طب الاسنان في جامعة كولومبيا (فانكوفر - كندا) دراسة على ١١٠٠ من لاعبي كرة البيسبول بهدف الكشف عن آثار الحبوب المنشطة التي يتعاطاها بعضهم للتحايل على لياقتهم البدنية قبيل المباريات واكدت نتائج هذه الدراسة ان اللاعبين الذين لا يتعاطون هذه المنشطات اكثر قدرة على البقاء في الملاعب لفترات اطول من غيرهم.

تليفزيونها

● من المتوقع تاجيل محطة الاقمار الصناعية البريطانية BSB بث برامجها المقررة في شهر سبتمبر المقبل بعد ان اخفقت الشركات البريطانية المتخصصة في انتاج الاليكترونيات (سولارا وتلتونج، وفيليبس، وفيرجسون) في تقديم نماذج الايريال الدائري وحيث سيتم الاعاضة عنه بأحدث ايريال تليفزيوني.

سرطان

● اكد فريق من الباحثين في معامل ابحاث السرطان الامريكية بولاية كولورادو ان السوائل المستخدمة في اكساب الجلد لونا برونزيا على الشواطىء يسبب كثرة استعمالها الاصابة بسرطان الجلد، وان افضل طريقة لاستعمالها يتطلب عدم تركها على الجلد اكثر من عشر دقائق يتم بعدها ازالتها بالماء.

تورط الشرطة السوفياتية في سرقات البنوك الكبرى

موسكو - ا ب: بدات سياسة الانفتاح والاصلاح السوفياتية بعد تطبيقها منذ صعود ميخائيل جورباتشوف في بلاده للسلطة باقل من ثلاثة اعوام تكشف عن وجوهها السلبية والبارزة في تصعيد موجات الجريمة واعمال العنف والتي كانت تعد من المحظورات التي يستحيل اذاعتها او نشرها في اجهزة الاعلام المختلفة.



فقد كانت الجريمة تعتبر من الظواهر المرضية للمجتمعات الرأسمالية المغرقة في تقديس الفردية وافساح المجالات الواسعة امام الحريات التي تتخطى آفاق الاتحلال كما كانت تروج الاجهزة الاعلامية العقائدية في موسكو وبقية الجمهوريات السوفياتية الخمسة عشر.

على ان هذه المفاهيم العقائدية ما لبثت وتحت ضغوط قادة الانفتاح الجدد وحرصهم على اتاحة قدر من حرية الاعلام الذي يتيح الكشف عما يقع من ظواهر مرضية داخل المجتمع السوفياتي، ان فتحت المجال امام المواطن السوفياتي للاطلاع على خفايا ما يغلي في القدر من عفن يفوق في بعضه ان لم يشابهه ما تروج له شرائط السينما الامريكية السابق ادانتها وحظر بثها من شاشات محطات التلفزيون أو دور العرض السوفياتية.

وأول من امس وللمرة الاولى نشرت الصحف السوفياتية الصادرة في موسكو وقائع واحدة من جرائم العنف التي دارت في مدينة جوركي المطلة على نهر الفولجا وعلى بعد اربعمائة كيلومتر من العاصمة السوفياتية حيث قامت مجموعة من المسلحين بالهجوم على اثنين من جنود الشرطة وانتزعت اسلحتهما وارتكبت عدة جرائم سطو في وضح النهار كمؤشر لتصعيد موجات العنف في تلك المدينة التي اصبح يخيم الرعب على سكانها. وهي نفس الحالة التي تواجهها عدة مدن سوفياتية كبرى اخرى في جمهوريات أوزبكستان، واذربيجان.

وفي احدى مدن جمهورية ارمينيا اقتحم احد ضباط الشرطة احد البنوك وتحت تهديد السلاح استولى على ٢٠٠ الف روبل (٣٠٠ الف دولار) وفرهارباً. وعندما بدأت الشرطة في البحث عنه وتفتيش مسكنه قامت أمه بالانتحار أمام الشرطة خجلا من عار جريمة ولدها.

وفسرت الصحف السوفياتية في تحقيقاتها المنشورة أمس ظاهرة الاجرام المتفشي الآن في المدن السوفياتية الكبرى بأنها وان دلت على وجود دوافع لدى مرتكبيها الا انها ومن وجهها الآخر تؤكد استحالة الركون الى الشعارات العقائدية القديمة عن امكانية تطهير المجتمع الاشتراكي من الظواهر الانسانية والأمراض الاجتماعية والطموح الى تخليص المجتمع القديم مما سيطر عليه من أوهام.

صباح الخير

حكم قرقوش

جاء في «سير السلف» ان الخليفة عمر بن عبد العزيز قال «ان هذه الامة لم تختلف في ربها ولا في نبيها ولا في كتابها وانما اختلفت في الدينار والدرهم».

ومنذ ان تهالك الولاة على الدينار والدرهم، توالت الفضائح فروى ابن الحديد في شرحه لنهج البلاغة ان معاوية استلحق زياد بن ابيه واعترف به اخا له. وعندما سمع ابو العريان، وكان اعمى، ضجيجا في الطريق وتساءل عنه، قيل له «انه موكب الأمير زياد بن ابي سفيان»، فقال منكرا «ما اعرف لاخي ابي سفيان ولدا بهذا الاسم». وبلغ كلامه الى معاوية فبعث اليه بالف دينار مع خطاب يقول «هذه من ابن اخيك زياد بن ابي سفيان».

فقبض المبلغ وعندما مر موكب زياد بن ابيه مرة اخرى، راح يبكي فسالوه، «ما يبكيك يا ابا العريان»، فأجاب «شممت رائحة اخي ابي سفيان في الموكب»!

وراح الظرفاء يتهكمون من جور السلطة وطمع كتابها وولاتها. وانصب ذلك بصورة خاصة على بني امية والحجاج، ثم الحكام الاجلاف بعد سقوط الدولة العباسية كتيمور لنك وقرقوش، الذي اصبح مثلا في سفاهة الحكم وتعسفه. وجمعت الاقاصيص العجيبة في مجموعة خاصة باسم «الفاشوش في حكم قرقوش». وكان قرقوش هذا من عمال الدولة العثمانية الذين تولوا الحكم في مصر دون ان يعرفوا لغتها ولا احوالها، فعوضوا عن نقصهم بالبطش والشدة.

ومن نوادر ما روي عنه انه حكم بالاعدام على حداد ارتكب جريمة قتل. ولكن الجمهور توسلوا اليه ان يعفو عنه نظرا لحاجتهم الى حداد وفائدته للبلد. فتأمل قرقوش طويلا في الامر حتى مر من امامه رجل قفاص، فاهتدى الى الحل. «اعدموا هذا القفاص بدلا عنه، انه رجل لا فائدة منه». وفي رواية اخرى مشابهة، حكم على رجل بالشنق. وجاء الجلاد معتذرا عن المهمة لأن الرجل طويل الى درجة لم يمكن شنقه فنظر قرقوش الى من حوله ثم اشار الى احدهم وقال «اعدموا هذا الرجل القصير القامة بدلا عنه».

تمثل حكايات قرقوش خير تمثيل الميل التقليدي لبعض الشعوب في النيل من حكامهم بالتنكيت. وتعطي ايضا امثلة جيدة للوسيلة الشائعة في عالم الفكاهة والسخرية والتي تقوم على اثارة الضحك بوضع الشيء، صحيحا ومنطقيا، ولكن في غير موضعه، مما يكثر في الانظمة الدكتاتورية. وخير مثال لذلك الحكم الذي اصدره قرقوش ضد جندي صدم امراة حبلى في شهرها السادس واجهضها. قال له «عليك تعويض هذه المرأة عما فقدت. عليك يا رجل ان تضاجعها حتى تحمل وتصل شهرها السادس».

خالد القشطيني

٤٨٠ كم وباب الطائرة مفتوح

نجاة الركاب في حادث خطير

كولومبوس (الولايات المتحدة) - ا ف ب: فتح الباب الخلفي في طائرة بوينج ٧٢٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية TWA الامريكية اثناء طيرانها اول من امس ولكن الطائرة التي كانت تحمل ٥٩ شخصا في رحلة بين نيويورك وكولومبوس (اوهايو) تمكنت من قطع ٤٨٠ كيلومترا المتبقية والهبوط دون حدوث اي متاعب.

وأوضح مسؤول في مطار كولومبوس ان الحادث لم يسبب نقص الضغط داخل الطائرة لأن بابا يقع داخل الباب الخارجي ظل سليما.

وأضاف ان الباب الذي فتح كان يستعمل مخرجا للنجاة وللصعود الى الطائرة في مناسبات قليلة.

وكانت الطائرة تحلق فوق بنسلفانيا حوالي الساعة ٨,٣٠ بتوقيت جرينتش وعلى متنها ٥١ راكبا وطاقما من ثمانية اشخاص عندما ابلغ الطيار برج المراقبة في مطار كولومبوس وأعلن انه سيتابع الرحلة. وهبطت الطائرة دون ان يصيبها أذى قرابة الساعة التاسعة والربع (بتوقيت جرينتش).



حملة «انيكا رايس» لتطهير التفاح

قادت مقدمة البرامج التليفزيونية البريطانية انيكا رايس ومجموعة من مشاهير نجوم السينما والمسرح عددا من الامهات واطفالهن اول من امس في مسيرة الى مقر رئاسة الحكومة البريطانية لمطالبة رئيسة الحكومة السيدة مارجريت ثاتشر بمنع رش مبيد الآفات الزراعية «آلار» من الاستخدام مع ثمار الكمثرى والتفاح بسبب تأثيرها على الاطفال.

مات في الفخ الذي نصبه

مونتيليمار (فرنسا) - ا ف ب: قتل رجل في الثانية والاربعين من عمره امس بشحنة من الرصاص اطلقتها بندقية كان قد نصبها عند مدخل منزله تحسبا لدخول لص محتمل.

وكان منزل الضحية اندريه ماي قد تعرض لعمليات سرقة عدة استهدفت مشغله مما اضطره الى ابتكار فخ لطرد اللصوص اذ ربط الباب بزناد بندقية معلقة في سقف المدخل.

لكن ماي اخطأ بنسيان فخه الجهنمي عندما فتح الباب ليتلقى شحنة الرصاص القاتلة.

التماسيح في شوارع تكساس

تكساس (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: عاد شاب من سكان مدينة تكساس الى منزله في ساعة متأخرة من الليل عندما اعترض طريقه تمساح ضخم اضطر امامه ان يتوقف بسيارته الى ان يمضي الى احدى الحدائق العامة.

غير ان الرعب سيطر على قائد السيارة جون كولينز (١٨ عاما) مما اضطره الى الضغط على بوق السيارة في محاولة لتخويف التمساح لكنه لم يفلح الا في اثارة غضبه والهجوم على الاطارات يمزقها باسنانه الى ان هدأ وانسحب عائدا من حيث اتى.

مقتل خمسة في تحطم طائرة في ماليزيا

كوالالمبور - ر: ذكر متحدث باسم المطافي ان خمسة اشخاص قتلوا عندما سقطت طائرة صغيرة فوق سيارة على احد الطرق السريعة بالقرب من كوالالمبور.

واضاف المتحدث ان الضحايا اربعة افراد من طاقم الطائرة وطفلا كانت تقله السيارة عندما حاولت الطائرة الهبوط اضطراريا على بعد ثلاثة كيلومترات من مطار سوبانج الدولي.

ونجا من الحادث ثلاثة اشخاص آخرون كانوا على متن الطائرة المملوكة للشرطة الماليزية وشخصان آخران كانت تقلهم السيارة.

مع قهوة الصباح

عصابة البيتزا!

ليست هناك عملية اجرامية ذات قيمة الا وكان خلفها احد رجال عصابة «البيتزا».. وعصابة البيتزا هو الاسم الذي اطلقه «رالف بلومنتال» في كتابه عن المافيا.. والكتاب اسمه «الايام الاخيرة للصقليين».

والبيتزا كما هو معروف طبق ايطالي شعبي قوامه عجينة المكرونة او المكارونه او الاسباجيتي وكلها اسماء تطلق على هذا النوع من الطعام المكون من الدقيق ورقائق اللحم والسمك والبيض والزيتون والفلفل.. الى اخره.

ويقول بلومنتال ان القواعد التي تحكم عصابة «البيتزا» هي القواعد الريفية نفسها التي تحكم عائلات الصقليين.. والمعروف ان المافيا نشأت في صقلية وان جذورها تعود الى القرون الوسطى حتى قضى عليها نابليون.. ثم عادت للظهور في عهد موسوليني الذي اضطرها الى الهجرة خارج ايطاليا، وقد اختار زعماؤها الهجرة الى امريكا حيث ازدهرت اقوى عصابات العالم السفلي وسيطرت على عالم الجريمة في الولايات المتحدة الامريكية.

ورغم هرب «جياتانو بادالا» الى البرازيل، واختفائه هناك عن اعين الشرطة.. ورغم وقوع «توماسو بوسكيتا» احد اهم زعماء المافيا واعترافاته، ورغم سقوط «لويجي رونسيناني» احد اقوى زعماء العصابة.. فمازالت المافيا تسيطر على قطاعات ضخمة من تجارة الهيروين وغيره من المخدرات، كما تسيطر على اكثر الملاهي الليلية من الشاطىء الشرقي الى الشاطىء الغربي الى قلب الصحراء في «لاس فيجاس» بالولايات المتحدة. ويقول «بلومنتال» ان الزعماء الكبار للمافيا مازالوا يديرون عصابة «البيتزا» وان سقوط بعض زعمائها لا يعني نهايتها.. فرجال كلمة الشرف، كما يطلقون على انفسهم، مازالوا يعملون وشعارهم هو الصمت والكتمان.. و...

وعندما جرؤ «بوسكيتا» على الادلاء ببعض الاسماء فقد انتقم رجال البيتزا منه اسوأ انتقام فقتلوا زوجته واولاده الثلاثة، ثم عددا كبيرا من اقاربه.. وهكذا عاد شعار الصمت والكتمان يسيطر على عالم المافيا من جديد!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الزوجة: لم تعد تأتيني بهدايا خلافا لعادتك في ايام الخطوبة.

الزوج: هل رأيت صيادا يطعم سمكة بعد صيدها.

من القارىء
بشار كسرواني

سقوط الرقيب في معرض وارسو للكتاب

وارسو (بولندا) - ا ب: اجتاحت اسواق النشر في العاصمة البولندية اخيرا موجة من الكتب التي ظل نشرها محظورا لاكثر من خمسين عاما ومع افتتاح اكبر معارض الكتاب صباح أمس.

وفسر جان كوفمان رئيس تحرير المجلة الفصلية «كريتيكا» هذه الظاهرة بأنها مؤشر لتغيير كثير من الثوابت في المجتمع البولندي وايذان بدخول عصر حديث مليء بالمتغيرات.

وكانت مجلة كريتيكا، ومطبوعات دار نشر «نواء» المستقلة، وكراج وبرزيبسويت من المطبوعات المحظور تداولها في اسواق النشر البولندية باعتبارها تعكس وجهات نظر ما كان يطلق عليهم وصف المنشقين. غير ان التطورات الأخيرة التي عكست آثارها داخل المجتمع البولندي قد اسقطت كثيرا من قيود الحظر السابقة سواء على نشر المطبوعات أو تبادل الآراء المختلفة داخل الأماكن العامة.

ويقول المسؤولون الاعلاميون في مطبوعاتهم التي وزعت امس في ساحات معرض كتاب وارسو ان الرقيب قد سقط ولم تعد هناك حاجة لخشية الكتاب والصحفيين واصحاب الرأي من الادلاء بوجهات نظرهم وطرح قضاياهم والتي تشكل رافداً مهما لوجهات نظر المسؤولين انفسهم.

لا تقرأ هذا الخبر

ليدز (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

ادت الرغبة في الظهور على شاشة التليفزيون صاحبها الى السجن مدى الحياة بعد ان تم التعرف على هوية صاحب الصورة والمطلوب من الشرطة في عدة جرائم اعتداء على النساء.

وكانت الصورة التي بعث بها ايوارث هور (٣٧ عاما) بنفس الملابس التي ارتداها اثناء محاولته الاعتداء على احدى السيدات في حديقة ليدز العامة قبل عدة اشهر واعطت اوصافها الضحية للشرطة التي عممت الاوصاف على مختلف الهيئات العامة ومن بينها ستوديوهات التليفزيون في مدينة ليدز والتي يبث عبرها احد برامج المسابقات الشهيرة لنجم المنوعات البريطاني جيمي تاربوك.

ومن الصورة استطاعت الضحية التعرف على المتهم حيث القت الشرطة القبض عليه بعد ان واصل الهرب من مدينة ليدز الى عدة مدن بريطانية في اعقاب تصعيد جرائمه في المدينة ومطاردة الشرطة له. واول امس اصدرت محكمة ليدز العليا حكمها بالسجن مدى الحياة على المتهم محترف الاعتداء على النساء.

هزة ارضية قوية جنوب المحيط الهادي

واشنطن - الوكالات: ضرب زلزال قوي جزر كيرماديك في جنوب المحيط الهادي صباح امس وبلغت قوته ٦,٦ درجات على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات غير انه لم ترد انباء فورية عن الاصابات البشرية او الأضرار المادية.

وأوضح المتحدث باسم هيئة المسح الارضي بولاية كولورادو الامريكية ان الزلزال تركز في هذه الجزر الواقعة على مسافة ٨٥٠ ميلا الى الشمال من نيوزيلندا.

منافق افندي

كلاكيت ولو مليون مره الاكسلانس دايمًا صح ولا يطلعني بره!

الدنيا سيما

©89



تجارة الجمال تروج في القاهرة

القاهرة - ر: ترعى الجمال وتتشمم الهواء وتضرب الارض بخفوفها في شوارع القاهرة في الصباح الباكر وهي لا تعرف ما المصير، سكين جزار او مخيم في الصحراء او خدمة فلاح في الريف.

وداخل اسوار سوق الجمال على مشارف القاهرة يتدافع اكثر من الف من هذه الحيوانات التي يسوسها مربون سودانيون معممون بالعصي والاسواط لتلزم الهدوء.

وكان الغزاة قد دخلوا الجمال الى مصر في العصور القديمة فيما تجتذب الزيادة الحالية في عدد السكان تجار الجمال الى القاهرة لتوفير اللحوم لحوالي ١٢ مليون نسمة يعيشون فيها.

ويقول عيسى احمد (٣٣ عاما): وهو مربي جمال من الفاشر بالسودان اهم شيء هو عمر الجمل ثم جودة جلده واخيرا مظهره العام.

ويضيف انه يقوم برحلة الذهاب والعودة بين السودان ومصر مرتين او ثلاث مرات في العام في طريق يعرف باسم طريق الاربعين.

وفي كل رحلة يحضر الى مصر قطيعا يضم ما بين ١٠٠ و ٥٠٠ جمل يتراوح ثمن الواحد بين ٨٠٠ و ٢,٤٠٠ جنيه مصري (بين ٣٢٥ و ٩٠٠ دولار).

وتستغرق الرحلة الى القاهرة ٤٠ يوما نصفها عبر صحارى قاحلة ينفق خلال بعض الجمال.

ويقال ان ملكة سبأ قد استخدمت الجمال لنقل امتعتها اثناء زيارتها للملك سليمان منذ ٣,٠٠٠ سنة تقريبا.

وربما دخلت الجمال فلسطين عندما ركبها الميديانيون وهم قبائل رحل في معركة ضد الاسرائيليين. ويحتمل ان تكون الجمال قد ظهرت في مصر لاول مرة كـ[illegible] حمل للغزاة الاشوريين والفرس في [illegible] القديمة.

ومازال بعض البدو يربون [illegible] للاتجار بها ولكن نمط حياتهم يتغير [illegible] في سيناء وعلى طول ساحل البحر [illegible] حيث تنفذ الحكومة مشروعات [illegible] لاستقرارهم.

ويشكل الجمل في بلاد مثل [illegible] وجيبوتي والصومال عنصرا [illegible] الاقتصاد والثقافة.

ولكن في مصر يستورد [illegible] السكان مليون نسمة كل [illegible] سيستمر الرواج في تجارة الجمال.

وقال منصور: قبل عشر سنوات كان [illegible] الكيلوجرام من لحم الجمال لا يتجاوز [illegible] جنيهات (١,٢٢ دولار) والآن ارتفع [illegible] الى سبعة جنيهات (٢,٨٠ دولار).



رباعي الغناء الشعبي البريطاني «البيتلز»

سيرك الروك يعيد اسطورة «البيتلز»

لندن - «الشرق الاوسط»:

مرة أخرى يعود فريق الغناء الشعبي البريطاني الشهير «البيتلز» وبعد مضي اكثر من ربع قرن لتقديم عروضهم الغنائية في لندن، ولكن هذه المرة على خشبة مسرح الباقين في البيكاديلي رغم تفرق اعضاء الفرقة رينجو ستار وبول ماكارتيني، وجورج هاريسون ومقتل رابعهم جون لينون.

يعود الرباعي باستخدام أحدث وسائل تكنولوجيا الاصوات الحديثة وفنون التحريك الاليكتروني لأداء اشهر تراث اغانيهم التي لازالت تتردد حتى الآن. وعلى خشبة مسرح البالميون يبدأ رباعي الغناء الشهير تقديم حفلاتهم في اطار برنامج «سيرك الروك» الذي تعرض اولى حفلاته في شهر يوليو (تموز) المقبل، وذلك بعد استكمال تجديده وبتكلفة عشرة ملايين جنيه ليضم ثلاثة طوابق خصص احدهم كقاعة للعرض المسرحي والطابقين الآخرين كمتحف للصور الفوتوغرافية وآلات الموسيقى الشعبية ومحلات بيع الاسطوانات والاشرطة المسجلة والمصورة لأشهر حفلات فرقة البيتلز.

وعبر سماعات الصوت سيتمكن المشاهدون من الاستماع الى اشهر اغانيهم المفضلة ورؤية نجومهم الراحلين على شاشات البانوراما العريضة. بالاضافة الى المشاهدة والاستماع الى عروض وثائقية تسجل نشأة وتطور فنون موسيقى الروك منذ الخمسينات حتى العصر الحاضر وأشهر نجومه في بريطانيا وامريكا بيل هالي والفيس بريسلي والبيتلز الى مادونا ومايكل جاكسون.

جميع هذه النماذج من المشاهير وغيرهم من المحدثين سيتم تجسيدها بالحركة والصوت تردد اشهر الاغاني وتتحدث عن نفسها وتقدم اضافة جديدة عبر احدث مخترعات الصوت المجسم والحركة الاليكترونية والتي عكف على ابتكارها مجموعة الخبراء والفنانين في متحف مدام توسو، وهم نفس المجموعة التي صممت النماذج المعروضة في قلعة دارك وفي عالم المغامرات في حديقة تشيزنجتون.